



المرشحون لانتخابات نقابة الصحفيين التونسيين؛ غابت البرامج وحضرت الخصومات

5 ص 5



هل تعب الغرب فعلا من حرب أوكرانيا؟

6 ص 6

الأوضاع الداخلية والإقليمية تدفع نحو الإبقاء على حكومة الديببة إلى 2025

4 ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 10/03/2023

18 ربيع الأول 1445

السنة 46 العدد 12911

Tuesday 03/10/2023

46th Year, Issue 12911

السعودية تلمم سنة لبنان بعيدا عن الحريري وتيار المستقبل

بيروت - كرس السفير السعودي في بيروت وليد البخاري، على مشارف انتخابات المجلس الإسلامي الأعلى، غياب زعيم تيار المستقبل سعد الحريري بعد استبعاده من لقاءات "المشم" التي جمعت بعدد من النواب السنية والشخصيات والفعاليات السنوية الأخرى.

وكان الحريري تلقى الرسالة السعودية من وراء هذه اللقاءات، ما دفعه إلى إصدار تعميم على كل المرشحين المنتسبين إلى التيار، أي الحزبيين وحسب المناصرين والمتحالفين معه، بأنه لا يدعم ولا يعارض أي مرشح له صفة "زرقاء" (لون التيار)، وهو ملتزم بقراره السابق تعليق العمل السياسي، وأن أي مرشح هو مستقل وعلى مسؤوليته وليس مرشح تيار المستقبل أو الحريري.

وزاد الحريري على ذلك بأنه لم يحضر الانتخابات التي جرت في دار الفتوى وحضرها مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبدلطيف دريان، ورئيسا الحكومة السابقان تمام سلام وحسان دياب، ووزير الصحة فراس الأبيض، ووزير الاقتصاد أمين سلام، والنواب فؤاد مخزومي، ونبيل بدر، وعماد الصوت، وعدنان طرابلس، ووضاح صادق، وإبراهيم منيم، والأمين العام لمجلس الوزراء، والقاضي محمود مكية، وأعضاء المجلس الشري الإسلامي الأعلى، وغيرهم.

ورغم ذلك جاءت النتائج في صالح مؤيدي تيار المستقبل؛ فقد أظهرت أن تحالف القوى السياسية السنية، وعلى رأسها تيار المستقبل، فاز بمعظم المقاعد التي دعم مرشحها، والتي يبلغ عددها 24 مقعداً منتخبا، إضافة إلى ثمانية مقاعد يسمي المفتي أعضاءها.

ويقول مراقبون إن الحريري أظهر تمسكه بالابتعاد عن العمل السياسي احتراماً لإرادة سعودية مسددة. إلا أن تيار المستقبل مازال قوة سياسية منقطرة ومؤثرة، وهو ما يمثل رسالة أخرى تفيد بأن التيار جزء من معادلة لم الشمل، حتى ولو بقي بعيدا أو مبعدا.

وكان الشيخ دريان صادق على نتائج الانتخابات وجاءت النتائج عن محافظة بيروت، بأن فاز ثمانية عن المقاعد المخصصة لها، وهم: محافظ جبل لبنان القاضي محمد مكاي، وسليم المغرل، زياد الصاحب، عبدالحامد التقي، مازن شربجي، القاضي المدني طلال بيضون، عبدالله شاهين وفؤاد زراد.

وينتمي معظم هؤلاء إلى اللائحة المدعومة من تيار المستقبل، ومعهم النائب فؤاد مخزومي والجماعة

سعد الحريري يتقبل رسالة البخاري ويظهر تمسكه بالابتعاد عن العمل السياسي احتراماً لإرادة سعودية مسددة

ورأي وزير الاقتصاد والتجارة في حكومة تصريف الأعمال أمين سلام أن "الانتخابات جدد التأكيد على أن المكون السني قادر على تجاوز وتخطي ما اتهم به من حال إحباط وتشردم". وعلى الرغم من أن عضوية المجلس الإسلامي الأعلى فخرية، إلا أن الانتخابات قدمت مؤشرا واضحا على أن المكون السني في لبنان مازال متماسكا، وأن المنافسة بين لوائح اكتسبت طابعا ديمقراطيا اتسم بروح التفاعل بين المرشحين.

وقال النائب أشرف ريفي "صوتنا هو لمن نراه الأفضل ولن نقبل أن يفرض على هيئة ناخبة نوعية أسماء ولوائح مغلبة ومحاصصة".

يذكر أن السفير السعودي في بيروت داب على تأكيد الحاجة إلى التكاتف ووحدة الصف وتبني موقف موحد من الاستحقاق الرئاسي. وسبق أن التقى قبل نحو أسبوعين بالشيخ دريان وأعضاء كتلة النواب السنية في البرلمان، وذلك من قبل أن يلتقي بالبعوث الفرنسي إلى لبنان جان إيف لودريان خلال جولته الثالثة التي انتهت بالفشل.

تبون يطمئن الجزائريين على قوتهم تحسبا لاحتجاجات جديدة

إجراءات جديدة للطلبة والأئمة والمزارعين تستفز مشاعر فئات أخرى



صدمة من الأسعار

الجوء إلى التغيير في تركيبة وشكل الهيئات الحكومية، على غرار الحكومة والمؤسسات التابعة لها كالمراد والمجالس والهيئات، وأحيانا يتم اللجوء إلى التشريع بتكريس وتعزيز السلطات كما حدث مع إعادة تنظيم مصالح رئاسة الجمهورية مؤخرا، حيث تحول قصر المرادية إلى حكومة ظل، غير أن تحوّل السلطة من لعبة التوازنات القوية والمؤلمة يبقى قائما.

وقال بيان مجلس الوزراء إن رئيس الجمهورية حض الحكومة على "الاستكمال تجهيز المدارس سواء المرمة أو المرافق التربوية الجديدة، وذلك بالتنسيق مع ولاة (محافظي) الجمهورية في مدة أسبوعين على أقصى تقدير، والوقوف على كل إشغالات أولياء التلاميذ بخصوص تدمير أسبوعين من سنوات مع تكفل الدولة بنسبة الفوائد، وتعويض الفلاحين عن إنتاج الحبوب المتضررة ودعمهم بالبذور والأسمدة مجانا". لافتا إلى أن "تنظيم عمليات الاستيراد هدفه تشجيع وحماية المنتج الوطني وليس خلق الندرة على حساب المواطنين".

من الارتباك والتلمل لإحداث ثورة اجتماعية في البلاد بهدف خلط الأوراق. ومنذ 2020 لم تتوقف الدوائر السياسية والإعلامية الموالية للسلطة عن إثارة موضوع "المؤامرة" المحدقة بالبلاد، لكن استمرار الوضع كما هو يطرح تساؤلات حول مدى قدرة السلطة على حماية نفسها والبلاد معا في حالة الأخطار الحقيقية، والإخفاقات المستمرة لأجهزتها التنفيذية، خاصة أن مجلس الوزراء تحدث عن وجود قرارات للهيئة لم يتم تنفيذها لأسباب لم يعلن عنها، ولذلك عمل على تفعيلها.

وإلى حد الآن لم يفصح تبون عما إذا كان ينوي الاستمرار في الرئاسة بعد نهاية العام القادم، واكتفى بالقول "الأولوية الآن لتنفيذ التعهدات ولكل حدث حديث"، غير أن كل المؤشرات توحي بأن الرئيس الجزائري يريد الاستمرار في المنصب بأي وسيلة.

ويبقى الإجماع غائبا داخل السلطة حول استمرار تبون من عدمه، خاصة في ظل وجود نوايا غير معلنة حول ضرورة انتخاب وجه جديد لأسباب تتصل بنوازل داخلية وبالحصيلة التي لم تنقذ السلطة ولا البلاد، ولم تُسَ الجرائريين ثورة سلمية مازالت تمثل لهم مصدر إلهام لأي تغيير سياسي.

وتكررت هواجس السلطة من الخضم الخفي في أكثر من مرة، لكن ردود الفعل بقيت مرتبكة وغير منظمة، فحينما يتم

الداخلي من أجل الذهاب إلى انتخابات رئاسية سلسة يظهر فيها مرشح السلطة، الرئيس الحالي، في ثوب مخلص البلاد من تراكمات الأزمة المتشايكة.

وأفاد بيان مجلس الوزراء بأنه تقرر "فتح ملف الإمامة وتصنيف الأئمة والمساجد من أجل تنظيم أكبر للقطاع، وأمر الرئيس، بناء على التزاماته، بإعداد القانون الأساسي للأئمة والذي سيتضمن مراجعة أجورهم، كما أمر وزير الداخلية بالتنسيق مع الولاة بتخصيص سكنات وظيفية للأئمة بكل المساجد الكبرى في الولايات أو من خلال التجمعات السكنية الجديدة، مراعاة لطابع التحولات في مهنتهم".

وأضاف "أمر الرئيس برفع منحة الطلبة الجامعيين من 1300 دينار شهريا (9 دولارات) إلى ألفي دينار شهريا (14 دولارا)، على أن يدخل القرار حيز التنفيذ ابتداء من أكتوبر الجاري، أيضا يتم إعداد تصور جديد شامل لمنظومة الخدمات الجامعية في الجزائر".

ويبدو أن السلطة غير مرتاحة لتحرك أجنحة مناوئة لها تعمل على تفخيخ الوضع الاجتماعي قبل الانتخابات الرئاسية.

وكان الرئيس تبون ومسؤولون آخرون قد تحدثوا في أكثر من مرة عن وجود مخططات تستهدف تاليب الشارع على السلطة، من خلال العمل على استحداث أزمات اجتماعية وحالة

الجزائر - وجه الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون الأحد خطابا لطماننة الجزائريين بأن الدولة قادرة على توفير قوتهم "بكل أريحية"، وأنها لن تلجأ إلى رفع الدعم عن المواد الأساسية مهما كانت الأسعار في الأسواق العالمية، في خطوة تظهر أن تبون يتخوف من اشتعال مفاجئ للجيبهة الاجتماعية بسبب الوضع الصعب الذي يعيشه الجزائريون حاليا.

ويحدث النظام باستمرار عن مؤامرة من الداخل تهدف إلى توظيف الوضع الاجتماعي في إفشال الانتخابات الرئاسية، لكن مراقبين جزائريين يقولون إن النظام يتخوف من نفاذ صبر الجزائريين الذين قد يعودون إلى الشارع إذا أحسوا بأنهم مهددون في قوتهم، ولذلك عاد لطمانتهم والإعلان عن إجراءات لفائدة بعض الفئات بدلا من اتخاذ قرارات عامة، ما قد يستفز فئات أخرى ويدفعها إلى القيام برود فعل.

وضمن مسار الطماننة ركز مجلس الوزراء الجزائري، الذي انعقد الأحد بإشراف تبون، على عدد من الملفات المتصلة بالعودة المدرسية والجامعية ومنتسبي القطاع الزراعي ووفرة المواد الغذائية بشكل عام.

وأعلن المجلس عن عدة إجراءات منها رفع المنحة الجامعية إلى نحو 14 دولارا، ورفع رواتب الأئمة وتوفير سكن وظيفي لهم، والتكفل العاجل بالنفاذ المسجلة في قطاع التعليم، وإعفاء المزارعين من دفع أقساط القروض والضرائب والتعويض عن خسائر موجة الجفاف، وتموين السوق المحلية بمختلف المواد الضرورية واستمرار دعم المواد واسعة الاستهلاك.

النظام الجزائري يتخوف من نفاذ صبر الجزائريين الذين قد يعودون إلى الشارع إذا أحسوا بأنهم مهددون في قوتهم

وشكل الدخول الاجتماعي الحالي تحديا غير مسبوق للحكومة الجزائرية، قياسا بحالة الاحتقان والتعليل التي تعيشها الجبهة الاجتماعية، نتيجة ارتفاع معدلات التضخم وتراجع القدرة الشرائية، والغلاء الفاحش وندرة بعض المواد، مقابل عزم السلطة ترتيب الوضع

بحر العرب يتغير.. دول الخليج في حاجة إلى الاستعداد لتقلباته

في المقابل قد تؤثر الأعاصير على مناطق واسعة، وهو ما أصبح شائعا بشكل متزايد في بحر العرب، مما يؤدي إلى هطول الأمطار الغزيرة وهبوب العواصف والرياح العاتية.

وتسأل مورفين: إذا أمكن تصميم المباني والطرق لتتحمل تأثيرات الأحداث المناخية القاسية، فلماذا لا نعيد تصور البيئة لتتوافق مع البيئة التحتية الملائمة لإمدادات الطاقة والمياه والاستفادة من المكاسب غير المتوقعة؟

ومن المهم معرفة أن المخطط الأساسي لتحويل مثل هذه الأحداث من أعباء إلى مكاسب غير متوقعة موجود بالفعل ولكن على نطاق ضيق.

وتكون الأمطار الموسمية محلية إلى حد كبير، وبعض البلدان المطلة على بحر العرب، مثل عمان، في وضع فريد للاستفادة من الرياح الموسمية الصيفية ومن تبعاتها.

وتشهد منطقة صلالة في جنوب عمان، بين شهري يونيو وسبتمبر، أمطارا جنوبية غربية تشكل على طول الساحل الجنوبي، حيث يتجه الهواء الدافئ والرطب من بحر العرب نحو شبه القارة الهندية. ومع اقتراب نهاية فصل الصيف في نصف الكرة الشمالي، يسهم هذا النمط في ارتفاع درجات الحرارة في شرق أفريقيا، مما يؤدي إلى هبوب الرياح من خليج عمان التي تساهم في هطول الأمطار.

لكن تكيف البنية التحتية ممكن في بلدان منطقة بحر العرب ذات الجغرافيا المتنوعة، مثل عمان، للاستفادة من هطول الأمطار الغزيرة الجديدة، حتى في حالات تساقط الثلوج الغزيرة النادرة والاختلاف في توقيت وصول المياه.

البنية التحتية يجب أن تكون قادرة على التقاط المياه السطحية وإبعادها ومعالجتها وفق تغيرات المناخ في بحر العرب

وحدث مورفين على توجيه عملية إعادة تأهيل البنية التحتية الموجودة مسبقا بالإضافة إلى المستلزمات الحديثة لإنشاء بنية تحتية جديدة، مشددا على وجوب إجراء إحصائيات سليمة وتحليل حديث لتكثُر الفيضانات. وتحتاج المنطقة إلى دراسة الحلول المبتكرة لتخزين المياه المتأتية من هذه الظواهر الطبيعية ونقلها ومعالجتها.

ولا تحتاج البلدان الأصغر حجما، أو ذات المناظر الطبيعية الأكثر تجانسا (مثل البحرين وقطر)، إلا إلى التركيز على التكيف مع نوع معين من الأحداث الخطيرة التي تواجهها في أغلب الأحيان.

2003. وتختلط هذه الظواهر لتشكل معا وصفا لكارثة مناخية.

ويشار إلى أن للكتلة الهوائية المتوسطة الأكثر دفئا فوق البحر قدرة متنامية على الاحتفاظ بالمياه، لذلك يستغرق تشبعها وقتا أطول، وهو ما يبعد بين فترات هطول الأمطار التي تكون كارثية حين تحل.

ويرى الكاتب أوريستيس مورفين في تقرير لمعهد الشرق الأوسط أنه يجب أن تكون البنية التحتية قادرة على التقاط المياه السطحية وإبعادها ومعالجتها وفق تغيرات المناخ الجديدة، التي قد تكون أسرع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من أي مكان آخر.

مسقط - لفتت الفيضانات المفاجئة الناجمة عن الأمطار الموسمية الغزيرة في باكستان وعمان والإمارات وجنوب شرق إيران، خلال صيف 2022، الانتظار إلى التغيرات المناخية الكبرى في بحر العرب، وضرورة أن تكون دول الخليج مستعدة لمثل هذه الطوارئ في ضوء توقع حدوث تقلبات مناخية أوسع زمنيا وأكثر حدة.

ويلعب بحر العرب دورا رئيسيا في هبوب الرياح الموسمية في جنوب آسيا وأفريقيا، وهو مصدر للرطوبة. وارتفعت درجات الحرارة وضغط البخار في شمال بحر العرب بشكل مطرد منذ الثمانينات، وسجلت درجات حرارة سطح البحر ارتفاعا مشابها منذ

الضجة حول اللقاح الهندي تكشف عن أزمة ثقة بين الحكومة والأردنيين

تفعيل قانون الجرائم الإلكترونية في مواجهة حملات التشكيك في اللقاح



تتبع الضجة المثارة حول استخدام لقاح هندي المنشأ في الأردن للتعويض ضد فيروس الحصبة، أزمة ثقة بين الحكومة والأردنيين، كما أنها تكشف عن غياب رؤية استباقية للحكومة، التي سمحت لحملة التشكيك بأن تأخذ مداها قبل أن تتحرك.

عمان - يشهد الأردن هذه الأيام جدلاً واسعاً حول قرار وزارة الصحة يقضي بتعميم حملة تلقيح عن الحصبة على طلبة المدارس والحضانات سنطلق في وقت لاحق من الشهر الجاري، في ظل رواج أنباء عن أن اللقاح الهندي المستخدم غير آمن.

ولاقى الأنباء تفاعلاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي التي استشهد بعض روادها بتصريحات مسؤولين ومختصين كانوا حذروا من استخدام اللقاح، ما اضطر الحكومة إلى الخروج والتلويح بتتبع مطلق هذه "الشائعات" والموحيين لها.

وأثار الأمر مخاوف كبيرة لدى الأولياء الذين ذهب بعضهم حد القول بأنهم لن يوفدوا أبنائهم إلى المدارس لتجنب اللقاح.

ويرى متابعون أن الضجة المثارة حالياً تحمل بين طياتها دلالات خطيرة لجهة غياب الثقة بين الشارع الأردني والسلطة، حيث إن جزءاً كبيراً من الأردنيين يعتقد أن الحكومة لن تتوانى عن "جعلهم كائنات تجارب" لفائدة شركات أجنبية تسعى للربح.

ويشير المتابعون إلى أن من الدلالات الأخرى هو غياب الرؤية الاستباقية للحكومة، وأن تحركاتها تبني على ردود الفعل، لافتين إلى أنه كان من المفترض على حكومة بشر الخصاونة أن تقوم بعملية توعية حول أهمية اللقاح، لا أن تترك الأمر يبلغ هذا المدى لتتحرك في خطاب لا يخلو من وعيد وترهيب، وتلويح باستخدام قانون الجرائم الإلكترونية.

فراس القضاة

اللقاح الذي تحدث عنه الوزارة لم تثبت مأمونيته



وبدأت النيابة العامة في الأردن التحقيق مع عدد من الأشخاص على خلفية اتهامات بنشر أخبار كاذبة ضد الحملة الوطنية للتطعيم.

وسجلت قضية أمام النيابة العامة متعلقة بنشر أخبار كاذبة ومعلومات تستهدف الأمن والسلام المجتمعي، حيث

حكومة نتنياهو تهدان غزة لتجنب مطبات قد تؤثر على مسار التطبيع مع الرياض

تل أبيب - تحاول الحكومة الإسرائيلية تجنب التصعيد مع قطاع غزة لحماية التقدم الجاري على خط المحادثات الثلاثية بين الرياض وواشنطن وتل أبيب في شأن تلبية بعض المطالب الأمنية السعودية مقابل التطبيع مع إسرائيل.

وتقول صحيفة "هارتس" إن من بين الإجراءات المتخذة في غزة زيادة حصة العمال الفلسطينيين المسموح لهم بدخول أراضيها وتخفيف شروط إدخال البضائع إلى القطاع. كما أن هناك محادثات مع قطر حول تحويل مساعداتها المالية إلى حكومة حماس في قطاع غزة.

ويقول مراقبون إنه من المرجح أن تكون الحكومة الإسرائيلية أجرت اتصالات، مباشرة أو غير مباشرة، مع قطر لكي تمارس نفوذها على حماس من أجل وقف النظارات على طول خط السياج الحدودي مع إسرائيل، لكي لا تنقلب الصدامات إلى أعمال عنف متبادلة تخرج الرياض وتترك أثراً سلبياً على تقدم محادثات التطبيع.

ويوجه وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، الخميس الماضي، رسالة علنية إلى حركة حماس قال فيها إن حكومته "لا تريد التصعيد ولا تطمح للقتال مع قطاع غزة"، مضيفاً أن ما تقوم به قواته من قصف هو في إطار الدفاع.

وحذر حماس من أنه "إذا تعرض مواطنون إسرائيليون أو جنود الجيش الإسرائيلي للأذى، سندر بقوة ولا ينتظر أحد منا أن نقف مكتوفي الأيدي".

ووفق صحيفة "هارتس" فإن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية ترى أن حماس بادرت بالسياسات وشجعته للضغط على إسرائيل لاتخاذ إجراءات فورية لتحسين الوضع الاقتصادي، سواء كان على شكل قرارات بزيادة حصة العمال أو على شكل تدفق الفعالت المالية من قطر.

وأعلن منظمو المظاهرات عند السياج الحدودي، الأحد، عن نيتهم تجديد المواجهات، إلا أنهم تراجعوا عنها بعد ساعات، وهو ما يشير إلى أن خطوط الاتصالات الساخنة ظلت تعمل طوال هذا اليوم.

ونقلت الصحيفة الإسرائيلية عن دبلوماسي غربي زار القطاع في الأسابيع الأخيرة قوله "إن وراء هذه الضغوط تقام الضائقة الاقتصادية في غزة، لأسباب عديدة منها قطع المساعدات الدولية التي يتم تحويلها إلى السكان الصعوبات المتزايدة التي تواجهها مختلف وكالات الأمم المتحدة العاملة في غزة لجمع التبرعات من المجتمع الدولي".

وأقرت الحكومة الإسرائيلية زيادة عدد الذين يُسمح لهم بالعمل في إسرائيل إلى 15 ألف عامل، وهي تدرس زيادة هذا العدد ليصل إلى 20 ألف عامل في حال تم الحفاظ على الهدوء.

وتراهن الحكومة الإسرائيلية على أن تحسين الأوضاع الاقتصادية هو مفتاح التهدئة.

تطمينات حكومية لا تبعد الهواجس

وبين القضاة أن اللقاح الذي تحدثت عنه الوزارة لم تثبت مأمونيته ولم يتم فحصه ولا توجد مختبرات لفحصه ومعرفة مكوناته، لا في المؤسسة العامة للغذاء والدواء ولا في أي مؤسسة رسمية أخرى.

وقال القضاة إن لجنة الصحة اجتمعت مع أمين عام وزارة الصحة لشؤون الأوبئة الدكتور رائد الشبول ومدير إدارة الأوبئة الدكتور أيمن مقابلة لمعرفة رأي الوزارة باللقاح، وأكد أنه سيدخل المملكة منتصف الشهر الحالي وستبدأ الحملة بعدها، متسائلاً عن التناقضات في التصريحات الرسمية بهذا الخصوص.

وأشار القضاة إلى أن قانون حماية الطفل كان واضحاً في المادة 11 بالفقرة "ج"، والتي تلزم وزارة الصحة باتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان تمتع الطفل بأعلى مستوى صحي والوقاية من الأمراض المعدية والخطرة والمزمنة "بموافقة والديه".

وكان وزير الصحة صرح في وقت سابق بأن الوزارة ستقوم بتطعيم طلبة المدارس دون موافقة أولياء أمورهم، مبيّناً أن اللجنة الوطنية للأوبئة واللجنة الفنية الاستشارية الوطنية للتطعيم أوصتا بتنفيذ حملة التطعيم دون الحصول على موافقة ولي أمر الطفل.

ولفت الهواري إلى أن دوافع حملة التطعيم التي ستفندها الوزارة للأطفال في الأردن تقوم على تعزيز مناعتهم ضد مرضي الحصبة والحصبة الألمانية، وأن اللقاح الذي ستستخدمه مصنع في الهند وسيتم توفيره عن طريق منظمة الصحة العالمية.

تلتصت وقائع الشكوى بقيام المشتكى عليه بث تسجيل على منصات التواصل الاجتماعي وعلى بعض التطبيقات بتعلق بنشر أخبار كاذبة ضد الحملة الوطنية للتطعيم، وما زالت القضية قيد التحقيق أمام المدعي العام المختص.

وكان وزير الصحة فراس الهواري قال في مؤتمر صحفي عقد الإثنين إن الحكومة حولت جهتين إلى وحدة الجرائم الإلكترونية بسبب نشر أخبار مضللة على الحملة الوطنية للتطعيم التي أطلقتها وزارة الصحة.

وأوضح الهواري خلال مؤتمر صحفي للحديث عن الحملة الوطنية للتطعيم، أن الحكومة تعمل عن قرب مع النيابة العامة للمحافظة على الحقوق وملاحقة مطلق الشائعات والكاذب. وأكد أن الوزارة لن تتهاون في استخدام القانون.

وشهد الأردن في الأسابيع الأخيرة تزايداً في أعداد المصابين بالحصبة، وهو الأمر الذي دفع إلى إطلاق حملة التلقيح خفية من خروج الوضع عن السيطرة.

وقال وزير التربية والتعليم عزمي محافظة إن فيروس الحصبة فتاك وقد يؤدي إلى الموت إن لم نتصد له، مؤكداً أهمية تلقي اللقاحات الخاصة التي من شأنها الحد من انتشار الفيروس وتوفير الحماية.

وأضاف محافظة في المؤتمر الصحفي أن "ما يجري خطير جداً رغم أن الوضع ليس بهذه الخطورة".

وأوضح أن برنامج التطعيم الوطني قضى على جميع الحالات على مدى عقود، مبيّناً أن من 6 إلى 10 أطفال لم

الحكومة الإسرائيلية تقّر

زيادة عدد الغزبيين الذين يُسمح لهم بالعمل داخل إسرائيل إلى 15 ألف عامل

وقال الرئيس الأميركي جو بايدن لنتنياهو في لقائهما الأسبوع الماضي العثمدة، إن منع التصعيد العنيف ضد الفلسطينيين سيساعد إدارته على تعزيز الاتصالات مع الرياض.

وقال الاجتماع التشاوري الذي عقده نتنياهو الأسبوع الماضي بمشاركة غلانت ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسيه ليفي، ورئيس جهاز المخابرات العامة (الشاباك) رونين بار، ورئيس مجلس الأمن القومي تساحي هنجبي ومجموعة ضباط آخرين حول السيناريوهات المتوقعة لتطور الاحتجاجات في غزة، قد توصل إلى نتيجة تقول إن الرسائل الأتية من غزة تقيد بأن "حركة حماس غير معنية بالتصعيد"، وأن "المظاهرات التي سمحت بها حماس على الحدود مع إسرائيل موجهة لعناوين أخرى في العالم"، وذلك في إشارة ضمنية إلى المحادثات المتعلقة بالتطبيع بين السعودية وإسرائيل.

ويقدم مبعوث الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط تور وينسلاند الرهان الإسرائيلي على أن تحسين الأوضاع الاقتصادية هو مفتاح التهدئة.

جماعة الإخوان تستثمر في تلقائية السيسي لإحراجه

ينجم عدم حرص الرئيس السيسي على إلقاء خطابات مكتوبة والالتزام بها أمام الجمهور عما تفرّضه عليه من قيود ربما تكلفه في الاستقاضي السياسي، واقتناعه بعد مرور هذه السنوات في السلطة بأن هذه الطريقة محببة وتمكنه من توصيل أفكاره.

ولا يجيد السيسي نفسه بصحافيين يجيدون كتابة الخطابات الرئاسية البليغة والمتقنة، مثل الرؤساء الراحلين: جمال عبدالناصر الذي كان الصحافي المخضرم محمد حسنين هيكل لصيقاً به وناصر له، وأنور السادات الذي قرّب إليه كل من موسى صبري وأنيس منصور، وحسنني مبارك الذي كان مكرم محمد أحمد وإبراهيم نافع أبرز من شاركوا في كتابة خطابه العامة.

علاوة على أن الرؤساء الثلاثة استعانوا بعدد من السياسيين والدبلوماسيين الذين لعبوا دوراً مهماً في دعمهم عبر خبرات عملية متراكمة، كان لها أثر بالغ في أوقات كثيرة في الطريقة التي مكنت عبدالناصر والسادات ومبارك من مخاطبة الجماهير بلا تصيد لما حوته كلماتهم، وتعلموا أصول البروتوكول للتعامل مع القيادات في مواقف كثيرة.

أن يتسبب في إحداث فوضى، وهي تضع نصب عينها رغبتها في العودة إلى المشهد السياسي عبر إضعاف الأمل في الرئيس المصري، والتشكيك في كل إصلاحاته، حتى إذا وقعت حادثة هنا أو هناك تستثمرها في تحميته المسؤولية عنها مباشرة.

لا يحيط السيسي نفسه بصحافيين يجيدون كتابة الخطابات الرئاسية البليغة والمتقنة، مثل الرؤساء الراحلين

يستعد السيسي لانتخابات الرئاسة في خضم تحديات عديدة، أسهمت في تصاعد حدة الانتقادات الموجهة إليه من قبل قوى معارضة لها تحفظات على ترشحه لفترة رئاسية ثالثة، وتحاول أن توظف بعض الأخطاء لصالحها، بينها حديث الترامادول والبليغة والإخوان والعنف وتغيير مساره السياسي عنوة، وبدلاً من أن يصب في صالح السيسي يتحول إلى أداة ضده.

يلجأ أحياناً إلى التوضيح بغرض توصيل الرسالة إلى المواطن البسيط الذي يحتاج إلى توجيه الخطاب إليه باللهجة الدارجة التي يسهل عليه فهمها، من هنا تأتي المشكلة، ويستند في شهادته على المرحلة الماضية.

زادت المشكلة مع انتشار المنصات الرقمية التابعة لجماعة الإخوان التي وجدت ضالتها في حشو مادة إعلامية غزيرة اعتماداً على ما يصدر عن السيسي من عبارات تبدو غير مقصودة، وتحوي كلمات حمالة أوجه، ما يمكن البعض من إعلامية الإخوان من الاستفادة منها في توجيه حملات ضده واصطياد ما يناسبهم من المفردات.

منح إعلاميو الإخوان ما يوصف بحديث "الترامادول"، الذي قصد منه السيسي استخدام الإخوان للبليغة لإرهاب المصريين، أهمية كبيرة في حساباتهم الخاصة العامة، لأنه ينطوي على تبرئة لتهامات سابقة للجماعة بارتكاب الكثير من جرائم العنف في الشارع المصري، ووجدوا ضالته في كلمات أخرجت من سياقها لتحويل الأنظار بعيداً عنهم في توقيت حرج.

وتريد جماعة الإخوان الإيحاء بأن السيسي إذا أخفق في الانتخابات يمكن

الإنجازات التي تحققت على مدار فترة حكمه الأولى والثانية، استعداداً للانتخابات التي ستجرى في ديسمبر المقبل.

وجاءت مداخلات الرئيس المصري في المؤتمر حاملة لرسائل داخلية وخارجية كثيرة، اعتاد توجيهها في مثل هذه المناسبات الرئاسية، والتي يستخدم فيها مفردات وعبارات من القاموس المصري الشعبي لتقريب وجهة نظره للناس.

يلجأ السيسي إلى إلقاء خطابه العامة من الذاكرة، ولا يفضل الحديث من خلال ورق يوضع أمامه إلا نادراً، وإذا حصل ذلك قد لا يلتزم بما هو مدون كتابة ويستعين بتلقائته في الحديث التي تمكنه من الشرح بالعامة المصرية أحياناً.

وتتضمن هذه الطريقة عبارات دارجة ربما يساء فهمها من قبل البعض وتأتي مصحوبة بصور وفيديوهات تحظى بجاذبية عالية كلما يبدت الخطابات أكثر تلقائية، ويستخدم فيها لغة الجسد التي يمكن تفسيرها وفقاً للموقف السياسي لصاحبها.

يقف الرئيس السيسي في ذاكرته الشخصية وقدرته على سرد المعلومات وحفظ الأرقام والتواريخ بدقة، ما يجعله

راج فيديو مجتزأ حول هذه المسألة، وحظي بمتابعات كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، ولم يجد القائلون على الإعلام في مصر سوى منع إذاعته على المواقع الإلكترونية التابعة لهم، وجاءت تفسيراتهم أقل من المستوى في هذه الحالات.

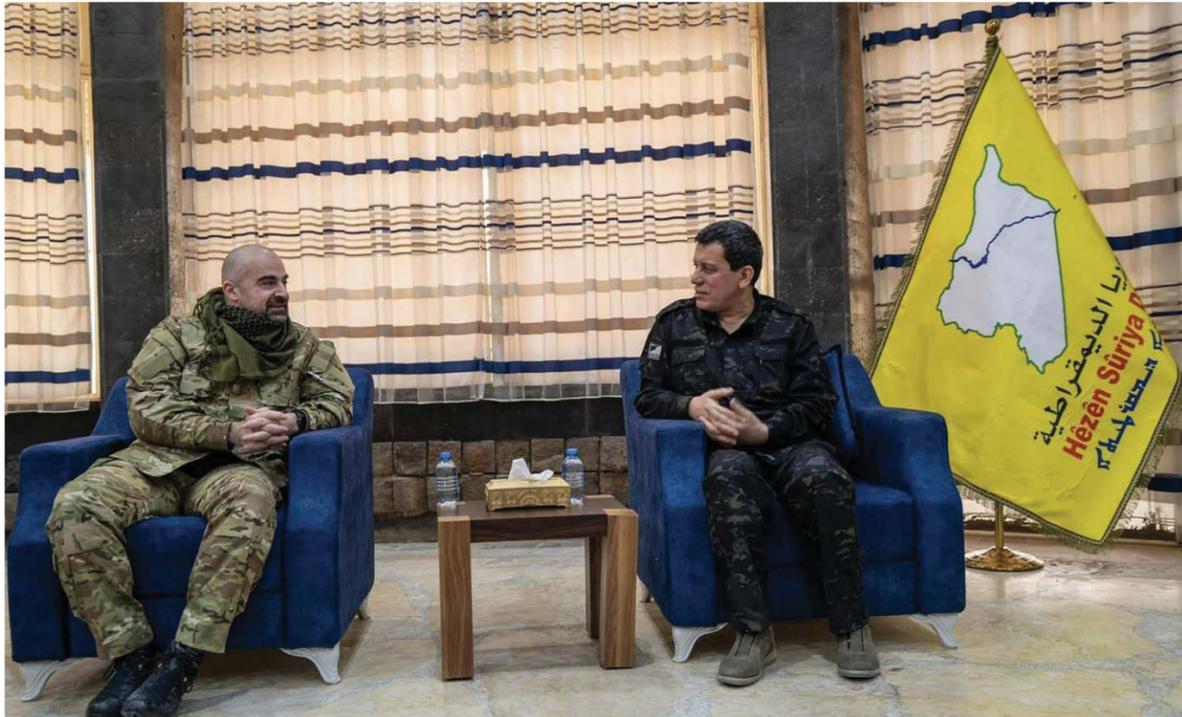
حرص الرئيس السيسي على المشاركة والتعقيب على الكثير من القضايا في فعاليات مؤتمر "حكاية وطن" الذي اختتم الإثنين واهتم برصد



عبارات حمالة أوجه توقع السيسي في مطبات

دوافع سياسية توجه النشاط العسكري التركي في العراق صوب السليمانية

أعمال كيدية لفرملة الصعود اللافت لقيادة الاتحاد الوطني الكردستاني



سر الغضب التركي من السليمانية

بتقوية الاتحاد، قائلًا إن "مهام الاتحاد الوطني الكردستاني تبدأ من الآن وعلينا أن نكون معا وموحدين". ويقول متابعون للشأن العراقي إن صعود زعامته وازنة للاتحاد الوطني ليست بالأمر الذي يسهل هضمه من قبل زعامات في الحزب الديمقراطي التي قد تنظر إلى الأمر باعتباره تهديداً لمكانة حزبا الذي يسيطر عليها على أهم مفاصل السلطة في الإقليم.

ويقوم حزب آل بارزاني علاقات واسعة مع تركيا المجاورة على أساس بعض المصالح المادية الأمر الذي يجعله يسهل على قواتها مهمة التحرك في الإقليم وتنفيذ عمليات متعددة جوية وبرية للاحقة وضرب عناصر حزب العمال الكردستاني.

وبين أن تركيا ركزت هجماتها في الآونة الأخيرة على السليمانية، حيث ادعت أنقرة أن وزير دفاعها قد طلب من رئيس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني الكف عن دعم حزب العمال الكردستاني وقطع العلاقة معه، إلا أن حقيقة الأمر مخالفة لما تدعيه تركيا، إذ لا وجود لهذا علاقة.

ولفت بافل ابن الزعيم الكردي الكبير والرئيس العراقي الأسبق جلال طالباني الانتظار مؤخرا بحيويته السياسية واتساع شعبيته بين أفراد المنطقة. ووعده خلال المؤتمر الأخير للاتحاد الوطني الذي كرّسه رئيسه رئيسا وحيدا للحزب بعد تجاوز مبدأ الشراكة في الرئاسة الذي كان معمولاً به سابقا،

قوات أميركية وقائد قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من واشنطن في المطار.

ولم يحسن إلى لعب الحزب الديمقراطي لدور ما في عمليات استهداف تركيا لمناطق السليمانية، وقال لموقع "المعلومة" الإخباري إن الحزب المذكور "يعتبر المنطقة التي يسيطر عليها منطقة آمنة خصوصا في ما يتعلق بمحافظة دهوك وأربيل، إلا أن هذا الأمر ليس صحيحا".

وأضاف "المحافظان يتواجد فيهما حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره تركيا عدوا لها، ويمارس هذا الحزب أنشطة سياسية ويمسح ضد تواجد القوات التركية وقواعدها المنتشرة في المحافظات".

العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب.

لكن نائب رئيس مجلس الوزراء في إقليم كردستان قوباد طالباني نفى وجود أي عناصر أجنبية في المطار المذكور، مؤكداً "أن شهداء وجرحى الحادث هم جميعا من ينتمون كردستان الأبطال ومنتسبي قوات مكافحة الإرهاب، ولم تكن هناك أي قوات أخرى في المطار عدا قوات مكافحة الإرهاب".

واعتبر طالباني القيادي في الاتحاد الوطني أن الضربة التركية تعد "سابقة خطيرة استهدفت خلالها قوة رسمية عراقية وكردستانية".

وفي أربيل الماضي قام الجيش التركي بقصف جوي لمحيط مطار السليمانية، وذلك تزامنا مع تواجد

تماسك الجبهة السياسية في معازل الاتحاد الوطني الكردستاني بسبب وجود قيادة قوية وموحدة على رأس الحزب الذي بدأ يستعيد مكانته في إقليم كردستان العراق ويمد شبكة علاقاته مع أكراد المنطقة لاسيما أكراد سوريا، يثير حالة من القلق تتجاوز حدود الإقليم حيث منافسه التاريخي الحزب الديمقراطي الكردستاني، إلى تركيا المجاورة التي يخشى ساسة أكراد أن تترجم قلقها إلى أعمال انتقامية ضد السليمانية.

الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة عائلة بارزاني. واستأنفت تركيا ضرباتها في مناطق كردستان الكردستاني الذي استهدف، الأحد، مقرا تابعا لوزارة الداخلية في أنقرة وتبناه حزب العمال الكردستاني المعارض.

وقال بيان لوزارة الدفاع التركية إن قواتها شنت عملية جوية في شمال العراق من أجل تحييد عناصر تابعين للحزب، موضعا إصابة عشرين هدفا في مناطق متدن وهكورك وقنديل وكارة.

وتوقع مراقبون أن تشكل تلك الضربات مقدمة لحملة قصف أوسع قد تتركز في مناطق السليمانية تقول قيادات أمنية تركية إنها بدأت تتحول إلى ملاذات جديدة لعناصر حزب العمال، بينما يقول قادة رأي وسياسيون مقربون من الاتحاد الوطني إنها مجرد ادعاءات تركية لا تستند إلى معلومات حقيقية بقدر ما تستند إلى تحريض واتهامات كيدية من داخل الإقليم نفسه، لكنها تتوافق مع نوايا تركية مسبقا بالانتقام من السليمانية ومحاولة تحجيم الدور المتنامي لقيادة الاتحاد الوطني.

ونفذت القوات التركية أواخر سبتمبر الماضي قصفًا بطائرة مسيرة استهدف مطار عربت الزراعي قرب مدينة السليمانية أسفر عن مقتل ثلاثة من قوات مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان العراق وإصابة ثلاثة آخرين بجروح.

وقالت وزارة الخارجية التركية إثر القصف إن "عناصر من مجموعة مكافحة الإرهاب المرتبطة بحزب الاتحاد الوطني الكردستاني كانت تتدرب في المطار إلى جانب إرهابيين من حزب

السليمانية (العراق) - يخوف سياسيون أكراد عراقيون من أن تتخذ العمليات العسكرية التركية الموجهة ضد حزب العمال الكردستاني داخل الأراضي العراقية شكل أعمال انتقامية ضد محافظة السليمانية تغذيها عمليات تحريض واتهامات كيدية من قبل منافسين سياسيين لقيادة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني باحتضان المسلحين الأكراد المعارضين لتركيا.

ووجهت القوات التركية خلال الفترة الأخيرة عددا من ضرباتها الجوية نحو مناطق بالسليمانية قالت أنقرة إنها توّو عناصر حزب العمال، بينما اعتبرتها مصادر سياسية وأمنية عراقية عمليات انتقامية رداً على تنامي علاقة قيادة الاتحاد الوطني باكراد سوريا وتحديدا بقيادة قوات سوريا الديمقراطية "قسد"، رغم أنها علاقات سياسية معلنة ومتوافق عليها مع التحالف الدولي ضد داعش، بحسب قيادات في الحزب.

لقمان حسن

عناصر حزب العمال
متمركزون أساسا في
أربيل ودهوك

وقال السياسي الكردي المستقل لقمان حسن إن أسباب تركيز القصف التركي في الآونة الأخيرة على محافظة السليمانية سببه ادعاء أنقرة دعم الاتحاد الوطني لحزب العمال الكردستاني في هذه المحافظة رغم أن عناصر الحزب المعارض للنظام التركي متمركزون بشكل أساسي في أربيل ودهوك الداخلين ضمن مناطق نفوذ

الداخلية الكويتية تنهي مهام المئات من الوافدين وتمهلم شهرًا للمغادرة

تمثل عبئا على البلد الذي واجه خلال السنوات الأخيرة مصاعب مالية. ورغم وجاهة مطلب إخراج التركيبة السكانية إلا أنه لم يدخل في نظر مراقبين من دوافع شعبية، خصوصا لدى عدد من نواب البرلمان الذين أصبحوا يجاهرون بنوع من الكراهية للأجانب تتجلى في تحميل هؤلاء الكثير من مشاكل البلد حتى أن البعض حملهم مسؤولية الاكتظاظ في الشوارع وتعطيل حركة المرور وطلب الحكومة بفرض ضرائب على استخدامهم للطرق العامة.

وعلى مدى سنوات غرقت الكويت بمئات الآلاف من العمال الوافدين الذين يمارس أغلبهم عملا بسيطة لا تتطلب كفاءة استثنائية إلا أن الكويتيين يعرفون بالكامل عن ممارستها نظرا لدخولها المنخفض في مقابل ما تتطلبه من مجهود.

وبلغ الأمر حد تحول نذرة خدم المنازل إلى أزمة في كثير من الأحيان عندما قامت بعض الدول المصدرة لتلك العمالة بمنع مواطنيها من السفر إلى الكويت بسبب تعرض أعداد منهم لاعتداءات مقلما حدث في وقت سابق مع الفلبين.

وكان قد أعلن سنة 2018 عن خطة حكومية لإنهاء عمل الوافدين في بعض الوظائف الحكومية بشكل تدريجي حتى تبلغ نسبة العاملين الكويتيين فيها مئة في المئة. وطلب تبعا لذلك من مختلف الجهات الحكومية إعداد قوائم بأعداد الموظفين من الوافدين الذين سيتم الاستغناء عنهم.

الكويت - أعلن الاثنين في الكويت عن إنهاء وزارة الداخلية لخدمات المئات من الموظفين الوافدين ومنحهم مهلة محددة لمغادرة البلاد.

ولم تكشف المصادر الأمنية التي نقلت عنها صحيفة "الرأي" المحلية عن طبيعة الوظائف التي كان يشغلها هؤلاء الوافدون ولا مجالات عملهم، لكنها بيّنت أن عددهم يتجاوز 800 موظف وأن جنسيات غالبيتهم عربية.

كما بيّنت أن المهلة الممنوحة لهم لمغادرة التراب الكويتي لا تتجاوز مدة الشهر الواحد.

وبالنظر إلى ارتفاع عدد هذه الدفعة من الوافدين المقاليين من وظائفهم، فإن الخطوة تعتبر قفزة كبيرة في تحقيق ما يطمح عليه محليا بـ"تكويت" الوظائف، بمعنى إسنادها إلى المواطنين الكويتيين وخصوصا منها الوظائف ذات الحساسية الاستثنائية مثل الوظائف الأمنية.

وكان تقليص عدد الوافدين من المطالب الملحّة التي ظلت مطروحة بقوة في الكويت خلال السنوات الماضية في نطاق ما يعرف بتصحیح خلل التركيبة السكانية التي يتجاوز فيها عدد الوافدين عدد المواطنين، ولأسباب مالية واجتماعية أيضا تتمثل في توفير مواطن العمل لعدد متزايد من الشباب الكويتيين ولتقليص حجم التحويلات المالية من قبل العمال الأجانب في الكويت باتجاه بلدانهم وهي تحويلات تقدر بضعه مليارات من الدولارات سنويا وأصبحت

إيران والحوثيون يلوحان بورقة الوحدة اليمنية في وجه جهود التسوية

الداخلي والخارجي والدولي، وتطبيق القانون والنظام والسيادة للجمهورية اليمنية وتأسيس سلام مستدام داخلي وخارجي وتنهى كل المشاكل والخاوف الداخلية والخارجية".



وأكد كمال خزاري رئيس المجلس الاستراتيجي الإيراني للعلاقات الخارجية على ضرورة الحفاظ على وحدة اليمن وسلامة أراضيه. وقال خلال لقاء جمعه في طهران مع عضو المكتب السياسي للحوثيين عبدالله هاشم السبائي إن بلاده مستعدة لمشاركة خبرتها السياسية مع أنصار الله الحوثيين في المراحل المقبلة. وتؤكد مصادر يمنية أن إيران تتابع بدقة تطورات الملف اليمني لاسيما محادثات الحوثيين مع السعودية، ولا تنقطع عن إسداء التوجيهات لهم بشأن ما يتعين عليهم فعله وحدود ما يمكن أن يقبلوا به خلال المفاوضات.

واعتبر متابعون للشأن اليمني أن تطابق الخطاب الإيراني - الحوثيين بشأن الحفاظ على الوحدة اليمنية، ليس محض صدفة بقدر ما هو موقف منسق مفاده أن كلا الطرفين مستعدان لوقف مسار السلام إذا لم يحصل الحوثيون على مطالبهم كاملة خلال الترتيبات النهائية للتسوية السلمية في اليمن.

ولم يستبعد هؤلاء أن تكون منابع النفط، وخصوصا في محافظة مأرب وضيق باب المندب، على رأس المطالب الحوثية

والتسايس الحوار وحل المشاكل بالحوار وتذويب كل المشاكل الداخلية والخارجية، وتبديد المخاوف وتقديم التلميحات على المستوى المحلي والخارجي والدولي".

وأكد في حوار مع وكالة سبوتنيك الروسية أن "التغيرات الجذرية تؤسس لدولة جامعة لكل اليمنيين، وتمثل كل اليمنيين وتكون مقبولة على المستوى

الداخلي والخارجي والدولي، وتطبيق القانون والنظام والسيادة للجمهورية اليمنية وتأسيس سلام مستدام داخلي وخارجي وتنهى كل المشاكل والخاوف الداخلية والخارجية".

وأكد كمال خزاري رئيس المجلس الاستراتيجي الإيراني للعلاقات الخارجية على ضرورة الحفاظ على وحدة اليمن وسلامة أراضيه. وقال خلال لقاء جمعه في طهران مع عضو المكتب السياسي للحوثيين عبدالله هاشم السبائي إن بلاده مستعدة لمشاركة خبرتها السياسية مع أنصار الله الحوثيين في المراحل المقبلة. وتؤكد مصادر يمنية أن إيران تتابع بدقة تطورات الملف اليمني لاسيما محادثات الحوثيين مع السعودية، ولا تنقطع عن إسداء التوجيهات لهم بشأن ما يتعين عليهم فعله وحدود ما يمكن أن يقبلوا به خلال المفاوضات.

واعتبر متابعون للشأن اليمني أن تطابق الخطاب الإيراني - الحوثيين بشأن الحفاظ على الوحدة اليمنية، ليس محض صدفة بقدر ما هو موقف منسق مفاده أن كلا الطرفين مستعدان لوقف مسار السلام إذا لم يحصل الحوثيون على مطالبهم كاملة خلال الترتيبات النهائية للتسوية السلمية في اليمن.

ولم يستبعد هؤلاء أن تكون منابع النفط، وخصوصا في محافظة مأرب وضيق باب المندب، على رأس المطالب الحوثية

بدأ التساؤل عن شكل الدولة اليمنية في مرحلة ما بعد الحرب، التي تنصّب الجهود على إنهاؤها بتسوية سياسية، يُطرح كاحد أبرز الأسئلة المرافقة لجهود السلام المتسارعة، وكأثرها صعوبة وتعقيد.

وتدور الإجابات عموما حول سيناريوهين متضادين، إما الحفاظ على شكل دولة الوحدة القائمة منذ تسعينات القرن الماضي أو العودة إلى واقع الدولتين الذي كان قائما قبل الوحدة.

وما يجمع السيناريوهين أن الخلافات الحادة بشأنهما قد تتحول إلى لغم فجر المسار السلمي الذي تقدم بخطوات.

وتصّر قوى جنوبية يمنية، على رأسها المجلس الانتقالي الجنوبي، على استعادة دولة الجنوب المستقلة، فيما بدأت جماعة الحوثي الطرف الرئيسي في الصراع اليمني تطرح قضية الحفاظ على اليمن الموحد كاحد الأسس الرئيسية لعملية التسوية التي يجري العمل على إطلاقها.

وقال علي القحوم عضو المكتب السياسي للحوثيين إن جماعته تعمل على "الحفاظ على الوحدة اليمنية والسيادة والاستقلال.. وتحقيق المصالحة الوطنية والسلام العادل".

وما يزيد الأمر تعقيدا هو دخول إيران على الخط بدعمها للموقف الحوثي، هذا إن لم تكن هي صاحبة الموقف الحقيقي من الوحدة اليمنية على اعتبار أن فك الارتباط بين جنوب اليمن وشماله سيعني وقوع مناطق يمنية هامة بأيدي قوى خارجة عن سيطرتها وعلى رأس تلك المناطق منابع النفط والسواحل والمرات البحرية الإستراتيجية.

المغرب يربط إصلاح الاتحاد الأفريقي بعدم التدخل في شؤون الدول

محمد ماموني العلوي

والسياسية وتطوير علاقاته الخارجية، عبر تحسين مجال تدخل الاتحاد الأفريقي خصوصا بشأن السلم والأمن، والشؤون السياسية، والتكامل الاقتصادي، ووسائل تمكين أفريقيا من إيصال صوتها إلى الساحة الدولية، وإعادة تعديل مؤسسات الاتحاد وتحسينها والعمل على التمويل الذاتي. وأشار عروشي إلى أنه في السياق القاري الحالي، الذي يتسم بتحديات غير مسبوقة، "اتحادنا مطالب بإظهار الإبداع في التنفيذ الفعال للخطة العشرية الثانية، وتبنيها وتقييمها، وتسريع تنفيذ إستراتيجيات وبرامج للتنمية تستهدف الأمن الغذائي والطاقة والصحة".

ويبرز التطبيق العملي لمبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الأفريقية في الأونة الأخيرة من طرف المغرب مع حالات الانقلابات التي شهدتها مالي والنيجر وبوركينا فاسو والغابون، حيث حرص على سيادة الدول، ويقف على المسافة نفسها بينه وبين المتدخلين السياسيين في كل دولة.



نبيل الأندلوسي
المغرب بصر على احترام المنظمات القانون الدولي

ويتعامل الاتحاد الأفريقي مع التغييرات داخل الدول الأفريقية بالتدابير غير العسكرية ويكتفي بتعليق العضوية ومعاقبة المسؤولين، ويحث دائما على الإسراع في العودة إلى النظام الدستوري، حتى من طرف الذين قاموا بالانقلاب على نظام دستوري، عبر انتخابات حرة وديمقراطية.

ويقول هشام معتضد خبير العلاقات الدولية أن "القيم السياسية والمبادئ الدبلوماسية التي توطر العلاقات الدولية للرباط مع محيطها الخارجي خصوصا داخل القارة الأفريقية، تتمثل في مبادئ احترام السيادة الترابية للدول، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية".

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن "مواقف المغرب من خلال موقعه داخل الاتحاد الأفريقي تتجه نحو إصلاح وتنفيذ الأجندة القارية للتنمية وبناء قنوات التواصل السياسي، مع الحفاظ على الوحدة الداخلية للدول، ورفض التدخلات الأجنبية".

وفي إطار الإصلاح ودعم الوحدة الترابية للدول الأفريقية أكد المغرب أمام مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي دعمه للطلب الذي تقدمت به الحكومة الاتحادية الصومالية من أجل تعليق تقني لمدة ثلاثة أشهر للمرحلة الثانية من انسحاب قوات بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال، والذي من شأنه توفير الوقت اللازم لبحث حلول للتحديات التي أثيرت في تقرير التقييم التقني المشترك.

كما دعت المملكة المغربية المجتمع الدولي إلى دعم الصومال سياسيا وتمنويا لتمكين هذا البلد من استعادة مكانته على المستوى الإقليمي والقاري والدولي من خلال توفير تمويل دولي وثانئي له من أجل ضمان التكوين والتجهيز وتعزيز القدرات الأمنية الصومالية.

● كيفالي - أكد المغرب الأحد في العاصمة الرواندية كيفالي على ضرورة تسريع الإصلاح المؤسساتي للاتحاد الأفريقي الذي لا يزال رهين التنفيذ الفعال للخطة العشرية الثانية لأجندة 2063 للمنظمة الأفريقية، وسط تشديد على عدم التدخل في شؤون الدول، مع الأخذ بعين الاعتبار القضايا النبيلة والمصالح الحيوية للقارة ومواطنيها، بعيدا عن أي أجندات أو مصالح ضيقة، لضمان السلم والاستقرار الدائم.

وذكر محمد عروشي، السفير الممثل الدائم للمملكة لدى الاتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة، خلال الخوة الوزارية حول أجندة 2063 للاتحاد الأفريقي المنعقدة بكيفالي من 1 إلى 3 أكتوبر الجاري، بالدور المحوري للمنظمة الأفريقية ومختلف هيئاتها في تنفيذ ومراقبة وتقييم تنفيذ الأجندة القارية للتنمية.

وقال الدبلوماسي المغربي "من الواضح أن المسيرة المشتركة نحو التنمية تتطلب تضامنا أفريقيا وتبادل الخبرات والممارسات الجيدة، فضلا عن التكامل الإقليمي"، مؤكدا أن "التعاون الفعال بين مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والدول الأعضاء والمؤسسات القارية والمجتمع المدني، يظل رهانا ومفتاحا لتحقيق أهداف أجندة 2063".

وتهدف هذه الخوة إلى إجراء مناقشات وطلب توجيهات إستراتيجية بشأن نتائج المشروع الخاص بأجندة 2063، المتعلقة بتقييم الخطة العشرية الأولى وإعداد الخطة العشرية الثانية لتنفيذ أجندة 2063، وكذلك حول تصنيف المشاريع الرئيسية والقضايا المتعلقة بالتنمية.

وأكد نبيل الأندلوسي، رئيس المركز المغربي للأبحاث والدراسات الإستراتيجية، أن "ربط المغرب لإصلاح الاتحاد الأفريقي بعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية، مرجعه أمرين؛ الأول هو الدفاع عن قناعة مبدئية تتبناها الدبلوماسية والسياسة الخارجية المغربية وهي عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول كالية من آليات الحفاظ على السلم والاستقرار الدوليين، والأمر الثاني هو رغبة في إصلاح عبوب الاتحاد، وشروط العضوية فيه، حيث نجد دولا كالجزائر مثلا، تعادي وتحاول التدخل وتمول كيانا وهما للمس باستقرار دولة جارة، واستمرار مثل هذه الممارسات يبقى عائقا حقيقيا أمام نجاح الاتحاد الأفريقي".

وأوضح لـ "العرب" أن "المغرب يصر على احترام المنظمات الإقليمية والدولية للقانون الدولي، وأهم بنوده هو مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول، الذي تحرص الرباط في مواقفه على تطبيقه بكل صرامة، إلا في حالات ضيقة ووفق آليات دقيقة حددها المجتمع الدولي كاستثناء على القاعدة"، لافتا إلى أن "الرباط متمسكة بهذا التوجه داخل الاتحاد الأفريقي حتى يتلاءم في قوانينه مع هذه المقتضيات".

ويتوجه الاتحاد الأفريقي نحو عملية إصلاح كبيرة في الأجهزة والقوانين والأولويات الاقتصادية

الأوضاع الداخلية والإقليمية تدفع نحو الإبقاء على حكومة الدبيبة إلى 2025

توافق ليبي وعربي على مواصلة المرحلة الانتقالية تمهيدا لإجراء الانتخابات



ترتيبات جديدة فرضتها التطورات المحلية والإقليمية

في السودان، وانقلاب النيجر، وتمدد النفوذ الروسي في المنطقة، حيث تخشى تلك القوى أن تنعكس التحولات الإقليمية على نتائج الاستحقاقات الانتخابية المرتقبة في ليبيا، لاسيما أن موسكو حلفاء جديين بنافسون على حوضها والغوز بها.

هناك توافقات جديدة بين رئاسة حكومة طرابلس والقيادة العامة للجيش في بنغازي على تأجيل الانتخابات

ويجمع المتابعون للشأن الليبي على وجود توافقات جديدة بين رئاسة حكومة الوحدة الوطنية في طرابلس والقيادة العامة للجيش الوطني في بنغازي على تأجيل الاستحقاقات الانتخابية إلى أجل غير مسمى، حيث أن كل طرف منهما يشعر بالارتياح للوضع الحالي طالما أنه يمارس سلطته في محيطه ويحصل على نصيبه من إيرادات النفط والغاز.

وكان الدبيبة أكد في أغسطس الماضي خلال اجتماع مجلس الوزراء أنه "لن تكون هناك مرحلة انتقالية جديدة، ولا حكومات موازية، لدينا هدف واحد ومحطة واحدة عنوانها الانتخابات، ونحن مستمرون في مهمتنا الوطنية حتى الوصول إلى الهدف المنشود"، مشيراً إلى أن "القوة القاهرة التي أفضلت الانتخابات في عام 2021 هي القوانين غير القابلة للتغيير"، وفق تقديره. ورغم وجود تيارات معارضة لحكومته بالمنطقة الغربية، إلا أن الدبيبة نجح في ضمان لآليات مهمة وخاصة من الميليشيات المسلحة المسيطرة على الأرض، وفي استبعاد عدد من خصومه السياسيين، أبرزهم القبائلي الإخواني خالد المشعري الذي أطيح به من رئاسة مجلس الدولة بالتوافق المباشر مع حزب العدالة والبناء الذي يمثل الجناح السياسي لجماعة الإخوان في ليبيا، وجيء ببديل عنه وهو القيادي الإخواني ذلك تكالة الذي يعد اليوم من أهم المندوبين بالإبقاء على حكومة الوحدة إلى العام 2025.

ويرى محللون أن الدبيبة تجاوز خلال الشهرين الماضيين امتحانين مهمين، وهما قضية "التطبيع" بعد الكشف في أغسطس عن لقاء وزير الخارجية آنذاك نجلاء المنقوش مع نظيرها الإسرائيلي إليي كوهين في روما، وكارثة درنة والجبل الأخضر التي ردتها التحقيقات الأولية إلى سياسات الإهمال والتقصير المعتمدة من قبل السلطات الحكومية، وهو ما يساعده على الاستمرار في الحكم، فيما لا يخفي مناصوره قناعته بأنه باق في مكتبه، وأن كل المؤشرات تدل على ذلك، وتتقي بالمقابل وجود أي إمكانية سواء لتشكيل حكومة جديدة كما اقترحت لجنة 6+6، أو لتنظيم انتخابات برلمانية في أوائل العام 2024.

الموضوع مع المستشار السياسي لحكومة الوحدة إبراهيم الدبيبة خلال اللقاءات التي جمعت بينهما مؤخرا. وبحسب المراقبين، فإن الموضوع كان مطروحا بقوة على الساحة السياسية، ولكن في إطار ضيق، ووجد مبررات اجتماعية وإنسانية مهمة بعد فاجعة 11 سبتمبر الماضي التي ضربت مدينة درنة بسبب انهيار السدين الرئيسيين وفضيان السيول الذي جرف الآلاف من السكان المحليين وتسبب في خسائر مادية غير مسبوقة.

وكان عضو مجلس النواب حمد البنداق أكد أن "حكومة الدبيبة تسعى للبقاء حتى 2025، وأضاف أن "ذلك في ظل عدم إمكانية إجراء الانتخابات أو إجراء تغيير سياسي خلال هذه الفترة"، مردفاً أن "الانتخابات لن يتم إجراؤها حتى يتم جمع السلاح وتشكيل حكومة واحدة تشرف على الانتخابات وتوحيد المؤسسة العسكرية".

ويجد الإبقاء على حكومة الوحدة الوطنية التي يرأسها عبدالحميد الدبيبة لمدة عامين آخرين دعما من عدد من القوى الغربية الفاعلة كواشنطن وباريس، وذلك نتيجة التحولات السياسية المهمة التي تشهدها منطقة الساحل والصحراء وخاصة في ظل استمرار الصراع المسلح

تتصاعد الأصوات الداخلية والدولية المتمسكة ببقاء حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبدالحميد الدبيبة في ليبيا لسنتين إضافيتين، وذلك حتى تجاوز مرحلة الانقسام السياسي القائمة بين شرق ليبيا وغربها، واستكمال المسار بإجراء انتخابات شاملة تجمع الليبيين تحت مظلة حكومة موحدة.

الحبيب الأسود

● طرابلس - بات من شبه المؤكد أن حكومة الوحدة الوطنية الليبية المنتهية ولايتها ستستمر في إدارة شؤون الحكم من العاصمة طرابلس حتى العام 2025، وهو ما فسره أوساط سياسية بالتطورات المحلية والإقليمية، وبوجود توافق بين الفرقاء الأساسيين على إبقاء الأوضاع على ما هي عليه إلى حين تحقيق الظروف الملائمة لتجاوز المراحل الانتقالية في اتجاه سلطة منتخبة من الشعب وقادرة على ضمان الاستقرار العام من خلال بسط نفوذها على كامل مناطق البلاد.

وقالت مصادر مطلعة لـ "العرب" إن رئيس المجلس الرئاسي محمد المغني يدفع بمقترح الإبقاء على حكومة الوحدة لمدة عامين قادمين، وأن هذا المقترح يجد دعما دوليا وخاصة من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وعدد من الدول العربية المؤثرة في المشهد الليبي.

تجاوز عقدة شروط الترشح لا يضمن المرور إلى الانتخابات

بنغازي (ليبيا) - صادق البرلمان الليبي، الاثنين، على قانون الانتخابات الرئاسية والتشريعية الذي تجاوز عقدة ترشح العسكريين ومزدوجي الجنسية، وهو ما يعني ظاهريا المرور إلى الانتخابات بعد أشهر، لكن القانون الذي ينص على تشكيل حكومة جديدة لا يترشح رئيسها للانتخابات من المرجح أن يصطدم برفض مجلس الدولة وخاصة رئيسه محمد تكالة المغرب من رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة.

وقاضى رئيس البرلمان عقيلة صالح الليبيين عندما أعلن أن القانون لا يقضي أحدا ويسمح بترشح الجميع وهو ما يعني تجاوز عقدة طالما وقعت عاتقا أمام إتمام قوانين الانتخابات والذي يجوز ترشح العسكريين ومزدوجي الجنسية. ويرى مراقبون أن تلك الشروط تستهدف بالأساس منع ترشح قائد الجيش المشير خليفة حفتر والذي يجوز على جنسية أميركية، وابنه صدام الذي تتواتر الأنباء منذ أشهر بشأن وجود نوابا لدعم ترشحه بدل والده.

ووافق مجلس النواب، الاثنين، بالإجماع على إصدار قانون انتخاب

بنغازي (ليبيا) - صادق البرلمان الليبي، الاثنين، على قانون الانتخابات الرئاسية والتشريعية الذي تجاوز عقدة ترشح العسكريين ومزدوجي الجنسية، وهو ما يعني ظاهريا المرور إلى الانتخابات بعد أشهر، لكن القانون الذي ينص على تشكيل حكومة جديدة لا يترشح رئيسها للانتخابات من المرجح أن يصطدم برفض مجلس الدولة وخاصة رئيسه محمد تكالة المغرب من رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة.

وقاضى رئيس البرلمان عقيلة صالح الليبيين عندما أعلن أن القانون لا يقضي أحدا ويسمح بترشح الجميع وهو ما يعني تجاوز عقدة طالما وقعت عاتقا أمام إتمام قوانين الانتخابات والذي يجوز ترشح العسكريين ومزدوجي الجنسية. ويرى مراقبون أن تلك الشروط تستهدف بالأساس منع ترشح قائد الجيش المشير خليفة حفتر والذي يجوز على جنسية أميركية، وابنه صدام الذي تتواتر الأنباء منذ أشهر بشأن وجود نوابا لدعم ترشحه بدل والده.

ووافق مجلس النواب، الاثنين، بالإجماع على إصدار قانون انتخاب

الأمم المتحدة لا تزال تعيش في أربعينات القرن الماضي

عندما قطعت الحرب الباردة شهر العسل الذي عاشته المنظمة.

ويبقى حل الصراعات طويلة الأمد مثل فلسطين وكشمير مستعصيا، بينما تتراكم الأزمات في أفغانستان وإثيوبيا وهمايتي وميانمار والسودان وسوريا وأوكرانيا.

ويرى بعض المعلقين أن العدوان الروسي الوحشي ليس المرة الأولى التي يغزو فيها أحد الأعضاء الخمسة الدائمين دولة ما. ويتبنى آخرون وجهة نظر اختزالية للدور الذي يلعبه المجلس، أي منع الصراع بين الدول الخمس بدلا من الحفاظ على السلام والأمن.

وتضعف حتى المجالات التي حققت فيها الأمم المتحدة نجاحات في السابق. ويعود معظم الناس إلى عقدين من الزمن، إلى ليبيريا أو سيراليون، عندما يُطلب منهم الاستشهاد بعمليات السلام الناجحة.

وكانت صفقة جنوب البحر الأسود مثالا نادرا على نجاح الوساطة حتى انهيارها.

وتركز المناقشات الدائرة حول كيفية تعزيز قدرة الأمم المتحدة على تحقيق السلام والأمن على مجلس الأمن. ومنذ غزو أوكرانيا كانت الدول، بما في ذلك الولايات المتحدة، أكثر وضوحا بشأن الحاجة إلى التغيير. لكن هذا الاهتمام المتجدد لم يجعل الإصلاح أكثر احتمالا.

ويتطلب الإصلاح من الناحية الإجرائية تعديل ميثاق الأمم المتحدة. ويحتاج هذا إلى موافقة ثلثي أعضاء الجمعية العامة وتصديق الهيئات التشريعية في دول هؤلاء الأعضاء، بما في ذلك جميع الأعضاء الخمسة الدائمين. وحدث ذلك مرة واحدة فقط فيما يتعلق بالمجلس (في عام 1965، عندما رُفِع عدد الأعضاء من 11 إلى 15، وبالتالي ارتفعت عتبة التصويت).

وتتمثل إحدى أكبر العقبات من الناحية السياسية في عدم الاتفاق داخل المناطق حول من يجب أن يحصل على مقعد.

إن إصلاح المجلس منافع تستحق العناء، وتتطلب المزيد من الإبداع، فيما يتعلق بدور المنظمات الإقليمية. ولكن قد يكون من الأفضل توجيه هذه الطاقة نحو كيفية الاستفادة من القوة الجماعية التي تتمتع بها منظمة الأمم المتحدة ككل.

ويمكن للجمعية العامة أن تفعل الكثير لتحقيق السلام والأمن، بما في ذلك من خلال البناء على اقتراح ليختنشتاين. كما يمكن للجنة بناء السلام أن تصبح أكثر مركزية، عبر إشراك جهات فاعلة مثل المؤسسات المالية الدولية.

ويجب أن ننظر في كيفية تحقيق وساطة مختلفة، بالاستعانة بالمزيد من الموارد ومجموعة من المفاوضات أكثر تنوعا.

وكان عدد منظمات المجتمع المدني الحاضرة عند ميلاد الأمم المتحدة يتجاوز 200. وساعد وجودها في تأمين إشارات في الميثاق إلى حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والعدالة الاجتماعية.

وبعد مرور ثمانية وسبعين عاما تشارك الكثير من منظمات المجتمع المدني من بعيد. ولا يُسمح إلا بدخول جزء صغير منها إلى مقر الأمم المتحدة، في حين يواجه المتواجدون على الأرض في كثير من الأحيان عقبات كداء أمام التعاون.

ومن المحبط أن احتمال تعيين امرأة في منصب الأمين العام مازال يبدو بعيد المنال، أو أن أربعة فقط من رؤساء الجمعية العامة الثمانية والسبعين كانوا من النساء.

ويرى دين أنه لا ينبغي أن يكون هذا هو سقف الإصلاح، بل يجب أن يكون أرضيته.

أما مجلس الأمن فقد يكون هو الموقع الذي لا يتوقع تغييره بسهولة. لكن المازق الذي ترزى فيه شكلا ومحتوى هو الذي أنكى إرادة الإصلاح داخل الجمعية العامة لتشكيل هيكل متوازن للمجموعة المغلقة والمتحكمة في المجلس.

وأصبحت الجمعية العامة تشكل ما يشبه البرلمان العالمي. وتزايدت أهميتها مع تزايد إحباط البلدان ذات الدخل المنخفض من تحمل وطأة الصدمات العالمية دون أن يكون لها أي دور حقيقي في إيجاد الحلول.

ويبقى هذا جزءا من اتجاه أوسع شمل في 2016 إدخال تحسينات على عملية اختيار الأمين العام للأمم المتحدة، ونجاح ليختنشتاين في ضمان أن يؤدي استخدام حق النقض في المجلس إلى إثارة النقاش تلقائيا في الجمعية العامة، وألية التحقيق في سوريا. لكن العمل الحقيقي من المرجح أن يكون خارج نيويورك.

البلدان منخفضة الدخل محبطة من تحمل وطأة الصدمات العالمية دون أن يكون لها أي دور في إيجاد الحلول

ويبدو أن زعماء، مثل الرئيس الأميركي جو بايدن والرئيس الأميركي إيمانويل ماكرون، قد استجابوا لدعوات ميا موتلي ونانا أكوفو أديو وآخرين لإصلاح البنية المالية الدولية.

وردت مجموعة العشرين في نيودلهي اللغة الواردة في مبادرة بريدجتاون وأجندة مجموعة العشرين بشأن قضايا مثل الديون والحصول على رأس المال.

وبدل كل هذا على أننا ربما وصلنا، أخيرا، إلى نقطة لم تعد البلدان الأصغر حجما والأكثر ضعفا قادرة فيها على تحمل الوضع الراهن، وتترك البلدان الأكبر حجما والأكثر ثراء فيها أن يعتمد المتبادل ليس مجرد مفهوم.

وأكدت باربرا وودوارد، سفيرة بريطانيا لدى الأمم المتحدة، في مؤتمر صحفي عقد الشهر الماضي على "طموح المملكة المتحدة لدفع إصلاح النظام متعدد الأطراف إلى الأمام"، قائلة "تريد أن نرى توسيع المقاعد الدائمة في المجلس لتشمل الهند والبرازيل وألمانيا واليابان والتيمبل الأفيريقي".

ولكن حتى لو اعتمدت الجمعية العامة ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة هذا الاقتراح، فيجب مابعده بتعديل ميثاق الأمم المتحدة.

وكان تشكيل مجلس الأمن عبارة عن تسوية حتى في 1945، حيث كانت العضوية الدائمة وحق النقض يهدفان إلى تشجيع القوى الخمس في ذلك الوقت على حراسة النظام الدولي. وتحطم هذا الوهم قبل أن يجف الحبر على الميثاق،

نيويورك - وصفت الأمم المتحدة على الصعيد السياسي بأنها فاشلة لأنها في سعيها لحل بعض الصراعات العسكرية والحروب الأهلية الماضية والمستمرة في العالم لم تحقق سوى نتائج هزيلة وعجزت في العديد منها، بما في ذلك فلسطين والصحراء الغربية وكشمير وأوكرانيا واليمن وأفغانستان وسوريا والسودان وميانمار، وغيرها.

لكن الأمم المتحدة أحرزت بعض التقدم الملحوظ في توفير الغذاء والمأوى والرعاية الطبية للملايين من الأشخاص العالقين في صراعات عسكرية، بما في ذلك في أوكرانيا والسودان وسوريا وليبيا والصومال.

ويطرح هذا تساؤلا: هل تحولت الأمم المتحدة تدريجيا إلى منظمة مساعدات إنسانية على نمط "دبلماسيون بلا حدود"؟

وكان إدخال إصلاحات على الأمم المتحدة مطروحا للنقاش منذ عقود، بما في ذلك تنشيط الجمعية العامة، وزيادة عدد الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، والافتقار إلى تمكين المرأة على أعلى المستويات في التسلسل الهرمي للأمم المتحدة، مع كون التسعة أمعاء من الرجال وتسجيل 4 نساء فقط من أصل 78 رئيسا للجمعية العامة. ولا تزال هذه القضايا قائمة.

وقالت ناتالي ساماراسينغ، المديرية العالمية للمناصرة في مؤسسات المجتمع المنفتح خلال مقابلة مع خدمة إنتر برس، "إن التغيير يمثل تحديا في الأمم المتحدة".

وتقوم المنظمة على الموازنة بين المبدأ والسياسة، ولا يسود الأول إلا عندما يكون من الممكن التوافق مع الثاني.

وكانت المنظمة متفردة، حيث دعمت الكفاح ضد الاستعمار والميز العنصري، ومساعدة المهمشين على النهوض بقضيتهم من خلال التنمية وحقوق الإنسان.

وفي نفس الوقت ساعدت في الحفاظ على هيكل السلطة التي كانت سائدة عام 1945. وينعكس هذا على أولويات الأمم المتحدة وبرامجها وموظفيها.

ويقول الباحث ضاليف دين في تحليل نشر على خدمة إنتر برس إن هذه الصيغة تبدو أضعف الآن، حيث تبدو المنظمة هامشية في مجال السلام والأمن، وتكافح من أجل تنسيق الاستجابات العالمية لصدمات السنوات الأخيرة.

ويضيف دين أن هذا لا يعني أنها لا يمكن أن تتغير؛ فلن تكون الأمم المتحدة مالوفة مؤسسيها بشكلها الحالي، أي بتركيزها القوي على التنمية المستدامة، وبلوغها أربعة أضعاف عدد الدول الأعضاء الموجودين في البداية، وهيئاتها المكرسة لجل مجالات المشاغل الإنسانية. ولا يذكر ميثاق الأمم المتحدة الخوذ الزرقاء الشهيرة أو اليونيسيف التي ربما تكون "العلامة التجارية" الأكثر شهرة للمنظمة. كما لا يسلج إلى دور الأمين العام باعتباره أعلى دبلوماسي في العالم.

وتعد الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ والتحالف العالمي للقاحات والتحصين، الذي لم يكن من الممكن تصوره قبل سبعة عقود، من الأمثلة الأخرى على قدرة الأمم المتحدة على التكيف مع الحقائق الجديدة.

لكن أجزاء أخرى من المنظمة تبدو مجمدة زمنيا، وأبرزها مجلس الأمن.

هل تعب الغرب فعلا من حرب أوكرانيا؟

الكونغرس يحذف بنود مساعدة كيف من مشروع قانون تمويل مؤقت للحكومة



لن نترك أوكرانيا ترتكب لكن لا يمكننا مساعدتها إلى ما لا نهاية له

العبيث تماما لنظام كيف سيزداد في بلدان مختلفة، لاسيما في الولايات المتحدة".

وأشار بيسكوف إلى أن "تعب" الغرب سيخلق المزيد من "الانقسامات في المؤسسة السياسية" وسيؤدي إلى "تناقضات".

وفي فبراير الماضي، بعد مضي عام على اندلاع الحرب، بلغ حجم المساعدات الأميركية لأوكرانيا 31.8 مليار دولار. وفي شهر مارس، أعلنت إدارة بايدن عن تقديم مساعدة أمنية إضافية بقيمة ملياري دولار كجزء "من الالتزام بامن أوكرانيا على المدى الطويل".

وتواصل الدعم العسكري الأميركي لأوكرانيا طيلة الأشهر الموالية، خاصة بعد إعلان أوكرانيا إطلاقها هجوما مضادا من أجل استعادة أراضيها التي احتلتها روسيا.

وكانت موافقة واشنطن على إرسال طائرات أف-16 المقاتلة من الدنمارك وهولندا إلى أوكرانيا، حدثا بارزا في جهود الدعم الأميركي لكيف التي سعت بقوة للحصول على هذه الطائرات لمساعدتها في مواجهة التفوق الجوي الروسي.

وإلى حدود 22 سبتمبر الماضي، وصل عدد التفويضات الرئاسية التي تخول للرئيس إرسال مواد وخدمات من المخزون الأميركي دون موافقة الكونغرس في حالات الطوارئ، إلى 47 بعد إعلان وزارة الدفاع الأميركية عن حزمة مساعدات عسكرية بقيمة 325 مليون دولار.

بعد أكثر من 17 شهرا من الدعم العسكري لكيف، يبدو أن الغرب استنفد الخيارات المتاحة أمامه لإخضاع روسيا واستنزافها في حرب أوكرانيا، وأن هزيمة روسيا عسكريا لا يبدو أنها خيارا متاح. ومن هنا باتت كلفة الحرب محل خلافات داخلية بين الحلفاء الغربيين.

وفي فبراير الماضي، بعد مضي عام على اندلاع الحرب، بلغ حجم المساعدات الأميركية لأوكرانيا 31.8 مليار دولار. وفي شهر مارس، أعلنت إدارة بايدن عن تقديم مساعدة أمنية إضافية بقيمة ملياري دولار كجزء "من الالتزام بامن أوكرانيا على المدى الطويل".

وتواصل الدعم العسكري الأميركي لأوكرانيا طيلة الأشهر الموالية، خاصة بعد إعلان أوكرانيا إطلاقها هجوما مضادا من أجل استعادة أراضيها التي احتلتها روسيا.

وكانت موافقة واشنطن على إرسال طائرات أف-16 المقاتلة من الدنمارك وهولندا إلى أوكرانيا، حدثا بارزا في جهود الدعم الأميركي لكيف التي سعت بقوة للحصول على هذه الطائرات لمساعدتها في مواجهة التفوق الجوي الروسي.

وإلى حدود 22 سبتمبر الماضي، وصل عدد التفويضات الرئاسية التي تخول للرئيس إرسال مواد وخدمات من المخزون الأميركي دون موافقة الكونغرس في حالات الطوارئ، إلى 47 بعد إعلان وزارة الدفاع الأميركية عن حزمة مساعدات عسكرية بقيمة 325 مليون دولار.

ويبدو أن الغرب استنفد الخيارات المتاحة أمامه لإخضاع روسيا واستنزافها في حرب أوكرانيا، وأن هزيمة روسيا عسكريا لا يبدو أنها خيارا متاح. ومن هنا باتت كلفة الحرب محل خلافات داخلية بين الحلفاء الغربيين.

ويبدو أن الغرب استنفد الخيارات المتاحة أمامه لإخضاع روسيا واستنزافها في حرب أوكرانيا، وأن هزيمة روسيا عسكريا لا يبدو أنها خيارا متاح. ومن هنا باتت كلفة الحرب محل خلافات داخلية بين الحلفاء الغربيين.

ويبدو أن الغرب استنفد الخيارات المتاحة أمامه لإخضاع روسيا واستنزافها في حرب أوكرانيا، وأن هزيمة روسيا عسكريا لا يبدو أنها خيارا متاح. ومن هنا باتت كلفة الحرب محل خلافات داخلية بين الحلفاء الغربيين.

ويبدو أن الغرب استنفد الخيارات المتاحة أمامه لإخضاع روسيا واستنزافها في حرب أوكرانيا، وأن هزيمة روسيا عسكريا لا يبدو أنها خيارا متاح. ومن هنا باتت كلفة الحرب محل خلافات داخلية بين الحلفاء الغربيين.

ويبدو أن الغرب استنفد الخيارات المتاحة أمامه لإخضاع روسيا واستنزافها في حرب أوكرانيا، وأن هزيمة روسيا عسكريا لا يبدو أنها خيارا متاح. ومن هنا باتت كلفة الحرب محل خلافات داخلية بين الحلفاء الغربيين.



الإصلاح يعوقه التوافق السياسي

ديمتري بيسكوف إن "التعب من الدعم

مصر تجدد الخطاب الديني بأئمة عسكريين

ولم تقتنع المؤسسات الدينية بعد بأن إحدى مهام رجل الدعوة مواجهة التشدد كجزء من معركة أمنية وليس دعوة فقط، لأن استمرار التفجرات التي ينفذ منها أصحاب العقليات المتطرفة يهدد الأمن والاستقرار ويغذي الاستقطاب السياسي والديني، ويكرس التمييز والاحتقان الطائفي، وهي منغصات تحتاج إلى دعاة لديهم فهم ووعي بخطورة الموقف.

وكان نجاح أجهزة الأمن في القضاء على الإرهاب وتثبيت أركان الدولة أمنياً وسياسياً، نقطة تحول في علاقتها بالجماعات المتطرفة، إذ تحولت المعركة معها إلى فكرية أكثر منها أمنية، في حين لا يزال غالبية الدعاة يتعاملون بفكر نمطي قديم يعتمد على قراءة التراث ومحاولة تفكيكه للرد على حجج المتشددين.

وأكد اللواء فاروق المقرحي عضو لجنة الأمن القومي بمجلس الشيوخ (الغرفة الثانية للبرلمان) أن خضوع الأئمة للتدريب على متطلبات مواجهة التطرف بصورة عصرية ولو في كيان أمنى ضرورة ملحة لتسريع خطوات الدولة لتجديد الخطاب الديني كأحد مسارات القضاء على الإرهاب الفكري، لأن المعركة مع المتشددین بحاجة إلى خطاب دعوي منضبط تحكمه عوامل وسمات شخصية يصعب تكوينها بسهولة.



فاروق المقرحي
تدريب الأئمة عسكرياً
ضرورة ملحة لتجديد
الخطاب الديني

وأضاف لـ"العرب" أن التراخي في تكوين جيل من الدعاة يتناسب مع أجدديات المعركة الفكرية الخطر على الأمن، والرئيس السيسي لم يجد استجابة واضحة في ملف تجديد الخطاب الدعوي، لذلك كانت هناك حاجة إلى صناعة جيل ثان من الأئمة لديهم فهم لمتطلبات المرحلة ومقتضيات الأمن القومي داخل أكبر مؤسسة أمنية.

وتسبب التباطؤ في تخريج أئمة ودعاة ووعاظ بمهارات خاصة يخدمون متطلبات تجديد الخطاب الديني في هيمنة العناصر المتطرفة على الفضاء الإلكتروني بعد نجاحهم في هزيمة الخطاب التقليدي الذي تتبناه المؤسسة الدينية، بالتالي فإن النظام أدرك صعوبة تحقيق التجديد المنشود في الخطاب الديني من دون عناصر تربت وتأملت داخل منظومة منضبطة فكرياً.

ويخضع المنتسبون إلى الجيش وعناصر الشرطة المدنية لدورات تدريبية دائمة لتوعيتهم ضد الفكر المتطرف والفرقة بين الدين والتشدد، باعتبار أنهم في معركة مستمرة مع التيارات التي تزعم أن حربها عقائدية، لذلك تعمل المؤسسة الأمنية على تحصين أفرادها طوال الوقت بخطاب توعوي يحصنهم من التعاطف مع أي فكر متطرف.



أئمة بعقيدة عسكرية

القاهرة - أحدث إعلان كلية ضباط الاحتياط التابعة للجيش المصري تخريج أول دفعة من الأئمة المرشحين للعمل سابقة أن يكون تاهيل المكلفين للعمل في النواحي الدينية والدعوية من المؤهلين عسكرياً.

وتنسجم الخطوة مع توجهات الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الذي أعرب مراراً عن أساه من بطء الإجراءات المتخذة من جانب المؤسسات الدينية لتجديد الفكر والخطاب الدينيين وتكليف شخصيات وسطيية لديها فهم وإدراك لخطورة التراخي في مواجهة المتشددین، ما يفسر الاعتماد على المؤسسة العسكرية.

وتستهدف هذه الدورات بناء الوعي المجتمعي وتحسين الأجيال القادمة ضد الفكر المتطرف والهدام وتحقيقاً لرؤية الدولة المصرية، وهي رسالة توجي بان الجيش من ضمن مهامه تدريب رجال الدين على مواجهة التشدد وفق متطلبات العصر.

وقوبلت الخطوة بتعليقات متحفظة وأخرى معارضة، باعتبار أن إلزام المرشحين من الوعاظ للعمل في الحقل الديني بالتدريب في جهة عسكرية لا يخلو من رؤية للمجال الدعوي بحجة مقاومة الفكر المتطرف، وليس منطقياً أن يكون بديل الخطاب الديني التقليدي خطاب آخر تقدمه عناصر لديها دوافع أمنية.

وعدّد مؤيدو الخطوة مزايها بان المؤسسة العسكرية تملك من الوعي ما يكفي لتاهيل الأئمة على مواجهة التطرف الفكري بأحدث أساليب التدريب، لأنها ظلت على مقربة من مخططات الجماعات الإرهابية سنوات طويلة، ولديها من القدرة ما يكفي لتاهيل الدعاة الجدد وفق طبيعة المعركة الفكرية الحديثة.

كما أن تدريب وتاهيل الأئمة داخل مؤسسة عسكرية بعيداً عن وجود توجه لعسكرة المؤسسة الدينية، ويرتبطان بحاجة الدولة إلى رجال دعوة يمكنهم فهم طبيعة التغيير الذي حدث على الوظيفة، وإذا لم يؤهل الدعاة بشكل جيد سوف يصابون بخمول.

وخضع الأئمة داخل كلية ضباط الاحتياط لمرحلة إعداد وتوعية أساسيات الحياة العسكرية والانضباط العسكري ورفع الكفاءة البدنية، وفي المرحلة النهائية خضعوا لدورات تاهيلية حول المهارات الأساسية للوظيفة ولغة الخطاب العصري وثقافة الإقناع والقدرة على التحمل وضبط النفس والتفسير، وارتباط الوظيفة بالأمن القومي.

وقال السيسي في مؤتمر عقده الأزهر منذ ثلاث سنوات إن أي تقاعس في الاهتمام بملف تجديد الخطاب الديني من شأنه ترك الساحة لأدعيات العلم وأشباه العلماء من غير المتخصصين ليخطفوا عقول الشباب ويزيدوا لهم استحبابة القتل والنهب والإعتداء على الأموال والأعراض ويدلسوا عليهم أحكام الشريعة السمحة.

ميسرو داعش مطلوبون أحياء أو أمواتاً للقوات الأميركية

استهداف «الخلفاء» في سوريا لقدرتهم على تحريك الإرهاب في العالم



تجفيف منابع التمويل مهمة معقدة

ويحاول التنظيم الإرهابي في سوريا إعادة بناء نفسه عبر دمج أفراد مع السكان المحليين، في الوقت الذي يشن هجمات متنوعة على قوات الأمن والعشائر لإضعاف ثقة الناس في السلطات المحلية.

ولم يغب عن داعش في سوريا هدف استعادة السيطرة على الأرض حين تسمح الظروف بذلك، من خلال التركيز على استنزاف قوات الجيش السوري عبر نشر كمامات وإيقاع خسائر كبيرة في صفوفها، ومهاجمة وجهاء القبائل، هادفاً إلى إحداث فراغ جغرافي تحتله عناصره فيما بعد.

واشنطن تتعامل مع تهديد داعش من منطلق قدرته على ربط جهوده بين أكثر من فرع نشط، وكل منها يدعم الآخر

وتبنى التنظيم، الذي ينشط في وسط وشمال شرق سوريا وتوجد القاعدة الخلفية لعملياته بالبادية السورية، في أغسطس الماضي، تنفيذ عدد من العمليات النوعية ضد قوات الجيش أوقعت العنشرات من القتلى والجرحى.

ويستفيد داعش من تضارب المصالح بين القوى الفاعلة على الأرض السورية واستقلال كل منها بمناطق تحت سيطرتها تعنق هوية وإستراتيجية مختلفة عن الأخرى، ما أوجد معادلات متناقضة تحول دون الوصول إلى حوار داخلي من أجل التمكن من وضع حلول سياسية.

ويجري استثمار عمليات داعش من قبل جميع الأطراف تحت زعم قيام كل منها بمهمة مكافحة الإرهاب، وأصبح اتهام الخصوم بالتعاون مع داعش من العناوين الرئيسية لتقرير مواصلة الحضور بما يخدم خطط وأهداف ومصالح كل طرف.

وصبت الاشتباكات التي جرت بين القوات الكردية والقوات العربية القبلية مؤخراً في مصلحة داعش، والذي شعر أنصاره بالشماتة على خلفية وقوع مواجهات دائمة بين العرب المحليين وقوات سوريا الديمقراطية، إذ قاّلت المجموعتان بشكل مشترك ضد التنظيم في شرق سوريا سابقاً.

ويعمل عنصر الوقت لصالح داعش، في ظل وجود خلافات بين الحلفاء مثل تلك التي جرت بين واشنطن والإكراد حول مصير مقاتلي داعش الأجانب، وبين الإكراد وبعض القبائل العربية، فيما ترسخ الانقسامات الحاصلة بطول الجغرافيا السورية وعرضها، ما يبعد أمل الوحدة وتماسك الدولة، وهما الضامن الرئيسي لإبعاد شبح داعش عن الفضاء السوري.

يباشر تطوير شبكته العالمية من داخل مناطق يصعب السيطرة عليها في سوريا وغيرها.

وحذر قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط الجنرال مايكل كوريللا خلال اجتماع لجنة الوضع الأمني في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من التطورات التي شهدتها أفرع داعش، حيث تخطت لتنفيذ عمليات عابرة للحدود، مشدداً على أن الوضع بات خطيراً للغاية بالنسبة لواشنطن.

وكشفت وثائق سرية حصلت عليها صحيفة «واشنطن بوست» عن بروز تهديد عالمي من وراء محاولات داعش مرة أخرى العمل على جمع قلوبه وتطوير قدراته في سوريا، مدشناً عودته على مسرح الإرهاب الدولي.

ووصفت وثائق لوزارة الدفاع الأميركية التهديد بأنه مصدر قلق أممي متزايد، حيث اطلع مسؤولو البنتاغون في ديسمبر الماضي على تسع مؤامرات، ومع حلول فبراير الماضي ارتفع عددها إلى خمس عشرة لعملية إرهابية تستهدف سفارات ومراكز تجارية وكنايس وخطف دبلوماسيين وتحرير مقاتلين مسجونين من مراكز احتجازهم في سوريا.

وكشفت تقارير مستقلة ملحقة بالوثائق ذاتها عن جهود داعش عبر قادة تنظيمه المركزي وميسريه في مناطق متفرقة من العالم للحصول على خبرات صناعة أسلحة كيميائية وتشغيل طائرات بدون طيار.

وإذا تمكن داعش من تطوير قدراته من خلال التنسيق والربط بين نشاطه في سوريا، حيث لا يزال يمتلك الآلاف من العناصر المدربة وقدرته مركزية على تمويل وتحريك الأفرع، وبين نشاطه في أفغانستان حيث بات فرع داعش خراسان من أقوى فروع، فإن المسؤولية سوف تقع في المقام الأول على صاحب قرار الانسحاب الأمريكي من أفغانستان.

وتحاول إدارة الرئيس جو بايدن الديمقراطية تقوية الفرصة على الجمهوريين الذين لا يزالون غاضبين بشأن خروج الولايات المتحدة من أفغانستان في أغسطس من العام 2021 عبر تفكيك الشبكة العالمية لداعش وإضعاف مركزها في سوريا، لإثبات أن واشنطن قادرة على إخراج الإرهابيين من ساحة المعركة دون وجود دائم لقواتها على الأرض.

وعلى الرغم من التطور الكبير الذي طرأ على بعض أفرع داعش في أفغانستان ومناطق في أفريقيا، فإن التنظيم لا يزال يعمل على الساحة السورية، تلجأها العراقية، لبعث مركزية وإحياء تهديده العالمي العابر للحدود.

ويراهن تنظيم داعش على استعادة وتحرير حوالي 11 ألف مقاتل مواليين له من مختلف الجنسيات، تحتجزهم قوات سوريا الديمقراطية، فضلاً عن الآلاف ممن لهم علاقات عائلية بالتنظيم في مخيم الهول شمال شرقي سوريا، وأضعا عينه على قرابة ألف طفل بهدف تجنيدهم ضمن برنامج «أشبال الخلافة».

يحذر خبراء أمريكيون غربيون من عودة ظهور تنظيم داعش على المستوى البعيد، إذ تساعد عدة عوامل في التقاط أنفاسه. ورغم أنه لم يعد يمسك أرضاً، فإنه يستمر باستغلال ظروف صعبة من عدم استقرار سياسي وأمني توفر له بيئة تساعد في عودة ظهوره من جديد.



هشام النجار
كاتب مصري

المتمركزين في سوريا في المقام الأول، من زاوية اضطلاعهم بمهمة تحريك العمليات وإطلاقها حول العالم بناءً على مسؤوليتهم المباشرة عن كل الأفرع، ما أسفر عن قتل أربعة من القادة في مناطق متفرقة بسوريا.

وقتل اثنان من خلفاء داعش خلال فترات زمنية قصيرة لا تتجاوز العام دون أن يتمكن من الظهور والتواصل مع أتباعها من خلال الإصدارات الصوتية أو المرئية لشحن السروح المعنوية لأفراد التنظيم كالمعتاد.

وقد التنظيم العشرات من قادة الصف الأول في مناطق مختلفة من شمال سوريا هذا العام على يد القوات الأميركية والتحالف الدولي، في مقدمتهم أبوسارة العراقي المسؤول الأول عن عمليات داعش في سوريا.

وأعقب استهداف قائد التنظيم المركزي النيل من الميسرين الموكل لهم مهمة التمكن للشبكة العالمية لداعش وتطوير قدراتها على استهداف المصالح الغربية وتكريس مكانته على رأس تنظيمات الإرهاب العالمي.

ويلوذ ميسرو داعش بالساحة السورية ويؤر أخرى نشطة في أفغانستان وبعض الدول الأفريقية، فقد شنت القوات الأميركية غارة في الصومال لاستهداف أحد أهم ميسري التنظيم، وهو بلال السوداني في يناير الماضي.

وتمت تصفية عبدالهادي محمد الحجى (إبراهيم الشيخ موسى) مسؤول التخطيط العملياتي في الشرق الأوسط وأوروبا في أبريل الماضي في قرية السويدية قرب جرابلس بالصومال، علاوة على قتل مسؤول التخطيط للمجموعات الخارجية في أوروبا خالد عيد الجبوري في ضربة جوية بنسالة غربي سوريا في التوقيت نفسه.

ويربط بين هؤلاء القادة الميدانيين والميسرين كونهم يملكون التأثير الأكبر في تطوير قدرات التنظيم خارج مركزه، في أفغانستان أو أفريقيا، وهم من يقومون ببناء وتطوير شبكة داعش العالمية.

وإذا ارتخت قبضة القوات الأميركية وحلفائها أو خف ضغطها على سوريا، سوف يجد داعش حربة أكبر في تمكين أفرعه النشطة، في أفغانستان (داعش خراسان) من القيام بتنفيذ عمليات خارجية في الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية والآسيوية.

وتتصاعد المخاوف مع قيام الولايات المتحدة بنقل أصولها الاستخباراتية بعيداً عن الشرق الأوسط وجنوب آسيا، ما يعني مواجهة صعوبات جمّة في تتبع التهديد الذي يشكله داعش، فالتنظيم

دمشق - عكس تكرار استهداف ميسرين لداعش في سوريا بالقتل أو الاعتقال أخيراً حرص الولايات المتحدة والتحالف الدولي على تقويض شبكة تنظيم داعش العابرة للحدود، التي تنتشط بين سوريا وأفغانستان وبعض الدول الأفريقية.

ويعد تنفيذ غارة عبر مروحية شمالي سوريا في الخامس والعشرين من سبتمبر الماضي أسفرت عن القبض على القيادي الموكل بتسيير نقل الأموال والسلاح والعناصر المدربة بين أفرع داعش حول العالم (وهي مهام الميسر) أبوخليل الفدعاني، أعلنت القيادة المركزية الأميركية (سبنتكوم) بعد خمسة أيام فقط إلقاء القبض على ميسر آخر للتنظيم وهو ممدوح إبراهيم الحاج شيخ.

القادة الميسرون يملكون التأثير الأكبر في تطوير قدرات التنظيم خارج مركزه ويقومون بتطوير الشبكة العالمية

وتسهل عمليات استهداف ميسري داعش في تعزيز قدرة واشنطن والتحالف الدولي على تحديد أماكن الإرهابيين وإزالتهم من ساحة المعركة، والحيلولة دون تطوير الترابط العملي بين أفرع التنظيم النشطة في كل من الشام وآسيا وأفريقيا، لأن القادة الذين ألقوا القبض عليهم يقومون بمهام تسهيل عمليات التنظيم في الكثير من دول العالم، وليس في سوريا وحدها.

وثمة قناعة تزداد رسوخاً لدى قيادات غربية عديدة، أفصحت عنها تقارير أممية ووثائق استخباراتية، مفادها امتلاك داعش طموحات لهزيمة المصالح الأميركية، والغربية عموماً، عبر نشاط منسق بين أفرعه الفاعلة وجهود قادة يحملون لقب (الميسرين) يتمركزون في أكثر من بؤرة مشتتة، ويمهون لامتلاك التنظيم المتطرف أدوات للتهديد العالمي. وتتعامل واشنطن وحلفاءه الدوليين لها مع تهديد داعش من منطلق قدرته على ربط جهوده وأعماله بين أكثر من فرع نشط، وكل منها يدعم الآخر.

وركز التحالف الدولي على استهداف قادة التنظيم المركزي (الخلفاء)

مراجعة هادئة للعلاقة بين الجزائر والإمارات



خيارات الاصطفاف تشكل خطرا على الجزائر

في الحقيقة تصعيد لن يزيد الجزائر إلا عزلة قاتلة، إن لم يكن عن قوى ستستهلكنا وتستهلك ما لدينا، ثم تسلمنا إلى برد الطريق، فإنه حتما سيبعدنا عن أقرب الناس إلينا؛ عمقنا المنتشر في التاريخ، والعائلة الكبرى. في تقديري يجب أن تطوى الصفائف نهائيا وبشجاعة، وتبيض صحائف جديدة لراب الصدع، فالاستقبال مخيف ومرعب بذكائه الاصطناعي، وحروبه الإفراضية، وبغضب الأرض التي تتزلزل كل حين وتفيض أنهارها بغتة. ليست الجزائر في عمقها إلا الإمارات، وليست الإمارات إلا الجزائر. ومن يريد التأكد ما عليه إلا أن يسأل العشرات والمئات من الجزائريين الذين يعيشون هناك ويساهمون في نهضة البلد مغززين ومكرمين، وكانهم في بيتهم وبين عائلاتهم، أو يلقي نظرة هنا على حجم ما يتبادلها الطرفان من خيرات ومنافع ومصالح. ولنجع الجمع أن دما واحدا لن يتفرق بين السيوف.

قريبة منا وتلوح في الأفق. ولن تضرب أمثلة كثيرة؛ ما يحدث في النيجر أسطح دليل وبرهان على ذلك الانحسار. لا يلزمنا فائض من الفهامة و"تكسار الرأس" لنذكر أن صراع التموقع وخيارات الاصطفاف بين العديد من الأطراف والقوى بات يشكل خطرا وشيكا على الجزائر. في الظاهر هذا مستحسن ومحفز للرفع من مكانتنا عالميا. سيبقى هذا محكوما بتحرر قادتنا تدريجيا من سياسة التفضيل بين هذا وذاك، خاصة أن الواقع الكثيرة التي جريت إلى حد الآن (بريكس مثلا) أثبتت أنها خاطئة، وأدت بهم إلى القبض على الريح. وإن كان لا بد لهم من "الرجوع إليك"، فشرط والعداوات النفاثة من أفواه من لا يحبنا. ما يقلق بحق كما يرى الخبراء، أن التخفي خلف عناوين تتبرجح وفي نظنها أنها تستكمل مشهد الدولة المستهدفة من الجميع، والمحسودة والمتآمر عليها في السر والعلن، هو

مع. وإن ارتفعت أصوات رافضة ومستنكرة لحجم النفوذ الذي لا يفصح عن اسمه صراحة، والضماغ على أنفاس من بيدهم قراراتنا، ومن يجب عليهم تنفيذ الأوامر حتى ولو كانت مبهمة يوحى بها من خلف الستار، وترمي في أن رواد الأمكنة الضيقة. لذلك، ليس مستغربا أن تكون بعض وسائل الإعلام التي تقود الحملات المعادية والموالية، إحداهما. وهي في الوجهة دوما دون أن تعرف حقيقة الدوافع والأهداف. فإن تعود الصحيفة (وهي للمفارقة صحيفة مغربية)، التي أطلقت النار كثيفا في سماء العلاقات الجزائرية - الإماراتية، وتعتون بالبنط العريض افتتاحيتها بحملة "عودة الدفة" للحديث عن الجزائر وفرنسا، هو ما يمكننا من قراءة المعنى عنه، والمتعلق بقوة ونفوذ واستحكام بعض التيارات على مفاصل الدولة والسلطة والنظام على إدارة الدفة نحو فرنسا، في الوقت الذي ظن الجميع أن مؤشرات انحسارها في دول أخرى

لتطوير العلاقات وتجاوز ما يقض من إشكاليات، وإن أخفقت فليس العيب فيها بل في رغبة بعض القادة حين يصلون بها إلى حوافي جنون العظمة. كانت علاقات الجزائر مع الأشقاء العرب تميل دوما إلى نعومة التاريخ البعيد والإرث المشترك وقواسم حضارية تتعالى عن السفاسف، يتصرفون وفق قيم الأخوة والعائلة والصداقة الأكثر وجاهة. بها تقادوا في الكثير من الأحيان رعوثة الخصام والعداوة التي تضرم نارها بأيدي نفوح منها رائحة المؤامرات والدسائس، قادمة من الخارج وممعنة في دك حصون هذه الروابط. لذلك لا نستبعد أن تكون هذه الأيدي التي تظهر بين حين وفترة وراء كهربية الجو بيننا وبين الإمارات، رغم العمق العربي الإسلامي الذي تنتمي إليه الجزائر بالقوة والفعل والتاريخ، أبدا لها من النفوذ والسيطرة وحتى الكراهية ما يجعلها تضيق الخناق على أي تقارب ممكن وتلقي بالاشواك والألغام على الأرض الصعبة المتحركة التي تبني عليها الجزائر الجديدة. مهما كانت الأسباب والخلفيات، سياسية أو عسكرية، التي جعلت الأمور تتخذ هذا المنحى في التصعيد الذي لا يخدم في تفاصيله العلاقات بين البلدين، كان لا بد أن تعالج بحكمة عالية وديبلوماسية فائقة، ماهرة بالإنجاء والمصارحة، ولو تم ذلك في السر. في زمن مضى كانت الجزائر تملك الكثير من الأوراق في جعبة ساستها وعسكريها، سمحت بتخفيف التوتر وحصره في حيزه الممكن حتى وإن كان مستحيا، فلا تقرب إلى نقطة تقوض وتنسج الشراكات والروابط المتينة. كلنا يعلم مدى تمدد الكثير من التيارات المخارطة حول الجزائر خارجا وداخلها، وهذا ليس غريبا أو مفاجئا أو سرا مخفيا، في دهاليز مظلمة، وليس وليد برهة وفاصل يمر مرور الكرام. عيون فرنسا ما زالت تفتحة بفتحة أهدية، ومدما يسيل في عروق النظام والسلطة والذاكرة والوجدان والعقل وحتى في أبسط مناحي الحياة في الجزائر. هذا قدر موغل في الجاذبية والسطوة يراد لنا أن نتعاش

والصحاري وابن أخلاقها السامية المتواترة أبا عن جد وجيلا عن جيل. تقفز الواقعة السالفة الذكر، والتي ربما لا تعرفها إلا قلة قليلة كانت داخل السلطة في الجزائر في تلك الفترة التي أعقبها عدد من الزيارات واللقاءات غير المعلنة، تقفز في خضم توتر صامت يسري بين الجزائر والإمارات على خلفية نشر خبر غامض في تفاصيله نقلته قناة خاصة ثم سحبته وانجرت عنه إقالة وزير الاتصال وإصدار بيان رسمي من وزارة الخارجية يشير بلغة دبلوماسية معهودة إلى متانة العلاقات بين البلدين. أعقب ذلك لقاء مقتضب مر دون صحب بين سفير الجزائر في تركيا والسفير الإماراتي هناك. ويجعل إن كان اللقاء يتعلق بهذه الحادثة. لم تتوقف الأمور عند هذا الحد. فبعد ذلك بأيام نشر مقال في صحيفتين مستقلتين (ونضع هنا كلمة مستقلتين بين قوسين)، وهو مقال اتخذ منحى آخر وأبعادا متشعبة، موقعا أيضا في الغموض ومقلقا، باستئناسه مستظلم معلقة في بورصة التكهنت والمضاربات عن الجهة التي حركت روادك وتعتقد ويعتقد الكثير من المراقبين أن الجزائر في غنى عنها، ولا معنى لها أصلا، لأنها تعيدنا إلى مربع ما يقال إنه صراعات أجنحة وضغوط تمارس في الخفاء ضد التوجه العام الجديد للرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، منذ أن نطق به في حملاته الانتخابية إلى أن أصبح رئيسا للبلاد. توجه مأمول وطموح لتفكيك لعبة الشد والمذبذبة بين النظام (السياسي والعسكري)، والذهاب إلى المستقبل بخفة دون محمولات ثقيلة على الأكتاف تعطيل الانطلاق والمسيرة، والإقلاع (كما يحب الرئيس تبون تسميته) إقلاعا حقيقيا لا إقلاعا مؤسسا على الإوهام والزيغ والخداع. قطعا لا تسير العلاقات بين الدول في خط ثابت... من حين إلى آخر يخيم عليها الشك والريبة والقلق والاضطرابات؛ تبدأ في السر، ثم ما تلبث أن تخرج إلى العلن، وقد تموت للنو واللحظة وفي الظل، ولا يكون ذلك بالأمر السهل، حيث يتمسك كل طرف من موقعه بأنه على حق والأخرين على ضلال. وقد تلملم الخلافات حسب درجة وعي وحس مسؤولية القادة

أبو بكر زمال
كاتب جزائري

يحكى عن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله أنه أصيب بالحيرة واستبد به القلق عندما اندلعت موجة الإرهاب في الجزائر، وقال لمعاونيه في أحد المجالس انهبوا إلى الجزائر واتصلوا بمسؤوليها ويمن ترويه أهلا لإطفاء نار الفتنة. اتصلوا بعقلائها وبحكمائها وبالمجاهدين الكبار. أصلحوا بين الخصوم واجلسوهم على طاولة البر والسلام. افتحوا لهم خزائننا وأعطوا لهم ما يشاءون. لا تتربدوا في تلبية الطلبات أيا كان نوعها وقيمتها، فقط لتتفك شلالات هذه الدماء الغربية بينهم.. بين الأخ وأخيه وبين طرف وطرف وبين جماعة وجماعة.

ما يقلق بحق أن التخفي خلف عناوين تتبرجح وتستكمل مشهد الدولة المستهدفة من الجميع والمحسودة والمتآمر عليها في السر والعلن هو في الحقيقة تصعيد لن يزيد الجزائر إلا عزلة قاتلة

صدرت تلك الصرخة عن زعيم عربي طالما وقف إلى جانب الشعوب العربية والإسلامية في المحن والأزمات، وكان دوما ضمن الأياد الكبار والعظماء بما امتاز به من بصيرة وحضور وكاريزما في الوجدان والضمير، ولعب أدوارا بارزة في تقريب وجهات نظر المختلفين، أدوارا سرية وعلنية، وكان دوما يقدم قيم الصلح والإصلاح، رافعا خلق حسن الجيرة عاليا خاصة بين العرب والمسلمين، يبسطه على الأرض كحل لا مناص منه. وكان يأنف من لغة السلاح والرصاص التي لا تؤدي إلا إلى الدمار والهلاك، فهو أصيل البوادي

ماكرون والخيار الأخير ضد الانقلابيين

قد يكون السبيل الوحيد المتبقي لإنقاذ ما يمكن إنقاذه قبل أن تتحقق مقولة ميتران.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدباني
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بضمن بقاء مصالح فرنسا الاقتصادية. كان جاك فوكارت صديق الرئيس الفرنسي شارل ديغول مسؤولا عن "شبكة فرنسا أفريك" ومهندسا لقائمة طويلة من الانقلابات التي استبدلت من خلالها فرنسا الزعماء الذين حاولوا أن يشقوا عصا الطاعة، بدءا بالرئيس الألماني موديبو كابتا سنة 1962، والتوغولي سيلفانوس أوليمبيو 1963، اللذين أطاحت بهما فرنسا بانقلاب عسكري، بعد أن تبينا فكرة التحرر الاقتصادي واستبدال الفرع الأفريقي بعملة محلية. انتهى هذا الطموح بالرجل الأول في السجن أين تم تسميته والقضاء عليه، وبالرئيس الثاني إلى المغرب قبل أن يصل إلى السفارة الأمريكية ويحتمي من الانقلابيين. ثم أتى الدور على الزعيم البوركيناواي توماس سانتارا الذي اغتيل في انقلاب عسكري بعد أن دعا قادة منظمة الوحدة الأفريقية إلى التمرد ضد المستعمر القديم، والعدول عن دفع الديون المستحقة له. ومثلما دعمت فرنسا بعض الرؤساء، إما من فوق ظهر دبابية أو عبر الانتخابات المزورة، وقادتهم إلى قصور الرئاسة، كانت أيضا وراء إبعادهم بعد أن حاولوا التمرد، على غرار ما حدث في الغابون مع حليفها ليون إمبا، وفي تشاد مع حسين حبري، وفي جزر القمر مع أحمد عبدالله.

لا أدري ما إذا كان ماكرون قد سمع جملة الرئيس الأسبق فرانسوا ميتران الشهيرة التي قال فيها إنه "لا وجود لفرنسا في القرن الحادي والعشرين من دون أفريقيا"، ولكنني على يقين بأنه مؤمن بمقولة مكيا فيلي التي يرى فيها أن الغاية تبرر الوسيلة. وهذا ما يعني أن اللجوء إلى سياسة الاغتيالات

بعد أن فشلت فرنسا في استعمال "كارت" التدخل العسكري في النيجر بغية إعادة توجيه الدفة بما يخدم مصالحها، وازدادت تعقيدات استعمال هذا الخيار مع ميلاد تحالف دفاعي يجمع مالي والنيجر وبوركينا فاسو، ثم فشل أيضا "كارت" الانقلاب على المنقلبين في بوركينا فاسو بعد أن أعلن المجلس العسكري مؤخرا عن إحباط محاولة انقلابية، قد تتجه إدارة ماكرون إلى إحدى أنجح الوسائل التي استعملها السياسيون الفرنسيون السابقون لكي تضع حدا لما حدث ويحدث، وهي العودة إلى سياسة الاغتيالات لعلها تتمكن من بعثرة الأوراق وتقطع الطريق أمام الانقلابيين الجدد، قبل أن يخبثوا أقدامهم في السلطة بدعم خارجي، ويصبح من الصعب أن يطالبهم الانتقام الفرنسي.

من المفارقات العجيبة أن كذبة ماكرون تتحول اليوم إلى حقيقة ليس لأن هذا الأخير قد أثبت صدق نوابه بل لقصر النظر وغياب الحنكة السياسية التي قاد بها السياسة الخارجية الفرنسية

منذ تأسيس الجمهورية الخامسة تركت فرنسا بصماتها في العديد من الاغتيالات، بعد أن تخلت عن وجودها العسكري في مستعمراتها لصالح قادة عسكريين ومدنيين، كان المطلوب أن يقتصر دورهم على تولي حكم صوري

تتعامل إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن ببرود مع ما يجري في الساحل الأفريقي، خاصة وأن كل ما حدث يعزز بشكل أو بآخر فرص روسيا بالاستثمار في هذه الانقلابات، ولكن حتى وإن كانت واشنطن لا تهتم لهذه الانتكاسة الفرنسية، إلا أنها موجودة بالقرب من المشهد ومما يجري في منطقة الساحل الأفريقي، وهي تحاول تدارك الموقف بغية قطع الطريق أمام محاولات التمدد الروسي - الصيني، من خلال المراقبة والضغط على قادة الانقلابات العسكرية، إما عبر توفير غطاء شرعي لسلطتهم التي لا بد أن تقدم المقابل لأميركا، أو عبر حثهم على تسليم السلطة والسماح لها برسم مشهد مرحلة انتقالية بادوات ديمقراطية إذا كانت خطواتهم بالفعل تسعي إلى التحرر من قيود الهيمنة. وفي كلتا الحالتين سيضمن الخيار الأول والثاني سد فراغ وكلاء فرنسا الذين سقطوا.

دخلت علاقة فرنسا بأفريقيا اليوم مرحلة مفصلية تبدو فيها إدارة ماكرون غير قادرة على التحكم في زمام الأمور، بعد أن أصبح إنهاء الوجود الفرنسي يجمع أشكاله مطلبيا شعبيا ملحا نتيجة لتراكمات تاريخية. ربما قد اكتسب هذا الأمر الانقلابيين نوعا من الشرعية تسمح لهم بتثبيت سلطتهم في هدوء، بعد أن ضمفوا مساندة الشارع لخطوتهم التي تضع دحر فرنسا كأولوية. يأتي هذا كله بعد أن استهلك رؤساء فرنسا السابقون جميع الفرص التي كان بالإمكان استغلالها لارتقاء بعلاقة جديدة ترتكز على مبدأ رابع رابع، وهي المقاربة الأنجع لضمان مصلحة اقتصادية وشراكة طويلة الأمد مع قادة تريب شعوبها التخلص من أساليب الهيمنة والاستحواذ والتعبية.

إلى فشل ذريع، ثم توالت الأحداث إلى أن أفرزت الانقلابات العسكرية واقعا سياسيا جديدا انتهت به مصالح فرنسا ومسيرة ماكرون السياسية قبل أن تنتهي فترة إقامته في قصر الإليزيه. لم يعد خافيا أن فرنسا في قلب ورطة بعد أن تراجع نفوذها بشكل كبير في منطقة الساحل الأفريقي خلال السنوات الأخيرة، وبعد أن اظهرت روسيا ندية كبيرة ومنافسة شرسة لها ترجمتها بميلاد أول قمة روسية - أفريقية في سوتشي عام 2019، وبعد أن ادارت الإدارة الأمريكية ظهرها لخطة التدخل العسكري عبر أداة "إيكواس"، لما لها من أعباء ستزيد من عبء فائتورة الحرب المفتوحة في أوكرانيا. شكل هذا الموقف الأمريكي ضربة موجعة لفرنسا التي لم تكن تتوقع أن

فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

قبل ست سنوات وعلى هامش الزيارة التي قادته إلى بوركينا فاسو، خاطب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون طلاب جامعة واغادوغو قائلا "انا لم أت إلى هنا لأخبركم ما هي سياسة فرنسا الأفريقية كما يدعي البعض، لأنه لم تعد هناك أي سياسة أفريقية من فرنسا". ومن المفارقات العجيبة أن كذبة ماكرون تتحول اليوم إلى حقيقة، ليس لأن هذا الأخير قد أثبت صدق نوابه، وإنما كان ذلك بسبب قصر النظر وغياب الحنكة السياسية التي قاد بها السياسة الخارجية الفرنسية



لم تعد هناك سياسة فرنسية في أفريقيا

الدول العربية تقترب من إطلاق السوق المشتركة للكهرباء

القاهرة - تقترب الدول العربية من تحقيق طموح السوق المشتركة للكهرباء التي طال انتظارها مع انضمام المزيد من الدول إلى اتفاقية بهذا الخصوص، بينما تطارد أغلب حكومات المنطقة هدف تلبية الطلب المتزايد. واستكمل المجلس الوزاري العربي أثناء دورة استثنائية عقدت بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة آخر لمسات المشروع وناقش الخطوات التنفيذية لإقامة هذه السوق. وكشف محمد شاكر، وزير الكهرباء المصري، خلال الدورة الاستثنائية للمجلس الوزاري العربي للكهرباء موافقة 13 دولة عربية على اتفاقية السوق العربية المشتركة "العامة والسوق"، والتي كان آخرها موافقة كل من مصر والسعودية.

ويمنع هذا الأمر دفعا قويا لانطلاقه وإعادة لتعزيز حركة التجارة البينية بين الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعد أن بزغ نجم الطاقة كرافد تصديري بين مختلف دول المنطقة.

وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، في كلمته بالجلسة الافتتاحية للاجتماع، إن هذه السوق "عند استكمال كافة جوانبها التنفيذية، ستكون أكبر مشروع تكاملي عربي ينفذ بعد منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي بدأ العمل بها منذ 2005". وأكد أنها خطوة أخرى مهمة نحو تحقيق التكامل العربي على كافة المستويات، بالنظر لما تنطوي عليه الكهرباء من أهمية كبرى لكافة مناحي النشاط الاقتصادي. ولم يذكر موعد إطلاق هذه السوق بدقة، لكنه دعا كافة الدول الأعضاء إلى

13
بلدا انضمت إلى الاتفاقية وسط استمرار مناقشة الخطوات التنفيذية لإقامة السوق

ويظهر باروميتر الطاقة المؤسسية الدولية المانحة أن تجارة الطاقة في المنطقة يمكن أن تحدث فارقا حقيقيا يعزز المنافسة، ومن ثم يمكنها إطلاق العنان لقوة الدفع المرتبة على ذلك لتحفيز التجارة والتعاون في مجالات أخرى.

وتواجه العديد من الدول العربية عجزا حادا في الكهرباء ما يتسبب في انقطاع الكهرباء لساعات طويلة طوال العام، خاصة في العراق وسوريا ولبنان والسودان واليمن وليبيا، ما يؤدي إلى أضرار اقتصادية ومادية فادحة.

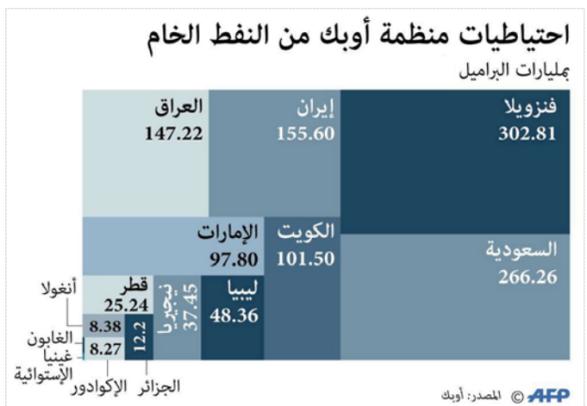
ارتفاع إنتاج أوبك للشهر الثاني بدعم من نيجيريا وإيران

لندن - ارتفع إنتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) من النفط للشهر الثاني على التوالي في سبتمبر الماضي بدعم من زيادة إنتاج نيجيريا وإيران، رغم استمرار السعودية وأعضاء آخرين في تحالف أوبك+ الأوسع في خفض الإنتاج لدعم السوق.

وأظهر مسح رويترز الاثنين أن أوبك ضخبت الشهر الماضي 27.73 مليون برميل يوميا بزيادة 120 ألف برميل يوميا عن أغسطس، والذي زاد في هذا الشهر للمرة الأولى منذ فبراير الماضي. وقادت نيجيريا زيادة إنتاج النفط في سبتمبر رغم ما تعانيه من سرقة الخام وانعدام الأمن في المنطقة المنتجة للنفط. كما ضخبت إيران، التي تزيد الإمدادات رغم العقوبات الأميركية، المزيد من المعروض ووصل الإنتاج إلى أعلى مستوى منذ عام 2018.

وتستند رويترز إلى بيانات الشحن المقدمة من مصادر خارجية وبيانات التدفقات من رفينتيف أيكون، والمعلومات الواردة من شركات تتبع التدفقات مثل بترولوجيستكس وكيلبر، والمعلومات التي تدلي بها مصادر في شركات النفط، وأوبك، ومستشارون.

ووفقا للبيانات، تمكنت نيجيريا من تصدير كميات ضخمة في سبتمبر دون دعم إضافي للسوق.



التحول النظيف يتصدر أعمال أكبر مؤتمر نفطي في الشرق الأوسط

مساع لتتنسيق الجهود نحو استخدام المصادر المستدامة خلال أديبك 2023



النقاشات مستمرة حتى إشعار آخر

تستند إلى افتراضات وسيناريوهات "غير واقعية"، وأن من المهم مواصلة الاستثمار في النفط والغاز لضمان أمن الطاقة على مستوى العالم والانتقال إلى مصادر أنظف للطاقة بأسعار ميسرة. وقال حينها "نحن بحاجة إلى الاستثمار وإلا سنواجه أزمة أخرى تتراوح من المدى المتوسط إلى الطويل وستعود إلى الوراء في ما يتعلق باستخدام المزيد والمزيد من الفحم والمنتجات الرخيصة الأخرى المتاحة في الوقت الراهن". وفي أكتوبر 2021، حدثت أرامكو، وهي أكبر منتج للطاقة في العالم، هدفا للوصول إلى الحياد الكربوني بحلول عام 2050 ولكن فقط للانبعاثات من عملياتها الخاصة.

ولم يكن دارين وودز، الرئيس التنفيذي لإكسون موبيل، بعيدا عن موقف الناصر فقد قال خلال مؤتمر كالغاري إنه "سيكون من الصعب استبدال نظام الطاقة الحالي لأن النفط والغاز متاحان على نطاق واسع"، مضيفا أن "التحول سيستغرق وقتا".

وأضاف "يبدو أن هناك أحلاما تراود البعض بالانتقال مما نحن فيه اليوم إلى ما ستكون عليه غدا بمجرد ضغطة زر". و زاد "بغض النظر عن مستقبل الطلب، فإنه إذا لم نحافظ على مستوى معين من الاستثمار، فسيتنتهي الأمر إلى نقص في المعروض مما سيؤدي إلى ارتفاع الأسعار". وأكد وودز أن أوجه القصور في خطط التحول الرهنة تسبب ارتباكا جماعيا للصناعات التي تنتج أو تعتمد على الطاقة، الأمر الذي يجعل المستقبل بالنسبة للمستثمرين غامضا.

كانت خيارات الطاقة منخفضة الكربون التي نطرحها أمامهم قابلة للاستثمار، وتحتاج نحن إلى أن نكون قادرين على تغطية تكلفة رأس المال لدينا وتحقيق عائد مساهمينا".

ويقول محللون إن السعي الحثيث لتأمين احتياجات الطاقة عالميا ووسط استمرار حرب روسيا في أوكرانيا، عزز من ثقة عمالقة الطاقة لاستكمال مشاريعهم. وعلى الرغم من أن حضورهم المؤتمرات المناخية الأخيرة يظهر أنهم أكثر ارتياحا من ذي قبل إزاء الحديث عن التحول إلى الطاقة النظيفة، فإن أفكارهم للحد من الانبعاثات وعلى الأخص، احتجاز الكربون وتخزينه لا تشمل بالضرورة خفض الإنتاج.

ولذلك فإن هناك قلقا من أن هؤلاء المديرين التنفيذيين يشاركون في تجمعات المناخ فعليا للدفع بجدول أعمالهم، وهو ما يصل إلى حد "اختطاف" هذه التجمعات. واعتبر باتريك بويانيه، الرئيس التنفيذي لمجموعة توتال إنرجيز الفرنسية للطاقة، أن المستهلكين ينبغي أن يدركوا أن التحول في مجال الطاقة ستكون له تكلفة، ويجب على الحكومات إيجاد طريقة لجعل هذه الزيادة في التكلفة تدريجية.

وقال خلال المؤتمر إن "هذا التحول يعني أن المستهلكين سيتحملون تكلفة أكبر مقابل الحصول على الطاقة". وأضاف "نتعتقد اعتقادا راسخا أن أسعار الكهرباء سترتفع في المستقبل". ولم يكن هذا المؤتمر أول منتدى نفطي يكون فيه التحول في مجال الطاقة محورا رئيسيا، ففي مؤتمر البترول العالمي في كالغاري بكندا الشهر الماضي، عبر رئيسا أرامكو السعودية وإكسون موبيل عن دعمهما للتحول الأخضر مع جعل الخام مساهما فيه.

ويعتقد رئيس أرامكو أمين الناصر أن رابوية التحول الحالي في مجال الطاقة

وتحدثت عن ثلاثة مجالات رئيسية للمساهمة في معركة التغير المناخي هي الحد من الانبعاثات وتوسيع نطاق مصادر الطاقة المتجددة، وعملية إزالة الكربون عبر طرق عدة بينها استخدام الهيدروجين واحتجاز الكربون.

وقال "يمكن لهذه الصناعة، بل ويجب عليها، أن تساعد في دفع الحلول". وأضاف "لفترة طويلة جدا، كان يُنظر إلى هذه الصناعة على أنها جزء من المشكلة، وأنها لا تقوم بما يكفي، بل إنها في بعض الحالات تعيق التقدم".

ويبدو دور البلد الخليجي كمضيف يضعه أمام معادلة تحقيق توازن صعب، بين مواصلة خططه الطموحة لزيادة إنتاج النفط من ناحية، وحشد البلدان حول خطط عالمية شاملة تهدف إلى مسح البصمة الكربونية من ناحية أخرى. وقال "نحتاج إلى وضع متوازن لأسعار النفط، ونظن هذا التعارض في القيمة، فالآلاف من ممثلي قطاع النفط يشاركون في الحدث، بينما ترتفع فيه الأسعار وتقلص أوبك الإمدادات، فيما يبلغ الطلب مستويات قياسية، ولكن كل ذلك يحدث في ظل عملية التحول في قطاع الطاقة، ودور صناعة النفط فيها.

وأكد كلاوديو ديسكالزي، الرئيس التنفيذي لمجموعة الطاقة الإيطالية إيني، للمصاحفين في مؤتمر أديبك أن هناك حاجة إلى وضع متوازن لأسعار النفط.

وقال "نحتاج إلى سعر يسمح لنا بالاستثمار، ونحتاج إلى سعر لا يثقل على المستهلكين، وإلا فستقل القدرة على الإنفاق وتضرر السوق".

ولم يبتعد وأثل صوان، الرئيس التنفيذي لعمالق الطاقة شل، عن هذا الموقف من خلال تأكيدها أن الشركة ليست لديها خطط لتغيير الاتجاه الاستراتيجي لها.

وقال "في نهاية المطاف، يحتاج المساهمون إلى اتخاذ قرار حول ما إذا

اتجهت أنظار قطاع صناعة الطاقة حول العالم إلى أبوظبي، التي تحتضن أكبر تجمع نفطي في الشرق الأوسط باعتباره منصة مثالية لاستكشاف فرص التحول النظيف في استثمارات الطاقة كونها الحل المنسجم مع الدعوات المتزايدة إلى الحفاظ على البيئة.

أبو ظبي - طغت النقاشات بشأن تطوير الطاقة المستدامة وحماية المناخ على اليوم الأول من فعاليات المعرض والمؤتمر الدولي للبترول (أديبك) في نسخة 2023، الذي تستضيفه إمارة أبوظبي، حيث تحتضن سابقا شركات صناعة الطاقة حول العالم. وقفز المناخ وتأثيراته إلى صدارة هذا الحدث السنوي، والذي كان الاستثمار في النفط الخام وإنتاجه وأسواقه من القضايا المهيمنة على مداخلات المسؤولين الحكوميين ورؤساء الشركات والخبراء منذ إطلاقه للمرة الأولى قبل 38 عاما.

ويستعد المؤتمر في دورته التاسعة والثلاثين تحت شعار "إزالة الكربون أسرع معا"، وقبل شهرين فقط على مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ (كوب28) الذي تستضيفه دبي في وقت لاحق من هذا العام.

وتقع صناعة النفط في قلب سجلات التحول الأخضر بعدما استعنت رغبة الخلافات طيلة الأشهر الماضية بين نشطاء البيئة وشركات الطاقة التي قلصت طموحاتها تجاه مصادر الطاقة المتجددة، وخصصت حصة أكبر من الإنفاق على النفط والغاز.



وتناقش الشركات خلال المؤتمر الذي انطلق الاثنين على استعراض أحدث الحلول والابتكارات والمشاريع، التي تساهم في رسم شكل قطاع الطاقة الخالية من الكربون من وجهة نظرهم. وأكد رئيس مؤتمر كوب28 سلطان الجابر، وهو وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة في الإمارات أن الوفود الأحفوري يلعب دورا رئيسيا في معركة مكافحة تغير المناخ.

الأردن يطرح فرصا استثمارية في النفط الصخري

كما يتواجد الصخر الزيتي في مناطق وادي الزنورة ووادي النعضية وإسفير المحلة وجبال غزيمه ووادي أبو الحمام وغيرها، ومعظم هذه المناطق تقع على مقربة من خدمات البنى التحتية اللازمة للاستثمار.

70
مليار طن احتياطي الأردن من الصخر الزيتي، ما يضعه بين أول سبع دول من حيث الكميات

ويقول المسؤولون الحكوميون إن الصخر الزيتي يشكل حلا آمنا وطويل الأجل لاحتياجات الأردن المتزايدة من الطاقة، ويشجع على تطوير صناعة محلية ذات تقنية متقدمة في الصخر الزيتي. كما يشكل وجود كمية كبيرة من الصخر الزيتي ضمن بيئة استثمارية جاذبة ومستقرة فرصة فريدة ومجدية للمستثمرين.

كما يشكل هيدروكربونات سائلة تشبه الزيت عند تعرضها لعملية التحلل الحراري أي عند درجات حرارة تصل إلى 600 درجة مئوية.

ووفق بيانات المنصة، التي أوردتها قناة "الملكمة" الأردنية على موقعها الإلكتروني، يوجد أكثر من 18 موقعا معروفا للصخر الزيتي، ومن أهمها ثمانية مواقع هي اللجون والسلطاني وجرف الدراويش والقطار أم الغدران ووادي مغار وسواقه وخان الزبيب والنمد.

ويقدر احتياطي الأردن من الصخر الزيتي بحوالي 70 مليار طن، ما يضع البلد بين أبرز سبعة بلدان من حيث الكميات، وهي تتوزع على 60 منطقة، يمكنها في حال استغلالها أن تسد حاجة البلاد من الطاقة لعقود.

وبينت المنصة أن معظم مواقع الصخر الزيتي الرئيسية ذات الأهمية التجارية المبتدئة تقع في وسط وفي جنوب البلاد، ويمكن الوصول إليها بسهولة عبر الطرق الصحراوية بين العاصمة عمان ومدينة العقبة.

عشان - طرحت وزارة الاستثمار الأردنية عبر منصتها الإلكترونية الأديبك فرصا لاستكشاف واستخراج الصخر الزيتي، في محاولة من البلد لمطارة الجدوى من هذا الوقود الأحفوري غير التقليدي.

وتفتح هذه المشاريع الواعدة الباب أمام شركات الطاقة العالمية من أجل التطوير والاستثمار في أصول البنية التحتية مع توفير فرص إنشائية جديدة وعوائد طويلة الأجل للمساهمين، جنبا إلى جنب مع حقوق الامتياز.

ويعتبر الصخر الزيتي أحد المصادر الواعدة لإنتاج الوقود الأحفوري غير التقليدي والطاقة، حيث تتوفر هذه الصخور في الكثير من بقاع العالم، وقد استغل منذ القدم لإنتاج الطاقة الحرارية، إذ كان يتم حرقها بشكل مباشر كالفحم الحجري.

وهذا الوقود الأحفوري عبارة عن صخر رسوبي يكون فيه المحتوى العضوي (الكروجين) غير قابل للذوبان في المذيبات العضوية.

قافلة سعودية شعرية تحط في مدينة الأقصر احتفاء بعام الشعر العربي

وكان التيهاني أول من قرأ في الأمسية، ثم أبوشال التي ألقى قصيدة عبرت فيها عن حبها لمصر والمصريين، والصميلي، وراضي التي ألقى قصيدة في حب مدينة الأقصر وأثارها الضاربة في أعماق التاريخ، واختتم العطوي الأمسية وسط تصفيق الجمهور الذي بدأ متعشقا للتعرف على المشهد الشعري السعودي.

وكان الشاعر المصري القباجي قد اختير لإلقاء الكلمة الافتتاحية للأمسية، حيث رحب بضيوف مدينته من الأشقاء السعوديين، مقدما التحية لهم باسم مبدعي ومثقفى الأقصر، لافتا إلى حضورهم إلى أرض طيبة عاصمة مصر القديمة والمدينة التي يتجاوز تاريخها الـ 7000 عام، هو حدث مهم، والتأكيد على عمق ومتانة العلاقات بين البلدين.

وتناول القباجي تاريخ مدينة الأقصر وما قدمته للإنسانية من معارف وعلوم وفنون على مر التاريخ، ونوه إلى ما يزال منقوشا على جدران معابدها ومقابرها القديمة من نصوص توثق لإحدى أعظم الحضارات الإنسانية.

بعد الإسكندرية والقاهرة شعراء القافلة السعودية يتمتعون بجمهور الشعر في مدينة الأقصر بقصائد عن الحب والوطن

ومن خلال هذه القافلة تواصل السعودية احتفاءها بفن الشعر، فقد تمت تسمية عام 2023 بـ "عام الشعر العربي" للاهتمام أكثر بهذا الفن العريق وإثراء الإبداع الشعري المتطور والمستخدم بكل قوالبه وأشكاله وبإبراز المكون الحضاري الشعري العربي المتميز عن بقية الفنون، وذلك عبر فعاليات وأنشطة ومبادرات تقام على مدار العام في السعودية وخارجها من البلدان العربية والموجهة لكل الشرائح.

وتأتي مبادرة "عام الشعر العربي 2023" التي أطلقتها وزارة الثقافة السعودية احتفاء بالشعر، هذا المكون الثقافي الذي يعد من أهم المكونات للشعور السعودية العربية، وإثباتا لمكانته الكبيرة كعنصر أدبي مهم في تاريخ العرب، وترسيخا للقيم الأصيلة في الشعر العربي، وتعزيزا للفخر والانتماء الثقافي إلى الحضارة العربية وخاصة شبه الجزيرة العربية، التي كانت ومازالت حاضنا مهما للشعر العربي.

وبحسب أكاديمية الشعر العربي السعودية، فإن أمسية الأقصر الشعرية تقام ضمن مجموعة من القوافل التي يتم تسييرها إلى عدد من البلدان بينها مصر وفرنسا وعمان ودول الخليج العربي، والتي تهدف إلى نشر المحتوى الثقافي والشعر السعودي، وتعزيز الثقافة الأدبية في المجتمع، وجعل الأدب جزءا من حياة الفرد ومصدرا رئيسيا للمعرفة، بجانب استعراض دور المملكة العربية السعودية وارتباطها بالشعر العربي مكانة وتاريخا وتأثيرا.



قصائد في حب الوطن

حجاج سلامة
كاتب مصري

كان جمهور الشعر بمدينة الأقصر الأثرية في صعيد مصر على موعد، مساء السبت، مع الشعر والتمر والقهوة السعودية، في أمسية شعرية احتضنتها المدينة المصرية العريقة وشدا فيها بقصائدهم خمسة من شعراء وشاعرات المملكة العربية السعودية، الذين قدموا إلى المدينة الغنية بمناس المقابر وعشرات المعابد المصرية القديمة، وذلك في إطار برنامج قوافل الشعر السعودي - المصري الذي نظمتها أكاديمية الشعر العربي، وهيئة الأدب والنشر والترجمة بالمملكة احتفاء بعام الشعر العربي، وكانت المحطة الأولى للقافلة مدينة الإسكندرية، ثم العاصمة القاهرة، فيما كانت الأقصر محطتها الأخيرة.

الأمسية الشعرية التي أحيها خمسة من الشعراء السعوديين الذين ينتمون إلى أجيال ومدارس شعرية مختلفة، حضرها جمهور كبير من محبي الشعر وحشد من الشعراء تقدمهم الشاعر المصري حسين القباجي، مدير بيت الشعر بمدينة الأقصر، والذي استهل الأمسية بالترحيب بشعراء السعودية، والتأكيد على عمق العلاقات بين المملكة ومصر.

وتابع جمهور الأمسية الشعراء والشاعرات: دلال راضي، ومحمد العطوي، وأحمد التيهاني، وسعاد أبوشال، وحسن الصميلي، وهم يشدون بقصائدهم التي تضمنت مقاطع تتغنى بحب السعودية ومصر.

والشاعر أحمد عبدالله التيهاني هو شاعر وناقد سعودي ولد في مدينة أبها عام 1970 يكتب في صحيفة "الوطن" السعودية، وصدر له عدد من الدواوين الشعرية والمؤلفات، وقد سبق له الفوز بجائزة الملك عبدالعزيز للكتاب عام 2019.

أما محمد عبده صميلي، فهو من مواليد جيزان، ويعمل مهندسا كيميائيا، وله مجموعة شعرية تحت عنوان "سرد سباعي للقصيدة". بينما الشاعر محمد فرج العطوي له العديد من المطبوعات الشعرية منها "وقفا على الذكرة"، و"رثاء جميل" و"نقطتان"، و"قهوتي" و"لغة الورد".

وتشغل الشاعرة سعاد أبوشال في التدريس بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وقد حصلت على الدكتوراه في الأدب العربي، كما حازت العديد من الجوائز، ولها الكثير من المؤلفات في مجالات الشعر والأدب. بينما قدمت الشاعرة دلال كمال راضي الخميس عدة إصدارات شعرية منها "حرف نابض بالوطن"، و"على ضريح قاتلي"، و"تراثيل المساء"، و"سرايب السنين"، بجانب دواوين ومجموعات قصصية أخرى.

وتفاعل الجمهور من الشعراء ومحبي الشعر مع الشعراء السعوديين الذين أمتعوا الحضور بقصائدهم التي تنوعت موضوعاتها ما بين الحب والغزل، وعشق الأوطان والتغني بتاريخها وتراثها ومعالمها.

نقاد وشعراء مغاربة يجمعون على صعوبة الكتابة عن فاجعة الزلزال

دار الشعر بتطوان تنظم ندوة «الفاجعة بين الآداب والفنون»



شعراء ونقاد يطلون علاقة الأدب بالكوارث

نبذة الخلود، ولولا "طروادة" لما وصلتنا التحفة الخالدة "الإلياذة والأوديسة"، فكان الأدب الخالد يترقب في أحشاء الكارثة.

وتطرق الناقد إلى مجموعة من النصوص الروائية التي تناولت الكوارث مثل "ما بعد الزلزال" لهوراكامي، و"الأيام الأخيرة لبومبي" لإيوارد ليون، و"أجساد مختلطة" لمارفان فيكتور، و"السبت الأسود" لجاكولين ميغفين التي تناولت التسونامي في الهند، كما عرج على نصوص من التراث العربي التي تناولت مثل هذه الكوارث، فنبه إلى كتاب أسامة بن منقذ "كتاب المنازل والديار" الذي خصصه لزلزال حصن شيزر، وجمع فيه ما يبرد اللوعة ويسكن الروعة، قائلا "ولقد وقفت عليها بعدما أصابها الزلزال، فما عرفت داري ولا دور والدي وإخوتي وأعمامي".

وتوقف أيضا لدى مريثة ابن الرومي للبصرة لما دمرها الزلزال وخربوها وأذلوا أهلها. كما استحضرت نص حافظ إبراهيم في رثاء مدينة سينا الإيطالية لما ضربها زلزال دمدم. وأشار أيضا إلى ديوان السياب "المعبد الغريق" وهو نص تأثر فيه السياب بغرق معبد بوذي إثر انفجار بركان دمر المدينة وأغرقها في الححم. كما استحضرت قصيدة فولتير حول زلزال لشبونة، مروراً بالذعر الذي لعبته السينما في رصد الكوارث وتوثيقها وتقديمها من خلال تنوير جوانب إنسانية قد لا تظهر في نشرات الأخبار والتقارير.

ولم يفوت الناقد الوقوف على دور الفن التشكيلي في ترجمة الانفعالات الإنسانية بصرياً عبر لوحات غويا وبिकासو حول الحرب الأهلية أو الطاعون الأسود، منبهاً إلى أن الكوارث لم تكن موضوعاً فقط لهذه الآداب والفنون، بل إنها أثرت على الاختيارات الجمالية وشكل تناولها، حيث اصطبغت اللوحات بالوان قاتمة، وحكت النصوص أوضاع الكارثة، عبر الهذيان وتشظي النصوص وتفاقمها مناظرة ما تخلفه الكوارث من فوضى ودمار ومحو ومحق.

وأشار إلى أن خطاب النهايات الذي تواتر في حقول عدة هو تأثير بلغ لخطاب الكارثة في الفكر. وختم لعيمم بداخلته بيان الآداب والفنون تشهد بالتحديد على استحالة الشهادة في مواجهة الحدث الكارثي، لأن الكارثة هي صوت الشاهد، إلا أن الكتابة عما بعد الكارثة هي واجب الذاكرة لرصد مجموع الانقلابات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تسببها الكوارث. ما بين ورقة نقدية وأخرى، شارك الشاعران المغربيان إدريس المياني ومحمد بشكار بقصائد عن الزلزال، حيث استهل المياني نصوصه بقراءة قصيدة "رقصة الأطلس"، وقرأ بشكار قصيدة أهداها لشهداء زلزال الحوز.

الاجتماعي لمن تبقى من سكان المدينة الذين قضاوا تحت انقراض زلزال دمدم أتى على المدينة كلها تقريبا. وقد استغرقت هذه المهمة مدة سنتين ما بين 1961 و1963، بينما تبين لخير الدين أنه يستحيل القيام بهذه المهمة. بل إن الكاتب سيعلم نفسه في إعداد التقرير، وفشله في كتابة الزلزال، وفي الإحاطة بفاجعته، إقراراً منه بأن الفاجعة تتحدى الخيال الإنساني دائما.

ويغرق الخلفي بين ما يسميه "أدب الفشل" وبين "فشل الأدب". وقد انعكست آثار الفاجعة على كتابة خير الدين في "أكادير"، من خلال غياب علامات الترتيم في بداية الرواية ونهايتها، ومن خلال شكل الطباعة ما بين أحرف صغيرة وأخرى كبيرة، وأسطر مائلة، وغير ذلك. ما حدا به إلى أن يقدم لنا "نصا شعريا متعدد الأجزاء تتخلله، مثل أسوار المدينة المنكوبة، نثوءات وشقوق وفجوات يتسلل من خلالها الضوء الشعري".

المشاركون في الندوة أوضحوا أن الكتابة عن الزلزال تغدو شبه متعذرة ومستحيلة ما دام الشهداء ضحايا الفاجعة

ضمن هذه التراجمي للزلزالية والقيامية، ينبهنا الباحث إلى كلمة كثيرا ما استوقفت خير الدين في الرواية، وهي كلمة "موت"، التي شكلت مصدر رعب بالنسبة إلى الكاتب، ما دام الكتاب يخافون من الكلمات ويتهيبونها إذ يستعملونها، لأنهم في الأخير إنما يواجهون الكلمات ويتعاملون معها، ويواجهون حدثها وقسوتها في كتابة الفاجعة. وهو ما عبر عنه خير الدين في تجربته مع هذه الرواية بقوله "كنت أحاول الهروب من كلمة الموت".

الكتابة والخراب

من جهته، يرى الباحث والمترجم محمد أيت لعيمم أن الكتابة والخراب قد "تلازما منذ عهود سحيقة إلى اليوم، وأن النصوص الدينية رسخت في الأذهان أن النهاية ستكون قيامية مربعة"، لأجل ذلك، فإن الكارثة "أثية من مستقبل مجهول، ينطوي على نهاية غير محددة في الزمن، ولهذا يتفاعل الناجون بالتأمل في هذا العالم المحفوف بالمخاطر وباللايقين والشك في طبيعة الوجود الهش". ويضيف المتدخل أن الأحداث الأليمة التي تخلف جراحا غائرة في المتخيل الجمعي، كانت دائما هي وقود الكتابة، فلولا الطوفان لما كانت "ملحمة جلجامش" التي دار موضوعها المركزي حول البحث عن

العلاقة بين الإبداع والفن من جهة والكوارث التي ما انفكت تضرب الحضارات الإنسانية منذ القدم، من جهة أخرى، علاقة وثيقة؛ إذ أُرخت الفنون لما حدث لتصنع منه تراجميات وملاحم خالدة، تخلد ذكرى من رحلوا وتمنح الضحايا المغدورين أصواتا عالية لا تبلى، لكن هذه الأعمال لا يمكن إنجازها ببسر.

تطوان (المغرب) - أجمع المتدخلون في ندوة "الفاجعة بين الآداب والفنون" على أن كتابة الفاجعة مغامرة شاقة، وأن نصوص الفاجعة غالبا ما تُكتب بشيء من التسرع والاستعجال. لكن النصوص الكبرى التي كتبت الفاجعة لم تكن أعمالا راسخة في تاريخ الشعر والأدب فقط، بل أثرت وغيرت في تاريخ الأدب نفسه.

وأوضح المشاركون في الندوة التي أقيمتها دار الشعر بتطوان، نهاية الأسبوع الماضي، أن الكتابة عن الزلزال تغدو شبه متعذرة ومستحيلة، ما دام الشهود، وهم ضحايا الفاجعة، قد غادروا إلى الأبد.

سؤال الفاجعة

شهدت مدرسة الصنائع والفنون الوطنية بمدينة تطوان ندوة وطنية حول فاجعة زلزال الحوز بحضور نقاد وشعراء قاربوا سؤال الأدب والفاجعة والقوا قصائد حول كارثة زلزال الحوز يوم الثامن من سبتمبر الماضي. وأوقد المشاركون والحاضرون في هذه الندوة شموعا وحملوا أغصان الرياحين تكريما لأرواح الشهداء ضحايا الفاجعة. في البداية، استعرض الباحث عز الدين الشنتوف سؤال الفاجعة في تاريخ الفكر الفلسفي من خلال مداخلة بعنوان "الفاجعة ومكر الخطاب الفلسفي"، منطلقا من مشكلة الإنسان مع الشر، والتي تتحد في تراجميته، وعلى الخصوص "في ذلك التناقض الذي يعيشه على مستوى الاعتراف به، فهو معترف به بشكل قبلي، عندما ينظر إليه من جهة الذنب والخطيئة الأصلية، وقد عملت الأساطير والنظم الرمزية على تعويض فراغاته ونقصه".



الكارثة لا يمكن كتابتها مباشرة

خبز على طاولة الخال ميلاد: مساءلة لمفهوم الجندر وللقوالب النمطية الجاهزة

رواية تنصهر للفرد في وجه الأفكار والسلوكيات الجماعية



تحرر من النمطية الراسخة (لوحة: أسامة دياب)

حياتي أما الاستمرار في العتب ومقاومة الحياة والمجتمع، الذي من حولي، فلا فائدة ولا طائل من ورائه، حاول الانتحار مرات ففشل، إلى أن تحول في الأخير إلى زان وقائل.

هذا التحول الفجائي والكبير، لم يحدث سوى في آخر صفحتين من الرواية وهو ما بدأ مسقطا ولا مبرر له. صحيح أن الحياة تكشف لنا في العديد من الأحيان أن التحولات الكبرى تأتي بغتة، لكن عالم الرواية وأسلوب النعاس الذي اختار سردا "هادئا" خاليا من الصدمات، لا يحتمل نهاية صادمة إلى هذا الحد.

ويمكن القول إن الرواية جاءت بسيطة وعميقة، تطرح أسئلة كثيرة لكنها تستبصر بحكايات الجدات القديمة، التي تتغلل إلينا الحكم والقيم وتدفعنا إلى التفكير بأسلوب سلس وساحر، وهي ربما قدرات ورثها النعاس عن عائلته إذ يقول إنه من عائلة تحب القصص ولها ذكرياتها الخاص من القصص الكوميدي والكوميديا السوداء، وهو من مجتمع يضرب الأمثال والقصص لكل أمور حياته، وعنه يقول "لا نسأوي شيئا دون القصص، حياتنا، تطورنا وملاحمتنا تتمحور حولها، خيالنا الجامع يجعلنا دائما ن فكر في ما قد يكون".

وانتماءات وشخصيات وطوقوسا، لديها راحتها التي لا تمحى من ذاكرتنا. هذه الرواية جاءت في زمن تظهر فيه الشعوب العربية ومنها تونس، جارة ليبيا، في الواقع وشريكها في المستن الراوئي، توسعا في الحديث عن الاختلاف الجنسي وحتى الاختلافات السلوكية ونمطية الصورة الجماعية عن كيان الرجل والمرأة وما يميز كل طرف منهما. جاءت "خبز على طاولة الخال ميلاد" لتعري حقيقة مسكوتنا عنها في مجتمع محافظ، مجتمع تلمزه عقود كبيرة ليتصالح مع الاختلافات البسيطة التي تطول شخصية الرجل والتي لا تصل في أغلبها حد فقدان ميوله الجنسية تجاه النساء، فتلك قضية أخرى، بل "ميلاد" كان رجلا بكامل ذكوريته، يعيل لسلوكيات وأفعال أنثوية كان يكون هيئا لبنا عاطفيا، لا يجب العراك ولا السكر والمجون ومصاحبة العاهرات، وافتكاح حقوقه بالقوة وسطوة اللسان، إنه يتقبل الاختلاف ويحترم حرية المرأة ويعاملها ككند له، يعاملها معاملة إنسان كامل إنسانيته.

عاش ميلاد متمسكا بفردانيته إلى أن غلبته سلطة المجموعة، ودخل في دوامة من الإسئلة "هل يمكن أن استعيد رجولتي؟ وكيف ستتمكن من ذلك؟ ثمة خياران لا ثالث لهما، إما أن استعيد رجولتي، أو أن أنهي حياتي أما الاستمرار في العتب ومقاومة الحياة والمجتمع، الذي من حولي، فلا فائدة ولا طائل من ورائه، حاول الانتحار مرات ففشل، إلى أن تحول في الأخير إلى زان وقائل.

هذا التحول الفجائي والكبير، لم يحدث سوى في آخر صفحتين من الرواية وهو ما بدأ مسقطا ولا مبرر له. صحيح أن الحياة تكشف لنا في العديد من الأحيان أن التحولات الكبرى تأتي بغتة، لكن عالم الرواية وأسلوب النعاس الذي اختار سردا "هادئا" خاليا من الصدمات، لا يحتمل نهاية صادمة إلى هذا الحد.

ويمكن القول إن الرواية جاءت بسيطة وعميقة، تطرح أسئلة كثيرة لكنها تستبصر بحكايات الجدات القديمة، التي تتغلل إلينا الحكم والقيم وتدفعنا إلى التفكير بأسلوب سلس وساحر، وهي ربما قدرات ورثها النعاس عن عائلته إذ يقول إنه من عائلة تحب القصص ولها ذكرياتها الخاص من القصص الكوميدي والكوميديا السوداء، وهو من مجتمع يضرب الأمثال والقصص لكل أمور حياته، وعنه يقول "لا نسأوي شيئا دون القصص، حياتنا، تطورنا وملاحمتنا تتمحور حولها، خيالنا الجامع يجعلنا دائما ن فكر في ما قد يكون".

كسيد في مواجهة العيب (البشر)، وكيف أنه يتنوع بتنوع طبقات المجتمع، وخبز أعيان البلاد لا يشبه خبز العامة، وخبز اليهودي لا يشبه خبز المسلم، رغم أن الخبز هو السيد دائما، والناس دخلوا مرحلة إدماجه، وتركوا له حرية العمل على مستويات كثيرة في العقل البشري، دون تفكر في نشأته وتقنين استهلاكه، عموما "لم يتبع الإنسان قبل اكتشافه الخبز" أو هكذا يرى ميلاد "الخباز".

حديث النعاس عن الخبز وطوقوس الخبز ومروره عبر روايات مؤثرة في المجتمع الليبي كراثة الحناء والبخور (الجاي والوشق) والبرتقال، جعل الرواية تصنف من قبل عدد من النقاد بأنها تستخرج ضمن خانة "روايات الراححة".

إنها تستحضر طريقة صناعة الخبز في ليبيا زمن الاستعمار الإيطالي، إلا أنها تروي روايات إن صبح التعبير من المجتمع الليبي، من راحة الحناء إلى الحب والكراهة والزنا، والعائلة والسفر، وفقدان الأم والأب... روايات كلها تبعث من المجتمع الليبي لتصله بجارته تونس والروائح المشتركة والمتخلفة بينهما، والرائحة هنا لا تعني بالضرورة أنها رائحة تنسجها بالمعنى الحرفي للكلمة ولكن قد تكون سلوكا وعادات وقناعات

هذه التركيبة النفسية التي كونت شخصية ميلاد جعلته محبوبا من أخواته، منبؤا من كل المجتمع، فحتى والده يكيل له دوما السباب والشتم ويحبه على أن يصيح رجلا. كل محاولاته باءت بالفشل ولم يستطع ميلاد أن يتعلم من والده سوى صناعة الخبز. وحتى المخبز فرط فيه بضعفه وقلة حيلته لعمه المتسلط.

في الخدمة العسكرية، كان ميلاد محل سخيرة بني جنسه، وعند الزواج استمعت زوجته بالتخلي عن مهامها في البيت لينوبها هو، في حين تخرج هي للعمل بتياب لا تلتزم كثيرا بنواميس المجتمع الليبي، لكن من قال إن أشغال المنزل من تنظيف وطبخ وجلي هي حكر على النساء؟ سؤال يسأله ميلاد ويفكر إجابته من وجهة نظر كل شخص خصوص الرواية.

يتنقل محمد النعاس في روايته بين الماضي والحاضر، في مراوحة سردية تبدو مدروسة وتظل طوال الرواية أشبه بالسرد الذاتي، ثم يتبين للقارئ في الفصول الأخيرة أن ميلاد يحكي قصته لصور أفلام، أرسلته "المدام" "لتصنع" فيلما عن ميلاد، رغم أنها واحدة من أهم الشخصيات المؤثرة فيه، والتي دفعته مرغما نحو تحول كبير.

أحيانا، يتخلل النعاس عن تخصيص المكان، فيجيب للقارئ أن النص الذي بين يديه عن مجتمعات عربية متشابهة، لكن الكاتب سرعان ما يعود لاستعمال مفردات ليبية وأمكنة ليبية وحتى أمثلة شعبية ليبية لتصدر فصول الحكاية، منها "أضرب القطة" "الرجل ما يعيبه شيء".

جاء نص العمل بأفكار ومفاهيم مكثفة، نجح محمد النعاس في التعبير عنها بإيجاز وعمق، في رواية لم تتعد 202 صفحة، بدءا من نظرة المجتمع للفرد رجلا كان أو امرأة، مروراً بالتنميط، والعادات، والموروثات الدينية، والتحرر، وعمل المرأة، والوظيفة الرسمية، والجشع، والدعارة، ويهود طرابلس، وأهمية الكاتبة الاجتماعية وحصانيتها، ودور المرأة والرجل في الحياة ومؤسسة الزواج، والمعسكرات والتدريبات العسكرية، والصدائقة، والحب، والزنا، والأفكار المسبقة لدى الليبيين عن التونسيين وعلاقتهم الاجتماعية، وصولا إلى القتل.

يفكر لنا ميلاد المفاهيم الكبرى لأي قيمة أو سلوك في فك الخبز ورمزياته المتعددة، فالخبز هو في حقيقة الأمر "بطل" العمل الروائي، يستحضره النعاس

ما مفهوم الجندر؟ وهل أن معايير الرجولة لدى شعوب شمال أفريقيا هي ذاتها في كل مكان؟ هل نستطيع العيش خارج القوالب المجتمعية الجاهزة أم من حقنا أن نختلف ونضمن قبولاً غير مشروط من الآخر؟ من يحدد المسموح والممنوع للرجل والمرأة؟ كيف نصنع القيم وندافع عنها ونرثها؟ هذه الأسئلة وغيرها يثيرها الليبي محمد النعاس في روايته "خبز على طاولة الخال ميلاد".

والتمهات غالبا بالانحلال الأخلاقي، وهذا استهل الكاتب نصه بأكمله، وهو استهلال يختصر كل ما ستتطرق إليه الرواية وتفككه من مفاهيم وأفكار، تدور كلها في فك "ميلاد وعائلته".

تدور أحداث الرواية في مجتمع قريته المغلق، في الريف الليبي أو القرية الليبية، والريف كما نعلم ضوابطه أشد حدة وقسوة من ضوابط المدينة، سلوكيات أهله تخضع للتدقيق والمتابعة وتوضع تحت "الميكروسكوب" 24 ساعة في اليوم، على مدار الأسبوع والشهر والسنة والعمر بأكمله.

في القرية، يبحث ميلاد الأسطى - الموضوع تحت مجهر ليبي القرية - عن تعريف الرجولة المثالي حسبما يراها مجتمع، يفشل طوال مسار حياته في أن يكون رجلا بعد محاولات عديدة، فيقرر أن يكون نفسه وأن يتبنى هذا التعريف بعد أن يتعرف على حبيبته وزوجته المستقبلية زينب، يعيش أيامه داخل البيت يضطلع بأدوار خص المجتمع المرأة بها، فيما تعمل حبيبته على إعالة البيت، وهكذا يقلبان الأدوار الاجتماعية.

ينظر ميلاد مغيبا على حقيقة سخرية مجتمع منه حتى يفشي له ابن عمه بما يحدث حوله، ويستفزه حتى يستعيد زمام السيطرة على أخواته وزوجته، يدفعه ذلك إلى عنف لم يلفه، فيصبح وكأنه ممثل يجري "بروفاته" الخاصة على أفعال الرجولة، كان يامر ابنة أخته بان لا ترددي سراويل ويشك في سلوك زوجته، فيعنفها دون دليل قاطع، أسوة برجال المنطقة.

تتناول الرواية تعريفات مجتمع القرية المختلفة للرجولة، لكنها تحتفظ بتعريف واحد للرجل الضد أو "اللا رجل" الذي يكون ميلاد الأسطى رمزاً له. ميلاد الذي جعلته طفولته التي عاشها طفلا وحيدا بين أربع بنات، يتكشف على عالم النساء فيتقن التنظيف والطبخ وحتى إزالة شعر الجسم، ويعرف قصص النساء وعالمهن، فاكتمسب منهن اللين والرفقة ولم يعد قادرا على استحضار ردا فعل ذكورية في اللحظات اللازمة.



حنان مبروك
صحافية تونسية

من المجتمع الليبي المنفلق على ذاته رغم انفتاحه على العالم، من المجتمع الذي يملك من التناقضات ما يميزه ويرسم هويته المنجزرة والتي يتوارث جزءا كبيرا منها جيلا بعد جيل، جاءت "خبز على طاولة الخال ميلاد"، الرواية الأولى في مسيرة الليبي محمد النعاس التي كانت بمثابة ضربة حظ لا تحدث مع أي كان جعلته يفتنص جائزة البوكر للعام 2022، ويضئ للقرء العربي جوانب عدة من الحياة في ليبيا.

بأسلوب لغوي بسيط لا يتطلب في الاستعراض الكلامي، يدخلنا الروائي محمد النعاس في جوهر عمله منذ فصله الأول. "عيلة وخالها ميلاد" (عائلة خالها ميلاد)، مقولة شعبية منتشرة بين الليبيين، يعيرون بها الرجل الذي لا يملك سلطة على النساء اللاتي يتبعنه



نص العمل جاء بأفكار ومفاهيم مكثفة، نجح محمد النعاس في التعبير عنها بإيجاز وعمق، في رواية لم تتعد 202 صفحة

معرض استعادي يقدم منظورا مغايرا لتجربة البحريني حسين السني

يذكر أن الفنان التشكيلي حسين قاسم السني من مواليد مدينة المنامة 1938، وأحد رواد الحركة التشكيلية البارزين في مملكة البحرين، درس في كلية الفنون الجميلة في بغداد وبرزت موهبته في الرسم وهو لا يزال في السادسة من عمره، وساهم في صقلها شقيقه الأكبر أحمد قاسم السني الذي كان مدرسا لمادة الرسم بنفس المدرسة، وكان له دور في تعزيز مخيّلته الإبداعية التي أصبحت أكثر انفتاحا ليصبح بعدها قادرا على محاكاة بعض لوحات الفنانين الأوروبيين من

الوطنية مرحلة مهمة من التشكيل البحريني عبر استعادته لأهم الملامح لتجربة الفنان الراحل حسين السني، الذي يعد أحد رواد الفن التشكيلي في البلاد وفي المنطقة العربية.

يضم المعرض حوالي 100 عمل فني لم تعرض من قبل، من لوحات ورسومات، ومدونات ومطبوعات وصور فوتوغرافية وكتب ومواد أرشيفية خاصة بالفنان. ويعتبر هذا المعرض أول مساحة بهذا الحجم والنوع تخصص للفنان الراحل، حيث يعد الأكثر شمولاً لأعماله وإبداعاته، ويصور مسيرته المهنية كاملة منذ سبعينات القرن الماضي وحتى وفاته 1998.

المعرض الذي يستمر حتى الثلاثين من ديسمبر المقبل، يسلط الضوء على مجموعة من أعمال الفنان الراحل من منظور مغاير للمعتاد ويدمج ما بين أعماله المعروفة وأعمال نادرة لم تعرض من قبل، حيث يساهم ذلك في الكشف عن النطاق الاستثنائي والعميق لأعمال الفنان.

ويشار إلى أن المعرض يقام بالتزامن مع مشروع بحث وترميم فني ضخم في متحف البحرين الوطني بالتعاون مع عائلة الفنان الراحل.



أعمال ألهمت الأجيال الصاعدة

«السينما ترقص وتغني» في مهرجان الإسكندرية السينمائي

كارولين سيول والمخرج اليوناني كوستاس فيرس والمنتج الفرنسي جان لوي ليفي.

كما عرض فيلم "فاطيمة" وهو إنتاج المهرجان، سيناريو وإخراج أحمد عادل، ويحكي صراع "فاطيمة" لإثبات موهبتها في كرة القدم أمام الأولاد وصراعها مع والدها لتغيير فكره نحو ختان الإناث.

ويحتفي المهرجان في هذه الدورة بمئوية ميلاد الفنان الراحل توفيق الدقن (1923 - 1988) وكذلك مئوية ميلاد الفنان الراحل محمود مرسى (2004 - 2004).

وجانب العروض السينمائية يشمل برنامج المهرجان الممتد حتى الخامس من أكتوبر ورشة للتصوير السينمائي يقدمها مدير التصوير سمير فرج ورشة في الإخراج يقدمها المخرج علي بدرخان. وكان المهرجان قد أعلن قبل انطلاقه نتيجة استفتاء أجراه لاختيار أهم 100 فيلم غنائي في تاريخ السينما المصرية بمشاركة 30 ناقدا وسينمائيا مصرية. وتصدر القائمة فيلم "غرام في الكرنك" الذي أخرجه علي رضا في العام 1967، تلاه في المركز الثاني فيلم "خلي بالك من زوزو" للمخرج حسن الإمام والذي عرض لأول مرة عام 1972. وجاء في المرتبة الثالثة فيلم "غزل البنات" للمخرج أنور وجدي 1949.

«لسة الأغاني ممكنة» وتكريم الممثل خالد زكي والمثلة حنان مطاوع والطرب مدحت صالح من مصر والممثلة الفرنسية



المهرجان الذي تنظمه الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما يهدي دورته التاسعة والثلاثين للفنانة المصرية إلهام شاهين

الإسكندرية (مصر) - تحت شعار «السينما ترقص وتغني» انطلقت الدورة التاسعة والثلاثون لمهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط الأحد بمشاركة نحو 120 فيلما من 24 دولة. تتوزع الأفلام المشاركة على أربع مسابقات للأفلام الطويلة والأفلام القصيرة والأفلام المصرية وأفلام الشباب إلى جانب عدد من البرامج الموازية والخاصة.

وتقام العروض في مكتبة الإسكندرية ومركز الجوزيت الثقافي ومركز الحرية للإبداع وسينما أمير وسينما مترو وعدد من المواقع الأخرى.

ويهدي المهرجان الذي تنظمه الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما هذه الدورة للفنانة والمنتجة المصرية إلهام شاهين التي قدمت على مدى مشوارها أكثر من 100 فيلم. هذا الاختيار جاء تقديرا لإلهام شاهين التي تم تكريمها في مهرجان الإسكندرية السينمائي عام 2013، كما فازت بانكر 5 جوائز أفضل ممثلة من المهرجان، وكرمتها الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما في العام 2021.

وشهد حفل افتتاح الدورة التاسعة والثلاثين الذي أقيم بمسرح مكتبة الإسكندرية عرضا موسيقيا بعنوان

نوبل الطب تكافئ تقنية الحمض النووي الريبي المرسال في مكافحة كوفيد

التقنية يمكن أن تؤدي دورا رئيسيا في مداواة بعض الأمراض كالإيدز والسرطان



الخبراء نجحوا في أن يجعلوا الخلايا المعدلة تنتج بروتينات



الباحثان المتوجان بجائزة نوبل للطب

بروتين على شكل حمض نووي ريبي مرسل، لذلك هناك العديد من التطبيقات الممكنة.

اكتشافات كبرى

ومنحت جائزة نوبل للطب في سنوات تاريخها لاكتشافات كبرى كالأشعة السينية والبسليين والإنسولين والحمض النووي، وكذلك للمبيد الحشري "دي.دي.تي". وحصل على نوبل الطب العام الفائز راند علم المجين الإحاثي السويدي سفانتي بابو لتوجيه لورده في تحديد التسلسل الكامل لمجين الإنسان البدائي وفي تأسيس هذا الاختصاص الذي يسعى من خلال درس الحمض النووي العائد لمتحجرات العصور القديمة إلى معرفة خصائص الجينات البشرية في غابر الأزمنة، مما يسلط الضوء على الجينات البشرية اليوم.

وتواصل موسم نوبل في ستوكهولم الثلاثاء مع الإعلان عن جائزة نوبل للفيزياء ومن ثم الكيمياء الأربعاء قبل جائزة الآداب المرموقة الخميس والسلام الجمعة وهي الجائزة الوحيدة التي تعلن في أوسلو، ويختتم موسم نوبل الاثنين المقبل بجائزة الاقتصاد.

الكلب وزيك، بالإضافة إلى تلك التي زالت مقاومة للقاحات حتى الآن، بما فيها الملاريا والإيدز.

كذلك، بدأ الباحثون باختبار علاجات مخصصة على مرضى سرطان، باستخدام عينات من البروتينات الموجودة في أورامهم لإنشاء حمض ريبي مرسل مخصص.

وبعد، يؤدي ذلك إلى تحفيز الجهاز المناعي لاستهداف خلايا سرطانية معينة. وقال نوربرت باردي، عالم الكيمياء الحيوية في جامعة بنسلفانيا، لوكالة فرانس برس إن "منصة الحمض النووي الريبي المرسل مرتبة. يمكن تشفير أي

بروتينات مشابهة لتلك التي وجدت في فيروس كوفيد - 19.

وبفضل تلك المستضدات، يتعلم جهاز المناعة لدى البشر طريقة محاربة الفيروس وتحديد إذا دخل الجسم. وبعد تكوين الخلايا تلك البروتينات، يكسر الجسم تعليمات الحمض النووي المرسل ويتخلص منها.

أحرز أول تقدم كبير في هذا الشأن وأواخر سبعينات القرن الفائت عندما أدخل باحثون الحمض النووي الريبي المرسل في خلايا مخبريا ونجحوا في جعلها تنتج بروتينات. وبعد عقد، تمكن العلماء من الحصول على النتائج نفسها بعد اختبارها على فئران، لكن التوصل إلى لقاحات بتقنية الحمض النووي الريبي المرسل واجه عائقين رئيسيين.

أولا، مقاومة خلايا الحيوانات الحية الحمض النووي الريبي المرسل، ما أثار استجابة مناعية خطيرة. ثانيا، جزيئات الحمض النووي الريبي المرسل غير مستقرة، ما يجعل وصولها إلى النظام من دون تعديل صعبا.

في العام 2005، نشرت كاريكو ووايسمان من جامعة ولاية بنسلفانيا دراسة رائدة تظهر أن الليبيد، أو الجزيء الدهني، يمكن أن ينقل الحمض النووي الريبي بأمان ومن دون آثار سلبية. وأثار هذا البحث ضجة كبيرة في مجتمع صناعة الأدوية، وبدأت الشركات الناشئة المتخصصة في العلاجات بتقنيات الحمض النووي الريبي المرسل بالظهور في كل أنحاء العالم. عمل العلماء على تطوير لقاحات بتقنية الحمض النووي الريبي المرسل لأمراض مثل الأنفلونزا الموسمية وداء

البروتيناز أزمه كوفيد - 19 ذروة ثورة علاجية، وقد حصل مطورهما على جائزة نوبل للطب وهو اكتشاف قد يستخدم أيضا لمحاربة بعض أنواع السرطان والأمراض المعدية، بعد عقود من البحوث والنكسات المتعددة.

فاز الباحثان بالجائزة لبحوثهما حول "تعديلات قاعدة النيوكليوزيد التي مكنت من تطوير لقاحات فعالة بتقنية الحمض النووي الريبي المرسل ضد كوفيد - 19".

وهذه الأنواع من اللقاحات جديدة لكن الباحثين يعملون منذ عقود لمحاولة اكتشاف طريقة استخدام الحمض النووي الريبي المرسل للقاحات أخرى ومعالجة أمراض مختلفة من الإيدز إلى السرطان.

وتتمثل وظيفة الحمض النووي المرسل في الجسم في المساعدة على إيصال تعليمات محددة من الحمض النووي إلى الخلايا.

في حالة لقاحات فايزر - بايونتيك وموديرنا، يخبر الحمض النووي المرسل المولد في المختبر الخلايا البشرية بإنشاء مستضدات، وهي بروتينات مشابهة لتلك التي وجدت في

ويعترف الخبراء بأن المخاوف المثارة بشأن أمان التقنية متوقعة، لكن التقنية جديدة، إلا أنهم يعتقدون أن اللقاحات المعتمدة على الحمض النووي الريبي المرسل أكثر أمانا حتى من اللقاحات التقليدية، لأنها لا تتفاعل مع الحمض النووي البشري بأي حال من الأحوال، وسرعان ما تتحلل بمجرد دخولها الخلية البشرية.

وقالت عفاف الصغير، زميلة الأبحاث في قسم الكيمياء بجامعة أوكسفورد بالملكة المتحدة، "لكننا بحاجة إلى التغلب أولا على الكثير من العقبات قبل أن نتيسر لنا الاستفادة المثل من إمكانات اللقاحات المعتمدة على الحمض النووي الريبي المرسل، ومن بين هذه العقبات التوصل إلى طريقة مباشرة وقابلة للتكرار من أجل تصنيع

الحمض النووي الريبي المرسل على نطاق واسع، على نحو يقلل تكلفة تصنيعه، ويزيد من استقراره داخل الجسم، ويضمن وصوله إلى أعضاء مختلفة، وهو أمر يصعب تنفيذه حاليا،" كذلك تشير الصغير إلى أن التعامل مع هذه التحديات يتطلب نهجا جديدة في الكيمياء والبيولوجيا.

ورغم هذه التحديات، فإن تقنية الحمض النووي الريبي المرسل بانتظارها مستقبل واعد، لاسيما بعد أن أصبح العالم يدرك على نحو أفضل إمكانات تلك التقنية، وفق ما تقول الصغيرة التي تضيف "في السابق، اعتدنا عرض أبحاثنا، فكان الناس يسألوننا لماذا نعملون هذا؟ الآن لم يعد أحد يطرح علينا هذا السؤال، لأن أهمية أبحاثنا صارت واضحة".

شكّلت اللقاحات التي تعتمد تقنية الحمض النووي الريبي المرسل التي

ان هذه التقنية لم تخرج إلى النور إلا في أثناء الجائحة، لكن اعتقادهم هذا ليس في محله.

فتقنية الحمض النووي الريبي المرسل ليست جديدة، إذ خضعت لتجارب الباحثين منذ ستينيات القرن العشرين، وأوضحت أن التجارب الإكلينيكية التي تجرى على اللقاحات المضادة للسرطان من أجل علاج المرضى باستخدام تقنية الحمض النووي الريبي المرسل نفسها لا تزال مستمرة منذ عام 2006 على أدنى تقدير، ومؤخرا، منحت هيئة الغذاء والدواء الأميركية ما يُعرف بتخصيص المسار السريع بهدف المراجعة العاجلة لإحدى هذه التجارب، بعد أن أظهرت التجربة نجاحها في علاج حالات الأورام الميلانينية المتقدمة.

كذلك فقد أجريت تجارب أخرى على لقاحات ضد سرطان الثدي والدماغ، تقول الصيرفي "هناك الكثير من التجارب المثيرة التي تُجرى حاليا، والكثير من الباحثين حول العالم متحمسون لهذه التقنية".

يتطلع الباحثون أيضا إلى إمكانية استخدام لقاحات الحمض النووي الريبي المرسل لعلاج أمراض أخرى، مثل مرض الإيدز الذي يسببه فيروس نقص المناعة البشرية، إضافة إلى السل والملاريا.

ثورة علاجية

وأشار محمد بوجلال، رئيس مرفق البحوث الأساسية ووحدة اكتشاف الأدوية بمرکز الملك عبد الله العالمي للأبحاث الطبية في المملكة العربية السعودية، إلى أن المشهد العالمي للعلاج وتطوير اللقاحات اعتمادا على الحمض النووي الريبي المرسل هو مشهد شديد التنوع.

وقال بوجلال "اعتقد أن العلاجات واللقاحات المعتمدة على الحمض النووي الريبي المرسل ستصبح الخط العلاجي الأول للكثير من الأمراض، وهي أدوات قوية ستحدث ثورة في نهج علاج الأمراض العالمية النادرة والمستجدة".

لكن معوم الناس كانوا أكثر ترددا بشأن هذه التقنية، فالمعلومات المغلوطة أشارت لديهم المخاوف من أن يتسبب الحمض النووي الريبي المرسل في تعديل الحمض النووي البشري، أو أن تكون لهذه التقنية آثار جانبية غير معروفة.

ويعترف الخبراء بأن المخاوف المثارة بشأن أمان التقنية متوقعة، لكن التقنية جديدة، إلا أنهم يعتقدون أن اللقاحات المعتمدة على الحمض النووي الريبي المرسل أكثر أمانا حتى من اللقاحات التقليدية، لأنها لا تتفاعل مع الحمض النووي البشري بأي حال من الأحوال، وسرعان ما تتحلل بمجرد دخولها الخلية البشرية.

وقالت عفاف الصغير، زميلة الأبحاث في قسم الكيمياء بجامعة أوكسفورد بالملكة المتحدة، "لكننا بحاجة إلى التغلب أولا على الكثير من العقبات قبل أن نتيسر لنا الاستفادة المثل من إمكانات اللقاحات المعتمدة على الحمض النووي الريبي المرسل، ومن بين هذه العقبات التوصل إلى طريقة مباشرة وقابلة للتكرار من أجل تصنيع

الحمض النووي الريبي المرسل على نطاق واسع، على نحو يقلل تكلفة تصنيعه، ويزيد من استقراره داخل الجسم، ويضمن وصوله إلى أعضاء مختلفة، وهو أمر يصعب تنفيذه حاليا،" كذلك تشير الصغير إلى أن التعامل مع هذه التحديات يتطلب نهجا جديدة في الكيمياء والبيولوجيا.

ورغم هذه التحديات، فإن تقنية الحمض النووي الريبي المرسل بانتظارها مستقبل واعد، لاسيما بعد أن أصبح العالم يدرك على نحو أفضل إمكانات تلك التقنية، وفق ما تقول الصغيرة التي تضيف "في السابق، اعتدنا عرض أبحاثنا، فكان الناس يسألوننا لماذا نعملون هذا؟ الآن لم يعد أحد يطرح علينا هذا السؤال، لأن أهمية أبحاثنا صارت واضحة".

شكّلت اللقاحات التي تعتمد تقنية الحمض النووي الريبي المرسل التي

مثلت اللقاحات التي تعتمد تقنية الحمض النووي الريبي المرسل التي تم استعمالها في مكافحة فيروس كورونا ثورة علاجية يمكن استخدامها لمعالجة أمراض مثل السرطان والإيدز والسكتة الدماغية، وتم على مدى الثلاثين عاما الماضية العمل على تقنية الحمض النووي الريبي المرسل التي حصل مطورهما على جائزة نوبل للطب، وهما المجرية كاتالين كاريكو وزميلها الأميركي درو وايسمان.

ستوكهولم - أصبحت تقنية الحمض النووي الريبي المرسل (إم. آر. إن. أي) مشار اهتمام كبير في أعقاب تفشي جائحة كورونا وإنتاج لقاحين فعالين يعتمدان على الحمض النووي الريبي المرسل. وتتطلع الفرق البحثية حول العالم إلى مستقبل هذه التقنية وكيفية الاستفادة منها في علاج أمراض أخرى.

توجت جائزة نوبل للطب الاثنين أبحاث المجرية كاتالين كاريكو والأميركي درو وايسمان في شأن استخدام اللقاحات القائمة على تقنية الحمض النووي الريبي المرسل، والتي كان لها دور أساسي في التوصل إلى اللقاحات المضادة لكوفيد - 19.

وأوضحت اللجنة التي تتولى اختيار الفائزين أن الباحثين اللذين كانا بين المرشحين الأوفر حظا منحا الجائزة "لاكتشافاتهما المتعلقة بتعديلات القواعد النووية التي أتاحت التوصل إلى لقاحات فعالة ضد كوفيد - 19 قائمة على الحمض النووي الريبي المرسل".

وأضافت أن "الفائزين ساهما بوتيرة لم يسبق لها مثيل في التوصل إلى لقاحات في خضم أحد أكبر التهديدات الصحية في العصر الحديث".

وسبق لكاريكو (68 عاما) ووايسمان (64 عاما) اللذين جمعتهما زمالة قديمة في جامعة بنسلفانيا أن نالا عددا من الجوائز المرموقة عن أبحاثهما، من بينها عام 2021 جائزة "اسكر" التي غالبا ما تعد مقدمة لجائزة نوبل.

وبوقوع اختيارها على كاريكو ووايسمان، تكون لجنة نوبل شذت عن توجهها المألوف المتمثل في منح الجائزة للأبحاث التي أجريت قبل عقود عدة.

تعود اكتشافات الباحثين الحاسمة إلى عام 2005، في حين تولت شركتا "فايزر - بايونتيك" و"موديرنا" تصنيع أول اللقاحات القائمة على الحمض النووي الريبي المرسل ضد كوفيد - 19. وفي خضم مرحلة الجائحة، ألف الكثير من الناس آلية عمل لقاحات الحمض النووي الريبي المرسل، وهي

وتحقق في الجسم مباشرة فيروسا ضعيفا أو خاملا، فإن لقاحات الحمض النووي الريبي المرسل تعلم الخلايا كيفية التصنع بها بروتينا فايروسيبا بنفسها، وهو ما يستثير بدوره استجابة مناعية.

وسبق لكاريكو (68 عاما) ووايسمان (64 عاما) اللذين جمعتهما زمالة قديمة في جامعة بنسلفانيا أن نالا عددا من الجوائز المرموقة عن أبحاثهما، من بينها عام 2021 جائزة "اسكر" التي غالبا ما تعد مقدمة لجائزة نوبل.

وبوقوع اختيارها على كاريكو ووايسمان، تكون لجنة نوبل شذت عن توجهها المألوف المتمثل في منح الجائزة للأبحاث التي أجريت قبل عقود عدة.

تعود اكتشافات الباحثين الحاسمة إلى عام 2005، في حين تولت شركتا "فايزر - بايونتيك" و"موديرنا" تصنيع أول اللقاحات القائمة على الحمض النووي الريبي المرسل ضد كوفيد - 19. وفي خضم مرحلة الجائحة، ألف الكثير من الناس آلية عمل لقاحات الحمض النووي الريبي المرسل، وهي

وتحقق في الجسم مباشرة فيروسا ضعيفا أو خاملا، فإن لقاحات الحمض النووي الريبي المرسل تعلم الخلايا كيفية التصنع بها بروتينا فايروسيبا بنفسها، وهو ما يستثير بدوره استجابة مناعية.

وسبق لكاريكو (68 عاما) ووايسمان (64 عاما) اللذين جمعتهما زمالة قديمة في جامعة بنسلفانيا أن نالا عددا من الجوائز المرموقة عن أبحاثهما، من بينها عام 2021 جائزة "اسكر" التي غالبا ما تعد مقدمة لجائزة نوبل.

وبوقوع اختيارها على كاريكو ووايسمان، تكون لجنة نوبل شذت عن توجهها المألوف المتمثل في منح الجائزة للأبحاث التي أجريت قبل عقود عدة.

تعود اكتشافات الباحثين الحاسمة إلى عام 2005، في حين تولت شركتا "فايزر - بايونتيك" و"موديرنا" تصنيع أول اللقاحات القائمة على الحمض النووي الريبي المرسل ضد كوفيد - 19. وفي خضم مرحلة الجائحة، ألف الكثير من الناس آلية عمل لقاحات الحمض النووي الريبي المرسل، وهي

وتحقق في الجسم مباشرة فيروسا ضعيفا أو خاملا، فإن لقاحات الحمض النووي الريبي المرسل تعلم الخلايا كيفية التصنع بها بروتينا فايروسيبا بنفسها، وهو ما يستثير بدوره استجابة مناعية.

وتحقق في الجسم مباشرة فيروسا ضعيفا أو خاملا، فإن لقاحات الحمض النووي الريبي المرسل تعلم الخلايا كيفية التصنع بها بروتينا فايروسيبا بنفسها، وهو ما يستثير بدوره استجابة مناعية.

وسبق لكاريكو (68 عاما) ووايسمان (64 عاما) اللذين جمعتهما زمالة قديمة في جامعة بنسلفانيا أن نالا عددا من الجوائز المرموقة عن أبحاثهما، من بينها عام 2021 جائزة "اسكر" التي غالبا ما تعد مقدمة لجائزة نوبل.

وبوقوع اختيارها على كاريكو ووايسمان، تكون لجنة نوبل شذت عن توجهها المألوف المتمثل في منح الجائزة للأبحاث التي أجريت قبل عقود عدة.

تعود اكتشافات الباحثين الحاسمة إلى عام 2005، في حين تولت شركتا "فايزر - بايونتيك" و"موديرنا" تصنيع أول اللقاحات القائمة على الحمض النووي الريبي المرسل ضد كوفيد - 19. وفي خضم مرحلة الجائحة، ألف الكثير من الناس آلية عمل لقاحات الحمض النووي الريبي المرسل، وهي

وتحقق في الجسم مباشرة فيروسا ضعيفا أو خاملا، فإن لقاحات الحمض النووي الريبي المرسل تعلم الخلايا كيفية التصنع بها بروتينا فايروسيبا بنفسها، وهو ما يستثير بدوره استجابة مناعية.

وسبق لكاريكو (68 عاما) ووايسمان (64 عاما) اللذين جمعتهما زمالة قديمة في جامعة بنسلفانيا أن نالا عددا من الجوائز المرموقة عن أبحاثهما، من بينها عام 2021 جائزة "اسكر" التي غالبا ما تعد مقدمة لجائزة نوبل.

وبوقوع اختيارها على كاريكو ووايسمان، تكون لجنة نوبل شذت عن توجهها المألوف المتمثل في منح الجائزة للأبحاث التي أجريت قبل عقود عدة.

تعود اكتشافات الباحثين الحاسمة إلى عام 2005، في حين تولت شركتا "فايزر - بايونتيك" و"موديرنا" تصنيع أول اللقاحات القائمة على الحمض النووي الريبي المرسل ضد كوفيد - 19. وفي خضم مرحلة الجائحة، ألف الكثير من الناس آلية عمل لقاحات الحمض النووي الريبي المرسل، وهي

وتحقق في الجسم مباشرة فيروسا ضعيفا أو خاملا، فإن لقاحات الحمض النووي الريبي المرسل تعلم الخلايا كيفية التصنع بها بروتينا فايروسيبا بنفسها، وهو ما يستثير بدوره استجابة مناعية.

وسبق لكاريكو (68 عاما) ووايسمان (64 عاما) اللذين جمعتهما زمالة قديمة في جامعة بنسلفانيا أن نالا عددا من الجوائز المرموقة عن أبحاثهما، من بينها عام 2021 جائزة "اسكر" التي غالبا ما تعد مقدمة لجائزة نوبل.

وبوقوع اختيارها على كاريكو ووايسمان، تكون لجنة نوبل شذت عن توجهها المألوف المتمثل في منح الجائزة للأبحاث التي أجريت قبل عقود عدة.

تعود اكتشافات الباحثين الحاسمة إلى عام 2005، في حين تولت شركتا "فايزر - بايونتيك" و"موديرنا" تصنيع أول اللقاحات القائمة على الحمض النووي الريبي المرسل ضد كوفيد - 19. وفي خضم مرحلة الجائحة، ألف الكثير من الناس آلية عمل لقاحات الحمض النووي الريبي المرسل، وهي

وتحقق في الجسم مباشرة فيروسا ضعيفا أو خاملا، فإن لقاحات الحمض النووي الريبي المرسل تعلم الخلايا كيفية التصنع بها بروتينا فايروسيبا بنفسها، وهو ما يستثير بدوره استجابة مناعية.

وسبق لكاريكو (68 عاما) ووايسمان (64 عاما) اللذين جمعتهما زمالة قديمة في جامعة بنسلفانيا أن نالا عددا من الجوائز المرموقة عن أبحاثهما، من بينها عام 2021 جائزة "اسكر" التي غالبا ما تعد مقدمة لجائزة نوبل.



صراع في الأفق بين سكان الجزر الإسبانية والسياح

برشلونة (إسبانيا) - صاحبت امرأة في الثمانينات من عمرها مزججة، وقد اكتسب وجهها بعلامات الغضب، "يجب أن تصدر إليهم أوامر بحزم أمتعتهم ومغادرة البلاد، وبعد ذلك يتم إغلاق الحدود في وجوههم"، وجاءت هذه العبارات المعبرة عن شدة الاستياء من المرأة وهي عائدة إلى منزلها أمام متجره جويل الشهير في برشلونة.

وواصلت المرأة تذرهما، قائلة بعد أن رفضت مجموعة من السياح الشباب إفساح الطريق على الرصيف الضيق لكي تستطیع المرور "البريطانيون والألمان هم الأسوأ، لأنهم حولوا حياتنا إلى جحيم". ولقيت الإهانات التي وجهتها المرأة للسائحين الأجانب تصفيقا وعبارة التأييد من جانب مجموعة من الرجال المسنين الجالسين في مجاور.

وقبت أنه من المتعذر العثور على أحد السكان في برشلونة خلال موسم الصيف الحالي لم يضق ذرعا بالعدد المتزايد للسائحين الذين يهبطون على المدينة كل عام.

وتشكلت ظاهرة جديدة يطلق عليها اسم "الذعر من السياحة"، وهي لا تقتصر على برشلونة وحدها، بل تمتد إلى مناطق أخرى في إسبانيا، التي تعد من المقاصد الأولى للكثير من الأوروبيين الراغبين في قضاء العطلات، وتشمل هذه المناطق جزر الكناري و مايوركا وغاليسيا، وكلها تشهد مشاعر متزايدة من الاستياء تجاه السياحة المكثفة، كما تزايد باطراد عدد السكان الذين يعبرون عن غضبهم علنا وأحيانا بعنف.

وفي الكثير من الأماكن ينظم السكان مسيرات احتجاجية، غير أن آخرين منهم ذهبوا إلى أبعد من ذلك، مثل مجموعة من الناشطين أطلقت على نفسها اسم "كاترفا" في جزيرة مايوركا، التي تلقى إقبالا بشكل خاص من جانب السياح الألمان والبريطانيين، وحاولت المجموعة أن تخيف السياح لإبعادهم عن الشواطئ الكائنة على الساحل الشرقي للجزيرة في أغسطس الماضي، حيث وضعت لافتات خادعة مدون عليها كلمات بالإنجليزية تعلن عن حظر السياحة في هذه الأماكن، وتحذر من وجود "قنابل البحر الخطرة" أو من احتمال انهيار الصخور.

وبررت المجموعة في وقت لاحق عملها هذا بالقول إنها تريد محاربة "مصادرة" السياح للشواطئ.

كما يعاني السكان الذين يقطنون بالقرب من متنزه جويل، بالرغم من فرض رسوم عالية للدخول تبلغ عشرة يورو للفرس، من تدفق الزوار الذي لا ينتهي والذي يغرق حيهم.

وتعبر كارينا التي تقيم مع ابنها على بعد عدة مبان من المتنزه عن استياء السكان، فقول "الفوضى تزداد سوءا باستمرار".

وتضيف "أصبحت الضوضاء والقمامة تحيطان بنا من كل جانب، وليس ذلك هنا فقط، ولم أشهد من قبل حجم القذارة هذا الذي وصلت إليه المدينة". وتشير كارينا التي تعمل في مجال الرعاية الصحية، إلى مسألة أخرى تثير الحقن، وهي سوء سلوكيات السائحين.

وتوضح كارينا قائلة، وهي تضع على رأسها خوذة استعدادا لركوب دراجتها النارية للتوجه إلى المستشفى الذي تعمل به "هناك دائما أشخاص يجلسون أمام باب منزلنا، مما يسد طريقنا في الدخول والخروج".

ومع أن ساندرنا وهي مصممة مجوهرات شابة لا تزال تأمل في إمكانية حل مشكلة السياحة في برشلونة بطريقة أو بأخرى، فإنها رفعت الراية البيضاء،

وقررت بيع منزلها والانتقال مع شريكها إلى منطقة أخرى بعيدة، تقول عنها "ربما شاطئ يسوده الهدوء".

وتضيف إن "المدينة بكاملها صارت تعاني من السياحة المكثفة".

وربما يبدو ذلك أكثر وضوحا في أزقة حي الفنون فيلا دي غراسيا، حيث أصبحت الجدران وأبواب المرائب السيارات ولوحات الإعلانات بل النصب التذكارية، مغطاة برسومات الجرافيتي التي تعبر عن شعار "أيها السياح عودوا إلى بلادكم"، إلى جانب عبارات أخرى مناهضة للسائحين مدونة على ملصقات صفراء ولافتات كبيرة.

غير أن ما يعبر عن هذه الاحتجاجات ليس مجموعة صغيرة متطرفة تمثل أقلية، كما تقول إيستر من رابطة حي فيردي ديل ميخ، وتضيف "نحن جميعا مشتركون في هذا التفكير".

بينما تقول امرأة شابة إن الكثير من السياح يتناولون المشروبات الكحولية حتى الثمالة ثم يبدؤون في مضايقة السكان.



«الذعر من السياحة» ظاهرة لا تقتصر على برشلونة وحدها، بل تمتد إلى مناطق وجزر من أنحاء إسبانيا

ولكن من برشلونة إلى سانتياغو دي كومبوستيلا، يلاحظ تنامي الشكاوى في المقصد السياحي "طريق القديس جيمس" الكائن في المنطقة الشمالية الغربية من إسبانيا، حيث يشكو السكان من الزوار الصاخبين، الذين لا يتقنون فقط بالتجول في الشوارع وهم سكارى، وإنما أيضا ينامون ويتغوطون في العراء.

وإدركت الحكومة والقائمون على صناعة السياحة منذ فترة طويلة أن السكان طغ بهم الكيل، ومع ذلك لم تصدر استجابة للشكاوى أو أي خطوات لحل المشكلة.

ومع ذلك يقول بيدرو مارين رئيس رابطة الفنادق في بلابا دي بالما في مايوركا، إنه لحل هذه المشكلة تحاول فنادق مايوركا اجتذاب "السياح المهذبين"، ولكن هناك حاجة إلى تواج أكبر للشرطة و"ليد حازمة".

وعليسا أن نرى كيف سيمتد مارين وأصحاب الفنادق الآخرين السياح الذين يتطلعون إلى الاستمتاع بحفلات تستمر طوال الليل من العودة إلى مايوركا المحبوبة، خاصة أن الجزيرة تعتمد إلى حد كبير على إيرادات السياحة.

وقد يكون وضع قيود على تدفق السائحين وتحركاتهم أمرا صعبا للغاية، حيث تشير التقديرات الرسمية إلى أن إسبانيا تستقبل رقما قياسيا جديدا في أعداد السائحين هذا العام، حيث من المتوقع أن يصل عدد السياح الذين يزورونها خلال 2023 إلى 85 مليونا، مما يمثل زيادة مقدارها 1.3 مليون سائح عن الأرقام المسجلة عام 2019 قبل تفشي جائحة كورونا.



طغ الكيل

«قمم السوداء» مشروع سعودي لانطلاق سياحة عسير إلى العالمية

استكشاف الطبيعة الخلابة في تناغم مع تجارب الرفاهية الفاخرة



معالم السياحة الثقافية



جمال الطبيعة من فوق

السحاب، ويمكن للزائر خوض مجموعة من التجارب الفريدة وسط الطبيعة الأسيرة، بالإضافة إلى الاستمتاع بخدمات الضيافة الفاخرة، والمساحات التي تضم مناطق للمأكولات والمشروبات، وتضم "سحاب" أكثر من 10 نقاط جذب ترفيهية فريدة، مثل الهايكينج، والدرجات الجبلية، والطيران الشراعي، والجسر الزجاجي المعلق وغيرها، كما سيتمكن عشاق الرياضة من زيارة مركز التأهيل الرياضي والاستفادة من مساحات الترتيب المؤهلة بأعلى المعايير العالمية.

وينتظر أن تقدم منطقة سحاب 290 غرفة فندقية فاخرة، و70 شقة، ومساحات تجارية ترفيهية، و15 وحدة تخييم فاخرة على متن السحاب.

وفي موقع "سبيرة" تبرز مواقع الاستجمام وخدمات الضيافة عالية الفخامة، والقصور ذات الإطلالات الأسيرة، وفيها يتناغم الهدوء مع الطبيعة ليستمتع زوارها بالسكنية، ويضم الموقع منتجعا صحيا، ومواقع للتأمل في جمال الطبيعة الخلابة في قمم السودة، ويمكن للزائر الاستمتاع بأنشطة متعددة في الهواء الطلق مثل مشاهدة الطيور والهايكينج، وتقدم منطقة "سبيرة" 180 غرفة فندقية ذات خصوصية عالية، محاطة بجمال الطبيعة الخلابة والمناظر الأسيرة، ومجمعا سكنيا فاخرا يحتوي على 350 وحدة سكنية فاخرة تشمل قصورا وفلا وشاليهات.

أما الموقع الذي أطلق عليه اسم "جرين" فهو الوجهة المفضلة لعشاق الزراعة والسياحة الريفية، حيث تضم البساتين والحقول الزراعية، وفيها يمكن للزائر خوض تجارب الطهو المحلي وتذوق المنتوجات الزراعية العضوية مثل القهوة والعسل، ويوفر الموقع لزواره تجارب استثنائية وسط شبكة من المسارات الترابية المندمجة مع المناظر

منطقة «سبيرة» تقدم 180 غرفة فندقية ذات خصوصية عالية، ومجمعا سكنيا يحتوي على 350 وحدة تشمل قصورا وشاليهات

وفي "رُجال" تلتقي الأجيال لتعبر عن أصالة المكان، وينتشر عبق الورد وعراقة التراث؛ فهي توفر لزوارها فرصة التعرف على الموروث الثقافي الإنساني، وهي بوابة لاستكشاف مجموعة من الكنوز الثقافية في القرية والساحات التي تربط بين مبادئها التراثية، ومن المتوقع أن تستقبل "رُجال" زوارها من خلال 80 غرفة فندقية ومساحة مستوحاة من التراث تقدم خيارات للمطاعم والمقاهي المحلية.

وأجمعت المصادر التاريخية والجغرافية على غنى جبال السودة بالموارد الاقتصادية الطبيعية، حيث كان سكان منطقة عسير يستخرجون المعادن الداخلة في الصناعات التقليدية من جبال السودة والسقا، خاصة معدني الحديد والرصاص إضافة إلى المركبات الكبريتية في صناعة السكاكين والخناجر والجنازي والسيوف، كما عرفت الصناعات الفخارية والجلدية وخرزاتها.

وفي السنتاء تتحول تلك الجبال الشاهقة إلى تلال بيضاء بفعل تساقط البرد بشكل غزير وانخفاض درجات الحرارة إلى الصفر المئوي في بعض الأوقات، مما يشكل قيمة جمالية أخرى بفعل احتضان الضباب الكثيف لأعالي الجبال.

وتنوع المواقع السياحية في المنطقة، وتتميز مواقع مشروع "قمم السوداء" بالارتفاع الشاهق والأجواء المعتدلة والمناظر طوال العام، ويريبع لطيف وخريف دافئ وشتاء معتدل البرودة وصيف ماطر، مما يجعلها وجهة سياحية جاذبة على مدار العام، ففي الشتاء تتراوح درجات الحرارة في مواقع المشروع ما بين 2 و15 درجة مئوية، وفي الصيف لا تتجاوز 25 درجة مئوية.

وبحسب الخطة المعلنة سيقيم مشروع "قمم السوداء" مجموعة من المغامرات والرياضات الجبلية بما فيها الممرات الجبلية ومسارات المشي المتعرجة والطيران الشراعي والغولف وركوب الخيل وغيرها.

وتوفر قمم السوداء فرصة مهمة لاستكشاف الطبيعة الخلابة والتفاعل معها، بما في ذلك المتنزهات الوطنية، وشبكة من مسارات الهايكينج، ومزارع البن، ومناحل العسل المحلي، والتنوع البيولوجي في المنطقة، في تناغم مع مجموعة من تجارب الرفاهية الفاخرة بما في ذلك المنتجعات البيئية الخاصة ومراكز اليوغا ومراكز التأمل والوحدات السكنية الفاخرة.

وتضم قمم السوداء ما يزيد عن 200 موقع تراثي موق فيها القرى الصغيرة والمساجد والقصاب وأبراج المراقبة والحصون الجبلية، حيث يتم العمل على ترشيح العديد منها للاعتماد ضمن مواقع التراث العالمي لدى منظمة اليونسكو.

وفي الموقع الأول الذي أطلق عليه "تهلل" سيجد الزائرون من مختلف دول العالم كل متطلباتهم اليومية من خلال متاجر فارهة وضيافة وترفيه ومعالم سياحية، ومرافق مخصصة للمعارض والمؤتمرات، كل ذلك وفق نظام بيئي مستدام، بالإضافة إلى ملعب غولف بإطلالات ساحرة على المناظر الطبيعية يحتوي على 18 حفرة، كما تقدم المنطقة خدمات الضيافة الفاخرة عبر 1775 غرفة فندقية و986 وحدة سكنية، وأكثر من 61333 مترا مربعا مخصصة للمتاجر والمعارض والمطاعم، على متن السحاب.

أما في الموقع القريب من "تهلل"، فتقع المنطقة السياحية التي أطلق عليها "الصخرة الحمراء"، حيث تقع داخل متنزه الملك عبدالله الوطني، وفيها تقدم خدمات الضيافة الفاخرة والتجارب الاستثنائية للاستمتاع بالموارد الطبيعية واستكشاف الحياة البرية وتنوع الكائنات الفطرية في قمم السوداء، وتتميز المنطقة بإطلالتها الساحرة على الصخرة الحمراء

وتنوع النباتات، ويمكن لزوارها تجربة ركوب الخيل والتجول بين المناظر الطبيعية، ومسارات الهايكينج، وتضم الصخرة الحمراء 85 وحدة تخييم محاطة بالمسطحات الخضراء الواسعة مما يتيح لزوارها فرصة الانسجام مع جمال الطبيعة والاستمتاع بالبيولوجي. وتبرز منطقة المغامرات والرياضات الجبلية في موقع "سحاب"، حيث تلتقي الإثارة والتجارب المميزة على متن

تعمل السعودية على القطاع السياحي كأحد الروافد الاقتصادية البديلة عن الوقود الأحفوري، لذلك تسعى دائما للتنوع والتفرد، فمع السياحة الشاطئية تحاول إرساء مشاريع سياحية تعتمد على الطبيعة وخاصة المرتفعات الخلابة وتأتيها مجموعة من المغامرات والرياضات الجبلية بما فيها الممرات الجبلية ومسارات المشي المتعرجة والطيران الشراعي والغولف وركوب الخيل وغيرها.

فيها (السعودية) - أطلقت السعودية المخطط العام لمشروع تطوير السودة وأجزاء من رجال ألع تحت مسمى "قمم السوداء"، ليكون أهم منعطف لتطوير السياحة في منطقة عسير والوصول بها إلى أفق عالمية جديدة.

ويضم المشروع 6 مناطق تتركز في مواقع مميزة بمنطقة عسير وهي: تهلل، سحاب، سبيرة، جرين، رُجال، الصخرة الحمراء، وتحل تلك المواقع مساحة تقدر بـ627 كيلومترا مربعا تغطيها الغابات.

وتتميز مواقع مشروع "قمم السوداء" بالارتفاع الشاهق والأجواء المعتدلة والمناظر طوال العام، ويريبع لطيف وخريف دافئ وشتاء معتدل البرودة وصيف ماطر، مما يجعلها وجهة سياحية جاذبة على مدار العام، ففي الشتاء تتراوح درجات الحرارة في مواقع المشروع ما بين 2 و15 درجة مئوية، وفي الصيف لا تتجاوز 25 درجة مئوية.

وبحسب الخطة المعلنة سيقيم مشروع "قمم السوداء" مجموعة من المغامرات والرياضات الجبلية بما فيها الممرات الجبلية ومسارات المشي المتعرجة والطيران الشراعي والغولف وركوب الخيل وغيرها.

وتوفر قمم السوداء فرصة مهمة لاستكشاف الطبيعة الخلابة والتفاعل معها، بما في ذلك المتنزهات الوطنية، وشبكة من مسارات الهايكينج، ومزارع البن، ومناحل العسل المحلي، والتنوع البيولوجي في المنطقة، في تناغم مع مجموعة من تجارب الرفاهية الفاخرة بما في ذلك المنتجعات البيئية الخاصة ومراكز اليوغا ومراكز التأمل والوحدات السكنية الفاخرة.

وتضم قمم السوداء ما يزيد عن 200 موقع تراثي موق فيها القرى الصغيرة والمساجد والقصاب وأبراج المراقبة والحصون الجبلية، حيث يتم العمل على ترشيح العديد منها للاعتماد ضمن مواقع التراث العالمي لدى منظمة اليونسكو.

ثلاثي عربي في التصنيف الأول بدور مجموعات الكونفدرالية

القاهرة - اكتمل عقد الأندية الـ16 الصاعدة إلى مرحلة المجموعات بطولة كأس الكونفدرالية الأفريقية هذا الموسم 2023 - 2024 مع ختام الأدوار التمهيديّة. وصعدت أندية الزمالك ومودرن فيوتشر (مصر) ونهضة بركان المغربي واتحاد العاصمة الجزائري والأفريقي التونسي إلى مرحلة المجموعات. ويبقى الزمالك، أكثر الأندية المشاركة في الكونفدرالية حصدا للنقاط في ترتيب الأندية الأفريقية برصيد 39 نقطة.

ونجح الزمالك في تحويل تأخره في مباراة الذهاب بهدفين دون رد، ليكسر العقدة التي أطاحت بالفريق مرتين سابقتين من البطولات الأفريقية. وواجه الزمالك صعوبات في التعويض حال خسارته بنتيجة 0 - 2، على مدار مشاركته بالمسابقات المختلفة للكاف، حيث تعرض لهذا المازق في 4 مناسبات، ونجا منه مرتين بينما خسر تذكرة العبور في مرتين أيضا. ويعتبر هدف شيكابالا هو الأول في هذا الموسم ببطولة أفريقيا، بعد غياب عام، حيث كان آخر هدف أمام إيكيت سبورت في دور المجموعات ببطولة أفريقيا.

وتاهل أيضا ممثلا الكرة اللبية أبوسليم والهلال بجانب ريفرن يونايته النيجيري وديابل نوار الكونغولي وساغرادا أسبيرانسا و أكاديمكا دو لوبيتو (أنغولا). وصعدت أندية دريمز الغاني وأكاديمية سوار الغيني والملعب المالي وسيخوخون يونايته وسوبر سبورت يونايته (جنوب أفريقيا).

ويكتمل الفرق المتأهلة إلى مرحلة المجموعات، سيتم تصنيفها إلى 4 مستويات وفقا للتصنيف القاري للأندية طبقا للمشاركة خلال آخر 5 مواسم. بحسب هذا التصنيف القاري سيجزم المستوى الأول 3 أندية عربية هي الزمالك ونهضة بركان واتحاد العاصمة بجانب ريفرن يونايته. ويشمل المستوى الثاني مودرن فيوتشر والأفريقي بجانب ساغرادا وديابل نوار.

ويضم المستوى الثالث أكاديمكا دو لوبيتو ودريمز وأكاديمية سوار وأبوسليم. ويشمل المستوى الرابع والأخير الملعب المالي والهلال وسوبر سبورت وسيخوخون.



استعادة التوازن

البحرين تواصل حصد ميداليات ألعاب القوى في آسيا هانغجو

أحمد أبكر ويعقوب اليوحة يهديان الذهب إلى السعودية والكويت



مكانة مرموقة

فُزت الكوري الجنوبي شيلو - وون جونغ بفرصة منحه بلاده ذهبية التتابع ثلاثية الألف متر في مسابقة الواح الـ"سكايت بورد"، بعدما ارتكب الأثنتين "خطيئة" الاحتفال المبكر. ووجد جونغ نفسه في موقف محرج للغاية بعدما أهدر هذه الذهبية نتيجة احتفاله قبل الوصول إلى خط النهاية.

الصين تحلق أكثر

اعتقادا منه أنه تغلب بسهولة على التايواني يو - لين هوانغ، خفف جونغ من سرعته ورفع يديه احتفالا قبل الوصول إلى خط النهاية، لكنه لم يأخذ في عين الاعتبار الاندفاع الصاروخي لمنافسه الذي تفوق على الكوري الجنوبي بفارق جزء في المئة من الثانية.

في رفع الأثقال، أصبحت كيم إيل - جيونغ (20 عاما) ثالث سيدة كورية شمالية تواليا تحطم الرقم العالمي في هانغجو، وذلك في طريقها إلى ذهبية وزن 59 كلغ. وواصلت الصين سيطرتها الكاسحة على الميداليات، فاصبح رصيدها 143 ذهبية مقابل 33 لليابان و31 لكوريا الجنوبية.

يضع الملاكم السوري أحمد غصون نصب عينيه التأهل إلى الألعاب الأولمبية، بعد ضمائه الميدالية الأولى لسوريا في دورة الألعاب الآسيوية المقامة في هانغجو الصينية.

في بانكوك (بطولة آسيا)، وكانت المراكز مختلفة وأنا حلت ثالثا. اليوم اختلفت الأدوار نتيجة العمل".

وتابع العبداء الذي انتظر قرارات الحكام بفارق الصبر لإعلان النتيجة "تشف دمي". أرفف هذه الذهبية ستفتح لي الكثير من الأبواب قبل الأولمبياد. أتمنى ألا يتوقف دمي". وهذه أول ميدالية قارية للبوحة (30 عاما)، رافعا رصيده بلاده إلى ذهبيتين وثلاث فضيات وبرونزية في النسختة الحالية.

وأقر السعودي عبدالله أبكر بإهداره ذهبية 200 م مسجلا 20.63 ثانية، إذ حل وصيفا بفارق بسيط بلغ 3 في المئة من الثانية عن الفائز الياباني كوكي أوياما، بعد تسرعته في اجتياز خط النهاية. قال أبكر (26 عاما)، رابع سباق 100 م في النسختة الماضية في جاكارتا 2018، "كنت الأفضل في السباق وأتحمل مسؤولية عدم إحراز الذهبية، وكانت في يدي لكن حصل ما حصل، بالتأكد سأتعلم من الأخطاء.. طموحي كأي عداء أن أتوج في الأولمبياد".

وهذه رابع ميدالية للسعودية، وجميعها في ألعاب القوى، بعد ذهبية يوسف مسرحي في 400 م، فضية محمد تولو في رمي الكرة الحديد وبرونزية حسين ال حزام في الوثب بالزانة. وكان طريق بطل العالم ثلاث مرات القطري معز برشم سهلا نحو الدور النهائي في الوثب العالي، بعد تسجيله 2.19 م من محاولته الأولى.

في سباق 400 م، قد مُنيت بصفعة مدوية في سباق 200 م، عندما استبعدت من السباق بسبب انطلاقة خاطئة.

العداء الكويتي يعقوب اليوحة تشارك ذهبية سباق 100 أمتار حواجز مع الياباني شونيا تاكاياما ضمن دورة الألعاب الآسيوية

بعد استبعاد ناصر، حققت السنغافورية فيرونكا بيريرا فوزا سهلا (23.03 ثانية)، فيما نالت البحرينية إيديونغ أوديونغ، حاملة لقب 100 و200 م، البرونزية بزمن 23.48 ثانية. وقالت أوديونغ لفرانس برس "تعرضت لإصابة شديدة أثرت على مستواي، فضلا عن عودتي إلى التدريبات استعدادا للأسبوع من شهر واحد فقط، بسبب ابتعادي على خلفية الإصابة".

وخطف سباق 110 أمتار حواجز الأنفاس، مع وصول الكويتي يعقوب اليوحة والياباني شونيا تاكاياما سويا إلى خط النهاية، فتشاركا الذهبية في حالة نادرة، مسجلين 13.41 ثانية. وقال اليوحة "كنت أتوقع إحراز ميدالية، لكن ليس الذهبية". وتابع "أجهدنا قبل شهرين نفس اللاعبين والأسماء

وأصلت البحرين هويتها في حصد ميداليات ألعاب القوى، فنالت ذهبيتين وبرونزية ضمن دورة الألعاب الآسيوية في هانغجو، فيما خطف العرب ميدالية على الأقل في جميع السباقات. ورفعت البحرين رصيدها إلى ست ذهبيات فضية وأربع برونزيات، جميعها في ألعاب القوى، تحتل المركز العاشر في الترتيب العام.

هانغجو (الصين) - أضافت بطلة العالم البحرينية وينفريد يافي ذهبية جديدة إلى رصيدها ضمن دورة الألعاب الآسيوية في هانغجو الصينية، بفوزها السهل في سباق 3 آلاف متر موانع، بعد يوم على تنويعها في 1500 متر. وفيما احتفلت يافي بلقب النسختة الأخيرة في جاكارتا 2018، حطمت العداءة الكينية الأصل رقم البطولة مسجلة 9:18.28 دقائق، متقدمة على الهنديين بارول تشاودهاري (9:27.63 د) وبريتي (9:43.32 د).

وعُقدت يافي (23 عاما) على إحراز ذهبيتين في نوعين مختلفين من السباقات "هذا يعني لي الكثير. أنا قادرة على الانتقال بين سباقات مختلفة. لا احتاج إلى البقاء في سباقات الموانع لفترة طويلة. يمكنني التدرج ببطء". وتابعت "ربما أخوض 5 آلاف متر أو 10 آلاف متر، وفي المستقبل ربما الماراثون". وكانت يافي، المتوجة في 3 آلاف متر موانع في بطولة العالم 2023 في بودابست، قالت لوكالة فرانس برس إنها ستكتفي بالمشاركة في سباق 3 آلاف متر موانع في أولمبياد باريس الصيف المقبل "لا أعتقد أنني سأكون قادرة على خوض السباقين في الأولمبياد، بل سأركز بشكل خاص على سباق 3 آلاف متر موانع في باريس".

بطاقة حمران

جاءت الذهبية الثانية عن طريق فريق التتابع المختلط في سباق 400 م الذي سجّل 3:14.02 دقائق بمشاركة علي عباس ثالث فردي 400 م، أولواكيمي اديكوبا بطلة 400 م ووصيفتها سلوى عبد ناصر وموسى عيسى، متقدما على الهند (3:14.34) وكازاخستان (3:24.85). قال عباس "السباق كان حماسيا جدا والأجواء رائعة في الملعب. دخلنا من البداية سعيا للذهب وكنا نسعى إليه بقوة". وكانت عبد ناصر، بطلة العالم

أبطال أوروبا: أرسنال يخطط للتأكيد والبايرن يتطارد رقما قياسيا

قمتا نابولي - ريال وإنتر - بنفيكا في الواجهة القارية

لبايرن ميونخ في دور المجموعات بالبطولة بشكل عام، حيث لم يتلق بايرن أي هزيمة في مجموعات دوري الأبطال طوال 35 مباراة، وقد شهدت 32 انتصارا للفريق مقابل ثلاثة تعادلات. وحقق بايرن ميونخ الفوز في آخر 14 مباراة له في مجموعات دوري الأبطال وهو رقم قياسي، وكانت آخر مرة أهدر فيها نقاط، عندما تعادل مع أتلنتو مدريد الإسباني 1 - 1 في ديسمبر 2020.

واستهل بايرن ميونخ مشواره في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم بفوز مثير على مانشستر يونايتد الإنجليزي 4 - 3. بينما تعادل كوبنهاغن في مباراته الأولى مع جالطة سراي التركي 2 - 2، ولم يسبق له تحقيق أي فوز في 12 مباراة سابقة أمام فرق البوندسليغا في المنافسات الأوروبية.

في المجموعة ذاتها، سيكون مانشستر يونايتد مطالبًا بتخطي أزمة النتائج، عندما يستضيف قلعة سراي التركي. ويدخل "الشياطين الأحمر" المباراة بمعنويات مهزوزة بعد خسارتهم الصادمة أمام ضيفهم كريستال بالاس 0 - 1 السبت، بعدما كانوا أكرمو وفادة ضيوفهم بثلاثية نظيفة الأضواء الماضي في الدور الثالث لمسابقة كأس الرابطة. كانت الخسارة

وذلك عندما يستضيف إشبيلية الإسباني. من جانبه يتطلع بايرن ميونخ الألماني إلى الإنفراد برقم قياسي عبر مواصلة سجل اللاهزيمة في المباريات التي يخوضها خارج ملعبه في دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا لكرة القدم عندما يهل ضيفا على كوبنهاغن الدنماركي. ويسعى بايرن ميونخ للحفاظ على سجله خاليا من الهزائم للمرة الـ18 على التوالي في المباريات خارج ملعبه في دور المجموعات بالبطولة القارية.

ولم يخسر بايرن ميونخ أي مباراة خارج ملعبه في دور المجموعات بدوري الأبطال خلال أكثر من ستة أعوام، وكانت الهزيمة الأخيرة أمام باريس سان جيرمان الفرنسي 0 - 3 في سبتمبر 2017، والتي أسفرت عن نهاية مشوار كارلو أنشيلوتي في تدريب بايرن. ويتقاسم بايرن ميونخ الرقم القياسي حاليا مع برشلونة الإسباني الذي لم يتلق أي هزيمة في 17 مباراة متتالية خارج ملعبه في مجموعات دوري الأبطال بين عامي 2006 و2012، ويمكن لبايرن الإنفراد بالرقم القياسي عبر مباراة اليوم. وكانت الهزيمة أمام باريس سان جيرمان في 2017 هي الأخيرة

تتعلق اليوم الثلاثاء منافسات الجولة الثانية من مرحلة المجموعات في بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، حيث تشهد 8 لقاءات هامة. وتسعى الفرق التي حققت نتائج إيجابية في الجولة الافتتاحية، لتعزيز انطلاقتها الناجحة والاقتراب من الأدوار الإقصائية في المسابقة الأهم. في المقابل، تتطلع الأندية التي تعثرت إلى مصالحة جماهيرها وإنعاش آمالها في اجتياز مرحلة المجموعات.

باريس - يطمح فريقا أرسنال الإنجليزي وبايرن ميونخ الألماني إلى تأكيد انطلاقتهما القوية في دور

تتعلق اليوم الثلاثاء منافسات الجولة الثانية من مرحلة المجموعات في بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، حيث تشهد 8 لقاءات هامة. وتسعى الفرق التي حققت نتائج إيجابية في الجولة الافتتاحية، لتعزيز انطلاقتها الناجحة والاقتراب من الأدوار الإقصائية في المسابقة الأهم. في المقابل، تتطلع الأندية التي تعثرت إلى مصالحة جماهيرها وإنعاش آمالها في اجتياز مرحلة المجموعات.

المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، عندما يحلان ضيفين على لنس الفرنسي وكوبنهاغن الدنماركي



المواهب سر التائق

يمني يطوف بـ«سيمفونيات تراثية» في مختلف العواصم

يتجول موسيقي يمني شاب في عدد من عواصم العالم ليقدّم مقطوعات جذابة من مختلف ألوان الغناء اليمني، منها الصنعاني والعديني والحضرمي والتعزي واللحجي، وكان آخر حفلاته "نغم يميني في باريس" في العاصمة الفرنسية.

صنعاء - بات الشاب محمد القحوم من أبرز رواد الفن والموسيقى اليمنيين، بعد أن ذاع صيته في عدد من دول العالم، نتيجة إبداعه الفريد الذي جذب انتباه الكثير من المهتمين.

ونجح الشاب الثلاثيني في صنع قوالب ومقطوعات موسيقية متعددة دفعت به إلى الشهرة داخل اليمن وخارجه، رغم الظروف الصعبة التي تعاني منها بلاده.

وأطلق القحوم مشروعاً فنياً تحت اسم "سيمفونيات تراثية يمنية"، حيث أقيمت أول حفلة بهذا الشأن عام 2019 في العاصمة الماليزية كوالالمبور، وتم فيها تقديم مقطوعات موسيقية من اللون الغنائي الحضرمي، نسبة إلى محافظة حضرموت شرقي اليمن.

وفي عام 2021 أقيمت حفلة بارزة في القاهرة ضمن هذا المشروع، تحت عنوان "نغم يميني على ضفاف النيل". وفي هذه الحفلة قدم القحوم والعديد من الفنانين والموسيقيين مقطوعات جذابة من مختلف ألوان الغناء اليمني، وحظيت بمتابعة وحضور كبيرين، وإعجاب لافت عكس نجاحاً فنياً باهراً.

وفي اليمن ألواناً فنية متعددة، منها الصنعاني والعديني والحضرمي والتعزي واللحجي، ولكل لون مذاقه الخاص وجمهره الكبير.

وقدم القحوم وفريقه الإثنيين حفلة تحمل عنوان "نغم يميني في باريس" على مسرح موغادور في العاصمة الفرنسية باريس.

وقال قحوم عن فكرة مشروع سيمفونيات تراثية يمنية، إن "الفكرة جاءت في فترة كنت أدرس فيها



أنغام السلام

العجز والاستسلام جانباً واشتغلوا على أنفسهم لخدمة أهلهم". وحول مدى تأثير الجانب الفني على الجمهور، خصوصاً في ما يتصل بمشروع سيمفونيات تراثية يمنية، يوضح القحوم "نحن في الحقيقة تسعدنا ردود الأفعال الإيجابية التي تحفزنا على أن نستمر". ورغم الصعوبات التي يواجهها معظم اليمنيين، تتحدى الإرادة العوانق وتصنع الطموح المستقبلي الذي يلهم الكثيرين في مواصلة رسالتهم في الحياة.

وفي هذا السياق يقول القحوم "تطمح في أن يكون مشروعنا الفني أكثر

بالعالم، برزت بعض المبادرات الفنية الرامية إلى تعزيز قيمة السلام في صفوف المجتمع والسياسة.

وفي هذا السياق يرى القحوم أن "كل شيء في هذه الحياة رسالة، والفن جزء من شيء كبير فقط (...). نحن وظلنا هذه الرسالة بالشكل الجيد واجتهدنا حياً في اسم بلادنا وسنعمل جاهدين لذلك، لأن الظروف في الحقيقة ليست بالأمر الهين".

وأردف "لن يستطيع أي أحد أن يقدم ما يحلم به، لكن نتحدى الواقع نحن وكثير من أصحاب المشاريع التجارية، وأصحاب المشاريع البحثية والعلمية، فجميعهم يصنعون السلام لأنهم تركوا

مباركة حيوانات خلال قداس في كاتدرائية نيويورك

بمساعدة ثالث، الحيوانين الوحيدين اللذين أثارا الدهشة.

فاندرو ديتشي اصطحب تمساحاً صغيراً تلقى بدوره بركة الأسقف. ومن بين الحيوانات التي أحضرت أيضاً بومة وحصان قزم ونعامة، ورافقها متطوعون ارتدوا ملابس بيضاء، في حين كانت الحيوانات الأخرى تنتظر دورها خارج الكاتدرائية.

وأدت جوقة الكاتدرائية مجموعة ترانيل خلال القداس الذي تضمن أيضاً عرضاً باليه لمتحدرين من أصول أفريقية.

"سادي"، فيما أبدا سعادتهما لأنهما تمكنا من إحضارها إلى الكنيسة في هذا اليوم الوحيد خلال السنة الذي تتم فيه الموافقة على استقبال الحيوانات داخل الكاتدرائية. وأكدت بورتيسيل أن "حبا غير مشروط" يربطهما بالكلبة.

وكانت غالبية الكلاب الموجودة هادئة باستثناء إصدار بعضها نباحاً محدوداً، فيما تفاجأ عدد كبير من الحاضرين بدخول جمل أحضر من إحدى المزارع.

لكن هذا الجمل الأبيض لم يكن، مع ثعبان أصفر كبير حمله شخصان

هذا القداس. وترأس القداس أسقف أبرشية نيويورك أندرو ديتشي.

وأحضر جون شويكي وكريستين كوكمان كليهما من نوع لايرادور اللذين يتلقيان تدريبات ليصبحا كلبين إرشاديين للكفيفين في نوفمبر القادم.

وقالت كوكمان "نأمل في أن توفر لهما البركة صحة جيدة وحظاً سعيداً"، مضيفة "من المذهل أن تكون منخرطين في كنيسة تقرباً بأن للحيوانات أرواحاً".

وأحضر كريستين بورتيسيل (62 عاماً) ووالدتها داغمار كليهما الصغيرة

نيويورك - حصلت مئات الحيوانات، من بينها إبل وبومة وثعبان ضخمة وكلاب وقطط، على مباركة أحد الكهنة خلال قداس أقيم في كاتدرائية القديس يوحنا الإلهي بنيويورك، احتفالاً بذكرى فرنسيس الأسيزي، قديس الكنيسة الكاثوليكية، الذي كان من محبي الحيوانات.

وتعين على ثلاثة أشخاص حمل ثعبان أصفر داخل الكاتدرائية. وحصل كل حيوان، بغض النظر عن حجمه أو نوعه، على مباركة خلال



القاهرة - تواصل الممثلة حنان مطاوع حالياً تصوير مشاهدتها الأخيرة في مسلسل "صوت وصورة" استعداداً ل عرضه قريباً على شاشات التلفزيون.

وتدرج أحداث المسلسل في إطار تشويقي اجتماعي وتدور حول جريمة قتل، ويجسد صدقي صخر خلال المسلسل شخصية محام، وكشف عن صورة من كواليس

حنان مطاوع في «صوت وصورة»

كبلاتي وفرح يوسف، وآخرين. ويندرج العمل في إطار بوليسي مثير ويحكي عن جريمة قتل تحدثت يوم الهالوين وتشير أصابع الاتهام إلى أكثر من شخصية ويتم البحث عن كشف هذا اللغز.

وكانت إدارة مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط قد قررت تكريم النجمة حنان مطاوع في الدورة الـ 39 للمهرجان، والتي تقام بداية من اليوم 3 أكتوبر وتتواصل إلى الثامن من الشهر نفسه.

خاصاً بالذكاء الاصطناعي ونحن نحاول أن نقدم شيئاً مختلفاً". ويشترك حنان مطاوع البطولة صدقي صخر ومراد مكرم ووليد فواز وولاء الشريف، وآخرون. والعمل من تأليف محمد سليمان عبدالمالك وإخراج محمد عبدالتواب.

وفي سياق آخر تنتظر حنان مطاوع حالياً عرض مسلسلها الجديد "هابي هالوين"، وهو من سيناريو وحوار محمد أشرف وإخراج أحمد عبده، وبمشاركة محمود عبدالمغني ومحمد

تصوير العمل عبر حسابه الرسمي على موقع تبادل الصور إنستغرام. ويتناول العمل سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تضليلها للواقع واستخدامها في التشويش وإدخال مستخدميهما في العديد من الأزمات والمشاكل.

وقالت الممثلة المصرية "سنعرض المسلسل قريباً وأنا سعيدة بهذا العمل لأنه يتناول موضوعاً جديداً وجريئاً جداً.. كحايته ساخنة وفيها إثارة وتشويق فهو يناقش موضوعاً جديداً

«الأميرة النائمة» عرض باليه يبهر الجمهور العراقي

بغداد - قدمت فرقة أكاديمية بغداد للموسيقى والباليه عرضاً مشوقاً لأشهر المقطوعات الموسيقية العالمية "الأميرة النائمة" على مسرح الرشيد ببغداد بالتعاون مع دائرة السينما والمسرح.

وقال مدير الأكاديمية ميسرة سلام إن هذا العرض كان من المفترض أن يقدم ليل الجمعة الماضي لكن تم تأجيله بعد إعلان الحكومة العراقية حالة الحداث العام على خلفية حريق قاعة الأعراس في الحمدانية.

وأوضح سلام أن العرض، الذي أقيم ليل السبت الماضي، كان مشوقاً وبحضور جمهور غفير حيث تعد مقطوعة الأميرة النائمة من كلاسيكيات الموسيقى العالمية وتمكنت فرقة أكاديمية بغداد من تجسيدها على خشبة

صباح العرب

حكيم مرزوقي

الماء والبطيخ

سبق أن كتبت فيلماً روائياً قصيراً من نوع الأنيمي، يطرح موضوع الماء وما أدراك ما الماء- في عالم يشككي الجفاف ويتضرع من العطش وسط تغيرات مناخية مفرجة.

ووفق تقارير دبلوماسية، فلقد تراجع معدل حصة المواطن العربي من المياه العذبة بنحو 50 في المئة، من 1000 متر مكعب سنوياً في مطلع القرن إلى أقل من 500 متر مكعب اليوم. وهذا يعني أن مجمل البلدان العربية انحدرت دون عتبة الفقر المائي لتضيق الفرد من الماء العذب، الذي حددته الأمم المتحدة بـ1000 متر مكعب سنوياً من المياه السطحية والجوفية المتجددة.

ما زاد في حماسي والتسريع بكتابة سيناريو هذا الفيلم هو انقطاع المياه في حينا طويلاً تلك الليلة، ولأسباب تخص الصيانة وحدها، وهو أمر نادر في بلد مثل تونس والحق يقال، وذلك على عكس بلدان شرق

أوسطية عشت واقمت فيها، كان الناس يهينون فيشت بعضهم بعضاً لمجرد مجيء الماء مدة ساعة أو ساعتين.

تخلت نفسي بلا ماء، وانغمست في كتابة السيناريو بخلق ناشف رغم أنني كنت محاطاً بقلاني المياه الباردة التي زادت لهفتي على تناولها مجرد

تخيل حالتي بلا ماء، وأنا من مواليد برج الصوت، الكائن الذي لا يغادر المحيطات إلا لينتحر أو يموت.

بحثت في مخيلتي عن أكثر الكائنات صبراً وتحملاً للعطش، وكذلك عن أكثرها تصاقاً بالماء وعدم قدرتها على العيش بعيداً عن مصادر المياه والتابع.

وجدت قوالب الجمال وبعض الزواحف ونباتات الصبار كائنات تتحمل الصبر والبعد عن الماء، أما الضفادع والسلاخ فلا تصبر على مفارقة الماء أكثر من يومين، وكذلك بعض النباتات التي تنمو على

ضفاف الأنهار ووسط المستنقعات، أضف إلى ذلك الخضروات والفواكه التي تنعش في الأراضي المشبعة بالمياه كالبطيخ الذي يدعّمه مثل شعبي يقول "سبب الماء ع البطيخ" في

كتابة عن الإفراط في التمدد. كان علي في الشريط المزمع إنجاز، ضرورة الربط بين هذه الكائنات، وإيجاد قصة تجمع بين الفائدة والطرافة وينشد إليها الكبار والصغار ضمن هدف توعوي يخدم البيئة دون

سماجة أو نضائح مجوجة ومكررة. نمط الشخصيات الناطقة في شريط الأنيمي هذا، ينبغي لها أن تنتمي إلى

البيئة العربية بامتياز وتعطي للفيلم هويته، فكانت الجمال والزواحف من صنف الحيوان، والنخيل والصبار من

فصيلة النباتات التوتوية. المشكلة التي واجهتها في كتابة هذا السيناريو هي أنني أفرطت في

السخرية والمفارقات الكوميديّة، حتى خشيت أن يجحد المشروع عن مهمته التحسيسية والتوعوية ليتوه نحو

متفرج يتشردق في الضحك والمياه مقطوعة عن حوله.

ومهما يكن من أمر، فإني رددت على تحفظات الجهة المنتجة بأن

الماساة تقضي إلى ملهاة، والابتسامة تدفع نحو الأمل.. ثم أن هذه طريقي في الكتابة.

السيدة سو كار أول رئيسة للقضاة في بريطانيا

لندن - صارت السيدة سو كار كبيرة القضاة في إنجلترا وويلز، لتصبح بذلك أول امرأة تحمل لقب رئيسة للقضاة في البلاد، بحسب ما أوردته وكالة أنباء "بي أي ميديا" البريطانية.

وأدت سو كار اليمين الدستورية، الاثنين، خلال مراسم أقيمت في محاكم العدل الملكية أمام أسرته وكبار العاملين في السلك القضائي، واللورد المستشار اليكس تشالك، بالإضافة إلى العشرات من كبار القضاة.

يشار إلى أن السيدة كار رئيسة للقضاة، هي الشخص رقم 98 الذي يشغل هذا المنصب الذي يعود تاريخه إلى القرن الثالث عشر.

وقالت كار عن الأمر "إنه لمن عظيم الشرف أن أتولى هذا المنصب".

